



قضية فلسطين .. كي لا ننسى

الإصدار الثاني - 29 نوفمبر 2023

حزب نماء

{إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِنْ
يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ
بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}.

[آل عمران: 160]



ستبقى بوصلتنا

فلسطين وتاجها القدس الشريف

"يتعين على القيادة الإسرائيلية أن تدرك أنه لا يوجد حل عسكري لمخاوفها الأمنية، وأنها لا تستطيع الاستمرار في تهمة خمسة ملايين فلسطيني يعيشون تحت احتلالها، محرومين من حقوقهم المشروعة، وأن حياة الفلسطينيين لا تقل قيمة عن حياة الإسرائيليين. وعلى القيادة الإسرائيلية أن تدرك أيضا، وبشكل نهائي، أنه لا يمكن لدولتنا أن تزدهر أبدا إذا بنيت على أساس من الظلم".

كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في مؤتمر القاهرة للسلام

جمهورية مصر العربية

21 أكتوبر 2023

**"بالنسبة لي القدس خط أحمر،
وشعبي كله معي، لا أحد يستطيع
أن يضغط على الأردن في هذا
الموضوع".**

كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني وفق بيان للديوان الملكي الأردني
أثناء زيارة جلالة الملك لمحافظة الزرقاء
بتاريخ 20 مارس 2019

"لقد كان -ولا يزال- فهمنا لقضية فلسطين على أنها قضية كل قطر عربي، وكل قطر مسلم، بل قضية الضمير الإنساني. كما تجمع بين الأردن وفلسطين علاقة عميقة الجذور ذات مضامين تاريخية وجغرافية وإنسانية".

كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في القمة الاستثنائية لمنظمة العمل الإسلامي حول فلسطين

اندونيسيا - جاكرتا

7 مارس 2016

"انطلاقاً من شرف وواجب الرعاية والوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس الشريف، قمنا في الأردن، وسنواصل، التصدي بثبات لهذه الانتهاكات الإسرائيلية. وقد نجحنا في وقف وإبطال بعضها، وسنمضي قدماً في نهجنا هذا وفي مباشرة هذه الأمانة والمسؤولية بتفان وعزم لا يلين، حتى تتحرر القدس الشرقية المحتلة ومقدساتها من الاحتلال الإسرائيلي".

كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في القمة الاستثنائية لمنظمة العمل الإسلامي حول فلسطين

اندونيسيا - جاكرتا

7 مارس 2016

"في هذه الأيام التي نشارك فيها أهلنا وإخواننا الفلسطينيين معاناتهم تحت الاحتلال والحصار والقتل والتدمير وغيرها من آثار الهجوم الإسرائيلي على المدن والأراضي الفلسطينية، وإنني أعرف يا إخوان أن كل مواطن أردني وكل أسرة أردنية لها أقارب أو أصدقاء بين أهلنا وإخوانا في فلسطين، وعلاقتنا بأهلنا هناك هي علاقة الدم والأخوة التي تكون بين أبناء الشعب الواحد والأسرة الواحدة؛ وبالتالي فإن معاناة أبناء الخليل هي معاناة أبناء الكرك، ومعاناة أبناء نابلس هي معاناة أبناء السلط، ونحن كلنا شرق النهر وغرب النهر شعب واحد وأسرة واحدة، وأنا واثق أنه لا يوجد مواطن أردني - وأولهم أنا شخصياً - لا يشعر بالغضب الشديد لما يتعرض له أهلنا من قتل وحصار وتجويع".

خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني خلال لقائه رئيس وأعضاء مجلس الأعيان

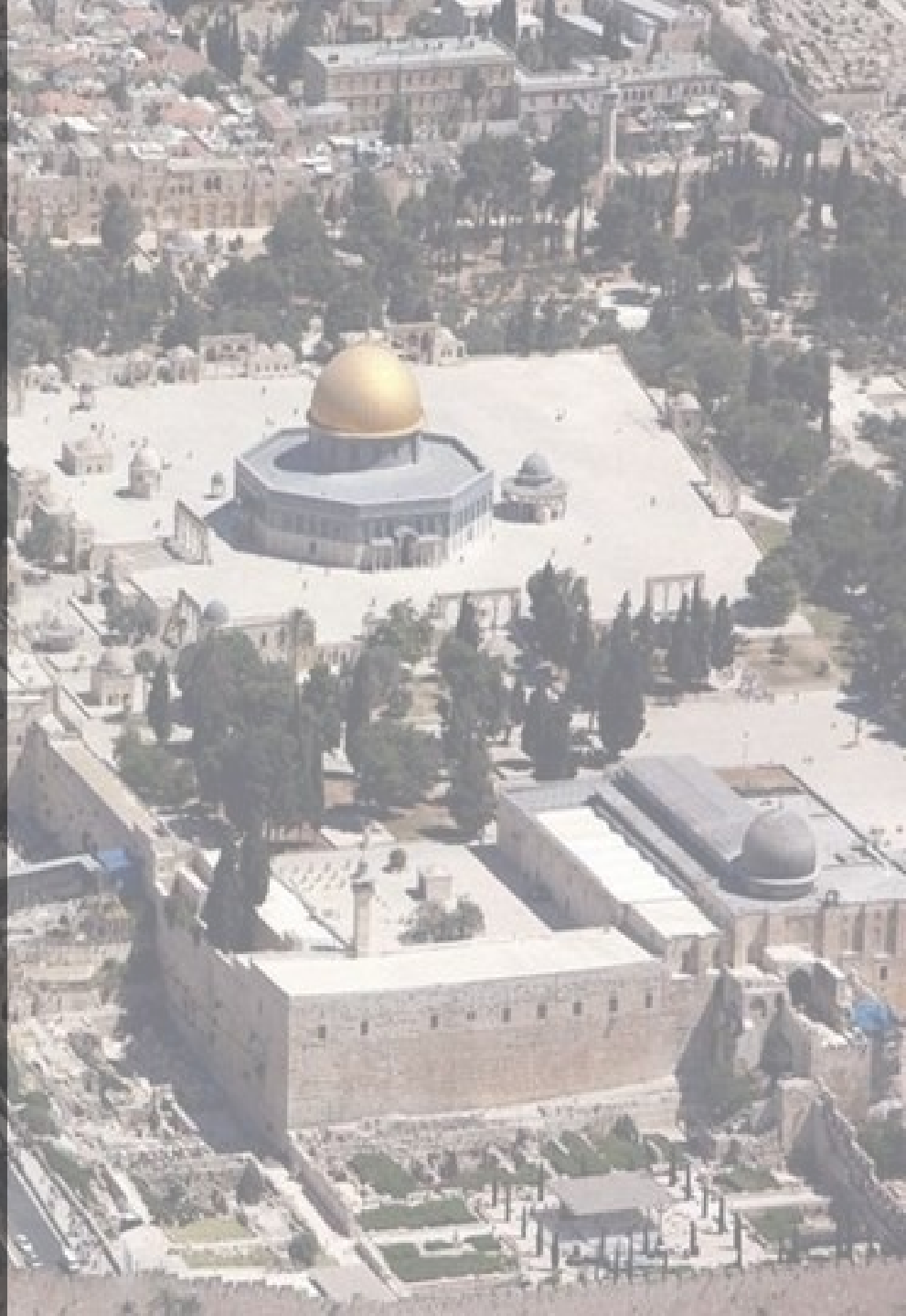
الأردن - عمان

30 أبريل 2002

جدول المحتويات

10	أهمية فلسطين
47	تاريخ فلسطين
63	الحضارة الفلسطينية قبل الانتداب البريطاني
83	بنو إسرائيل عبر التاريخ
111	صفات اليهود في القرآن الكريم
123	إشكالية توطين اليهود في أوروبا وطردهم منها
147	بروتوكولات حكماء بني صهيون للسيطرة على العالم
151	الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
231	جرائم إسرائيل في فلسطين
256	طوفان الأقصى
288	قرارات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية حول الصراع
298	الدعم الأردني لقضية فلسطين
311	قضية فلسطين ومعركة الإعلام

أهمية فلسطين



أهمية فلسطين

- من ناحية الموقع الجغرافي
- من الناحية الاستراتيجية والحضارية
- من الناحية التجارية
- من الناحية الدينية
- من الناحية الأثرية والسياحية

الموقع الجغرافي



- تقع فلسطين في قلب العالم، وتمثل نقطة التقاء بين قارة إفريقيا وأوروبا وآسيا.
- وتعتبر مهداً للرسالات السماوية.
- ومركزاً لأهم المعالم الدينية والمقدسات الإسلامية والمسيحية واليهودية والشواهد التاريخية.
- وتتميز بتعدد الثقافات.

أهمية فلسطين من الناحية الإستراتيجية والحضارية



■ تعتبر فلسطين بمثابة الجسر البري الوحيد الذي يربط آسيا بإفريقيا وأوروبا، وتقع على ساحل البحر المتوسط، والبوابة الجنوبية لبلاد الشام وخط الدفاع الأول عنها.

■ ولذلك شكّلت هذه الأهمية الإستراتيجية مطمعاً لكل الأمم والغزاة الذين سيطروا على مناطق آسيا أو إفريقيا، فعمل الغزاة على محاولة السيطرة على فلسطين لتأمين وجودهم في مناطق نفوذهم.

■ أما في القرن العشرين؛ فقد تأكد للاستعمار الأوروبي -وخاصة بريطانيا وفرنسا- أن المحافظة على المصالح الاستعمارية في المنطقة العربية لا تتم إلا من خلال السيطرة على فلسطين.

■ مما دفعهم إلى دعم تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين لحفظ مصالح بريطانيا في الخليج العربي وقناة السويس، ولمنع قيام أي وحدة عربية تسمح بالنهضة الإسلامية.

أهمية فلسطين من الناحية التجارية

ساعد الموقع الجغرافي لفلسطين على جعلها ممراً للقوافل التجارية المتجهة من الشرق إلى الغرب؛ فالتجارة القادمة من آسيا والهند وشبه الجزيرة العربية تصل إلى موانئ فلسطين على البحر المتوسط ومنها إلى أوروبا، فيما شجعت الحدود الجنوبية لفلسطين -التي تربط بين آسيا وإفريقيا برّاً- على وجود المحطات التجارية.

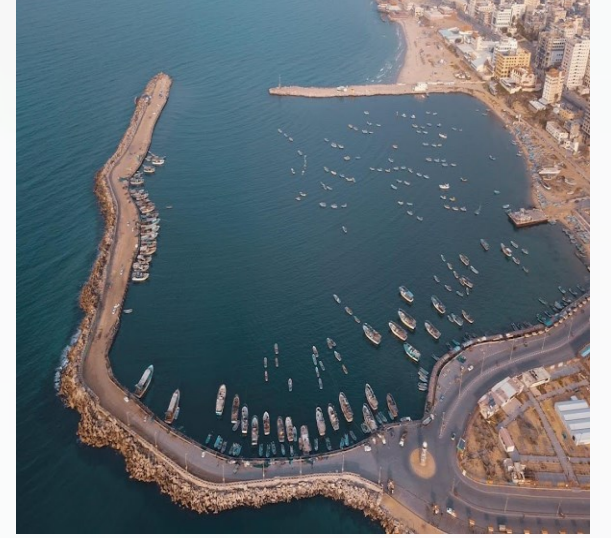
وهو ما ساعد على الاستقرار والازدهار الاقتصادي في فلسطين في الفترات التي خلت من الغزوات والحروب، وفي العصر الحاضر كان للموانئ الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط (حيفا، ويافا، وغزة) دور كبير في التجارة، وخصوصاً ميناء حيفا الذي كان يصدر النفط العراقي من خلاله إلى أوروبا.



ميناء حيفا



ميناء يافا



ميناء غزة

أهمية فلسطين من الناحية الدينية



■ للقدس في الإسلام مكانة عظيمة؛ إذ أن الله - سبحانه وتعالى- أسرى بعبدہ محمد - صلى الله عليه وسلم- من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وبارك ما حوله: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ).

■ حظيت القدس بالمسجد الأقصى: (الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) ما أنعم الله تعالى به على تلك البقاع من البركة الحسية: الثمار والزرورع والأنهار، وكذلك البركة المعنوية بما اشتملت عليه من جوانب روحية ودينية؛ حيث كانت مهبط الصالحين والأنبياء والمرسلين ومسرى خاتم النبيين.

■ كان من تعظيم موسى - عليه السلام- للأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى عند الموت أن يُدنيه منها؛ كما في قوله - صلى الله عليه وسلم-: "فسأل موسى الله أن يُدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فلو كنت ثمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر".

أهمية فلسطين من الناحية الدينية



أجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرحال لا تُشد إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى؛ قال -صلى الله عليه وسلم-: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا".

■ في بيت المقدس الأرض التي يُحشَر عليها العباد، ومنها يكون المنشر، فعن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس. فقال: "أرض المحشر والمنشر".

■ فضل الأقصى بالصلاة فيه عن غيره من المساجد؛ كما قال -صلى الله عليه وسلم-: "لما فرغ سليمان بن داود -عليهما السلام- من بناء بيت المقدس سأل الله -عز وجل- ثلاثاً: أن يؤتیه حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة".

أهمية فلسطين من الناحية الأثرية والسياحية

- تُعدُّ فلسطين أرضاً مقدسةً ففيها قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى؛ أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين من ناحية الزمن، وثالث الحرمين من حيث أفضلية شد الرحال.
- وتعدُّ مدينة القدس من أقدس الأماكن لدى مسلمي العالم؛ لوجود المسجد الأقصى فيها، فقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجدي هذا، والمسجد الأقصى".
- وهي مقدسة لدى المسيحيين؛ ففيها كنيسة القيامة وكنيسة المهد.
- وتشجع هذه المناطق المقدسة قدوم ملايين من المسلمين والمسيحيين إلى فلسطين، مما يوفر فرصاً كبيرة في مجالات السياحة والتجارة.

المدن والمعالم الأثرية والسياحية في فلسطين

فلسطين حافلة بالمباني الأثرية منها المساجد والمدارس والزوايا والتكايا والترب والربط والتحصينات والكنائس والقلاع والقصور، والعديد من المباني التي ذكرت في كتب التاريخ زالت معالمها.



المدن والمعالم الأثرية والسياحية في فلسطين

مدينة الخليل	المسجد الأقصى
الحرم الإبراهيمي	أبواب المسجد الأقصى
كنيسة القيامة	باب ومئذنة الأسباط
كنيسة المهد	باب ومئذنة وقبة السلسلة
مغارة الميلاد	قباب الأقصى
كنيسة القديسة حنا	مسجد قبة الصخرة
كنيسة نياحة العذراء	حائط البراق
كنيسة حبس المسيح	المدرسة التنكزية
كنيسة الصعود	سبيل قاسم باشا
أقدم أديرة العالم (بين القدس وأريحا)	مسجد عمر بن الخطاب

المسجد الأقصى

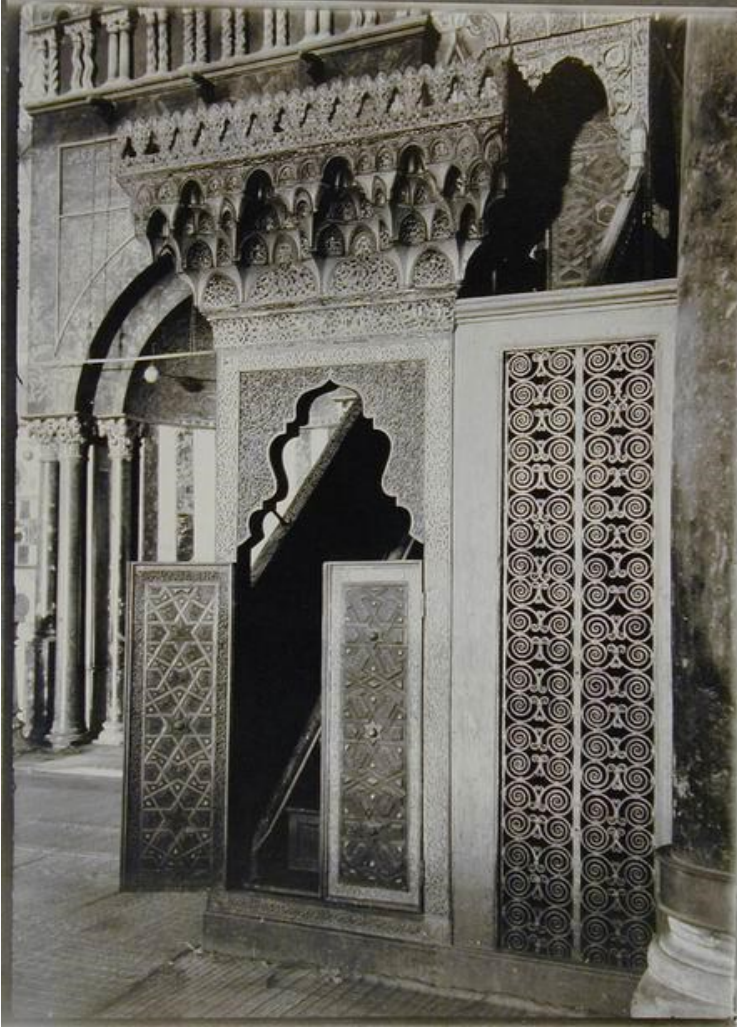
- تبلغ مساحته 142 دونما، أما مساحة مبنى المسجد القبلي فتبلغ 4500م مربع، شرع في بنائه الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي، وأتمه الوليد بن عبد الملك سنة 705م.
- ويبلغ طوله 80 متراً، وعرضه 55 متراً، ويقوم الآن على 53 عموداً من الرخام و49 سارية مربعة الشكل.



- وكانت أبوابه زمن الأمويين مصفحة بالذهب والفضة.
- ولكن أبا جعفر المنصور أمر بخلعها وصرفها دنائير تنفق على المسجد.
- وفي أوائل القرن الحادي عشر، أصلحت بعض أجزائه وصنعت قبته وأبوابه الشمالية.

صورة قديمة من محيط المسجد الأقصى

المسجد الأقصى



منبر صلاح الدين

- وعندما احتل الصليبيون بيت المقدس سنة 1599م، جعلوا قسماً منه كنيسة، واتخذوا القسم الآخر مسكناً لفرسان الهيكل، ومستودعاً ل ذخائرهم.
- ولكن صلاح الدين الأيوبي عندما استرد القدس الشريف منهم، أمر بإصلاح المسجد و جدد محرابه، وكسا قبته بالفسيفساء، ووضع منبراً مرصعاً بالعاج مصنوعاً من خشب الأرز والأبنوس على يمين المحراب.
- وبقي حتى عام 1969م، وهو التاريخ الذي تم فيه إحراق المسجد الأقصى من قبل يهودي يدعى "روهان"، وبلغ الجزء المحترق من المسجد 1500م، أي ثلث مساحة المسجد الإجمالية.

أبواب الحرم القدسي

للحرم القدسي عشرة أبواب مفتوحة، وأربعة مغلقة، كما يلي:

الأبواب المفتوحة	موقعها
باب الأسباط	يقع في الزاوية الشمالية للمسجد الأقصى المبارك من جهة الشرق، ويدعى باسم آخر هو "ستي مريم".
باب حطة	يقع في الحائط الشمالي من سور المسجد بين مئذنة باب الأسباط وباب فيصل.
باب الملك فيصل	يقع غربي باب حطة في السور الشمالي للمسجد، ويدعى بأسماء أخرى هي باب شرف الأنبياء، باب الداودية وباب العتمة.
باب الغوانمة	يقع في نهاية الجهة الغربية من الناحية الشمالية للمسجد الأقصى، ويدعى أيضا باب الخليل.
باب الناظر	يقع في الحائط الغربي من المسجد الأقصى باتجاه الشمال، وعرف بأسماء أخرى هي: باب الحبس، باب المجلس، باب ميكائيل، باب علاء الدين البصيري، باب الرباط المنصوري.

أبواب الحرم القدسي

الأبواب المفتوحة	موقعها
باب الحديد	يقع في السور الغربي للمسجد الأقصى، بين باب القطانين وباب الناظر.
باب القطانين	يقع في السور الغربي بين باب الحديد، وباب المطهرة.
باب المطهرة	يقع في السور الغربي، جنوبي باب القطانين، ويدعى أيضاً باب المتوضأ.
باب السلسلة	يقع في الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويدعى أيضاً باب داوود، أو باب الملك داوود.
باب المغاربة	يقع في السور الغربي من الناحية الجنوبية، وعرف بأسماء أخرى، هي باب حارة المغاربة، باب النبي، وباب البراق.

أبواب الحرم القدسي

الأبواب المغلقة	موقعها
باب التوبة	يقع في السور الشرقي.
باب الرحمة	يقع في السور الشرقي.
باب السكينة	يقع في الحائط الغربي للحرم.
باب البراق	يقع في الحائط الغربي للحرم.

عدد نوافذ الحرم القدسي 137 نافذة كبيرة من الزجاج الملون.

باب ومئذنة الأسباط



■ للمسجد الأقصى عشرة أبواب مفتوحة، وأربعة مغلقة، ومن أشهر الأبواب المفتوحة: باب الأسباط، يقع في الزاوية الشمالية للمسجد الأقصى المبارك من جهة الشرق، ويدعى باسم آخر هو "ستي مريم".

■ تقع مئذنة باب الأسباط في الجهة الشمالية للحرم الشريف، بين باب حطة وباب الأسباط، وقد تم بناؤها في عهد السلطان الأشرف شعبان (764هـ - 778 هـ / 1363م - 1376م)، على يد الأمير سيف الدين قطوبغا، سنة (769هـ / 1367م).

شكل قاعدة هذه المئذنة يختلف عن المآذن الأخرى؛ فهي ثمانية الأضلاع وليست مربعة، فعلى ما يبدو أنه أعيد بناؤها بشكلها الأسطواني العالي في الفترة العثمانية.

باب ومئذنة الأسباط



■ ويقع عند باب الأسباط مقبرة، وبها قبر "محمد بن طفيح الإخشيد" مؤسس الدولة الإخشيدية في مصر.

■ بئر مئذنة باب الأسباط: وهي بئر طولها سبعة أمتار، وعرضها أربعة، وعمقها ستة، جدرانها حجرية؛ تقع على بعد يسير جنوبي مئذنة باب الأسباط.

باب ومئذنة وقبة السلسلة



مئذنة السلسلة

- من الأبواب المفتوحة: باب السلسلة الذي يقع في الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويدعى أيضاً باب داوود، أو باب الملك داوود.
- تقع مئذنة باب السلسلة في الجهة الغربية للحرم الشريف بين باب السلسلة والمدرسة الأشرفية.
- تم بناؤها في عهد السلطان محمد بن قلاوون في سلطنته الثالثة 709هـ - 741هـ / 1309م - 1340م، على يد نائبه الأمير سيف الدين تنكر الناصري سنة 730هـ - 1329م.
- تم ترميمها على يد المجلس الإسلامي الأعلى في عام 1922م بسبب تأثرها بالعديد من الزلازل، وأعيد ترميمها مرة أخرى عام 1421هـ \ 2000م بسبب الحفريات التي تؤثر عليها بشكل كبير.

وتحتل موقع حساس جداً لأنها تشرف على حائط البراق الذي استولى عليه الكيان الصهيوني عام 1967م، لذلك فلا يُسمح لأحد من المسلمين الصعود عليها أو على باب السلسلة المجاور لها.

باب ومئذنة وقبة السلسلة



قبة السلسلة

■ يوجد في ساحة الحرم الشريف عدة قباب فضلاً عن قبة الصخرة المشرفة، تم تعميرها في الفترات الإسلامية، الأيوبية والمملوكية والعثمانية.

■ قبة السلسلة تقع في ساحة الحرم القدسي الشريف، يقال أن الخليفة عبد الملك بن مروان بناها لتكون بيتاً للمال، وذلك عام 685 م وقد كانت بمثابة نموذجاً مصغراً لمسجد قبة الصخرة.

قباب الأقصى



بنيت قبة الصخرة في قلب الحرم القدسي الشريف، في الجهة الشمالية، قبالة المسجد الأقصى المبارك، فوق الصخرة التي عرج منها الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى السماوات العلى.

■ يوجد في ساحة الحرم الشريف عدة قباب تم تعميرها في الفترات الإسلامية، الأيوبية والمملوكية والعثمانية؛ لتكون مراكزاً للتدريس أو للعبادة والاعتكاف، أو تخليداً لذكرى حدث معين.

■ وقد انتشرت هذه القباب في صحن قبة الصخرة وساحة الحرم الشريف؛ كقبة الأرواح، قبة موسى، قبة المعراج، قبة سليمان، قبة يوسف، قبة النبي، وغيرها، ومن أشهر القباب: قبة الصخرة.

قَبَاب الأَقْصَى

- وجاءت فكرة بناء قباب الأقصى، إثر زيارة الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان لمدينة القدس، فرأى أن يبني قبة فوق الصخرة؛ تقي المسلمين حر الصيف وبرد الشتاء، وعهد بالإشراف على البناء، إلى رجاء بن حيوة الكندي، من أهالي بيسان، ويزيد بن سلام من أهالي القدس، ورصد لها عائدات ولاية مصر من الخراج لسبع سنوات.
- بدأت عملية البناء في عام 66 هجري (685 ميلادي) وانتهت عام 72 هجري (691 ميلادي)، وبداخل القبة توجد الصخرة وهي عبارة قطعة من الصخر تقع تحت القبة مباشرة طولها ثمانية أمتار، وعرضها 14 متراً.
- وتحت الصخرة توجد المغارة، حيث ينزل إليها من الجهة الجنوبية إحدى عشرة درجة، وتأخذ شكلاً مربعاً، كل ضلع في المغارة أربعة أمتار ونصف، وما يميز قبة الصخرة، أنها أجمل القباب في العالم الإسلامي حيث تم طلاؤها بالذهب الخالص.

مسجد قبة الصخرة

جاءت القبة آية في الإبداع باحتوائها على النحاس المطلي بالذهب، كما خلع على القبة أيضاً كساء آخر؛ ليقبها تقلبات الطقس وبرودة الشتاء، إلا أن هذا الكساء أزيل في أواخر حكم العثمانيين.



- هو أحد أجزاء المسجد الأقصى (فالمسجد الأقصى هو كل ما داخل سور الأقصى)، وهو جزء من أحد أهم المساجد الإسلامية في مدينة القدس وفلسطين والعالم الإسلامي، ومن أجمل الأبنية في العالم، إذ تُعتبر قُبته من أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامية، كما ويُعتبر أقدم بناء إسلامي بقي مُحافظاً على شكله وزخرفته.
- فبعد الانتهاء من البناء، بقي من المبالغ المخصصة مائة ألف دينار، فأمر الخليفة بصره النقود وطيها على القبة والأبواب.

حائط البراق

هو الحائط الغربي للمسجد الأقصى المبارك، ويمتد طوله 55 مترا وارتفاعه نحو 15 مترا، ويقع بجانب باب المغاربة، وسمي بهذا الاسم لارتباطه بحادثة الإسراء والمعراج، حيث ربط الرسول -صلى الله عليه وسلم- دابته التي نقلته من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى -والتي تسمى "البراق"- في هذا الحائط، ومن ثم عرج به إلى السماء.



حائط البراق

مر حائط البراق بعدة مراحل تاريخية من البناء والتجديد من العهد الروماني ثم المملوكي ثم العثماني، وسميت إحدى أبرز ثورات الشعب الفلسطيني باسمه وهي "ثورة البراق" عام 1929، ومنه انتقلت إلى جميع أنحاء فلسطين، ولعام كامل.



ويسميه اليهود حائط المبكى؛ لزعيمهم أنه من بقايا هيكلهم القديم، ذلك الهيكل الذي عمره هيرودوس (18 ق.م) ودكه تيطس (70م)؛ فراحوا منذ زمن قديم ينظرون إليه بعين التقديس، وراحوا يزورونه ولا سيما في صباح يوم (تسعة آب)، ويقومون بالبكاء عنده.

المدرسة التنكزية



المدرسة التنكزية

- تقع المدرسة التنكزية (العصر المملوكي) بين باب السلسلة شمالاً، وحائط البراق جنوباً، ويقع جزء من بنائها داخل الرواق الغربي للمسجد الأقصى؛ بينما يقع الجزء المتبقي خارجه.
- وبُنيت هذه المدرسة عام 729هـ/1328م.
- وكانت مدرسة عظيمة، وداراً للحديث، سميت بـ"التنكزية" نسبة إلى منشئها وموقفها (نائب الشام في العهد المملوكي، الأمير سيف الدين تنكز الناصري).
- في عهد السلطان المملوكي "قايتباي" أصبحت مقرّاً للقضاء والحكم، ثم تحولت في العهد العثماني إلى محكمة شرعية، وبقيت كذلك حتى أوائل عهد الانتداب البريطاني؛ ثم أصبحت مسكناً للمفتي "أمين الحسيني" (رئيس المجلس الإسلامي الأعلى)، ثم عادت بعد ذلك مدرسة لتعليم الفقه الاسلامي.
- في عام 1388هـ/1969م، صادرتها سلطات الاحتلال الصهيوني، وحولتها إلى موقع عسكري لحرس الحدود، يشرفون منها على المسجد الأقصى.

سبيل قاسم باشا



سبيل قاسم باشا

■ يقع سبيل قاسم باشا بالقرب من باب السلسلة، أنشئ في عهد السلطان سليمان القانوني، بإشراف قاسم باشا عام 933 هـ - عام 1527م، ويستخدم حاليًا للوضوء.

■ أطلقت على هذا السبيل عدة أسماء، منها سبيل قاسم باشا، وسبيل باب المحكمة.

■ ويتكون من ثمانية أضلاع مغطاة بطاقيّة خشبية دائرية الشكل لحماية المتوضئين من حرارة الصيف والأمطار في الشتاء، وفي أسفل كل ضلع من الأضلاع الثمانية حنفية ماء.

مسجد عمر بن الخطاب



- يذكر بعض المؤرخين أن الخليفة عمر بن الخطاب لما دخل القدس فاتحاً لها في عام (15 هـ - 636م)، دخل كنيسة القيامة.
- فأذن المؤذن للصلاة فدعا البطريك "صفرونيوس" الخليفة للصلاة داخل الكنيسة.
- فتحول الخليفة عمر إلى مكان قريب خارج الكنيسة، حيث أدى فريضة الصلاة ليبنى المسلمون بعدها مسجداً في تلك البقعة سمي "بمسجد عمر".

مدينة الخليل

- الخليل واحدة من أقدم المدن في فلسطين والعالم، ويعود تاريخها إلى أكثر من 6000 سنة قبل الميلاد.
- تقع مدينة الخليل على مسافة 37 كم جنوبي القدس، و 27 كم جنوبي بيت لحم.
- أبرز المعالم السياحية والتاريخية في الخليل: (الحرم الإبراهيمي).



الحرم الإبراهيمي

- من أبرز المعالم السياحية والأثرية الدينية في المدينة الحرم الإبراهيمي الذي يعتبر أيضاً من أهم المنشآت المعمارية التي ارتبطت باسم مدينة الخليل.

- ويقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة الحديثة، ويحيط بالمسجد سور ضخيم يعرف بالحير.

- بني بحجارة ضخمة يزيد طول بعضها على سبعة أمتار بارتفاع يقارب المتر، ويصل ارتفاع البناء في بعض المواضع إلى ما يزيد عن خمسة عشر متراً، ويرجح أن السور من بقايا بناء أقامه هيرودوس الأدومي في فترة حكمه للمدينة (37 ق.م - 9م).



الحرم الإبراهيمي

كنيسة القيامة

- تعتبر من أقدس الكنائس المسيحية، وأكثرها أهمية في العالم المسيحي، وتحتوي الكنيسة وفق المعتقدات المسيحية على المكان الذي دفن فيه يسوع المسيح.
- تقع وسط البلدة القديمة في القدس، وبالتحديد في الجزء الشمالي الغربي منها، في الحي المسيحي، ويحيط بمبنى الكنيسة مجموعة من المباني التاريخية والأثرية والتي تعود إلى فترات زمنية مختلفة بدءاً من العصر البيزنطي في القرن الرابع ميلادي ومروراً بمراحل زمنية لاحقة حتى وقتنا الحاضر.



بُنيت الكنيسة من قبل الإمبراطورة هيلانة والدة الإمبراطور الروماني قسطنطين عام 335م.

- وعندما حرر القائد صلاح الدين الأيوبي القدس من الصليبيين عام 1187 حافظ على الكنيسة، واحترم مكانتها الدينية، وبعد خلاف بين العائلات المسيحية حول من يقتني مفتاح الكنيسة، أشار بأن يُعطى المفتاح لعائلة مسلمة تكون هي المسؤولة عن الكنيسة، فوافق الجميع على ذلك، وأصبح يشرف عليها عائلتان مسلمتان، هما عائلة نسيبة، وعائلة جودة آل الحسيني.

كنيسة المهدي



- تُعتبر كنيسة المهدي واحدة من أقدم الكنائس في العالم، والتي تبعد 10 كم عن مدينة القدس، وتم في عام 2012م إدراج كنيسة المهدي، وطريق الحجاج في مدينة بيت لحم على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.
- بُنيت الكنيسة الأولى على يد الإمبراطور الروماني قسطنطين وأمه هيلانة في القرن الرابع الميلادي والتي جاءت في رحلة حج إلى فلسطين عام 325م من أجل البحث عن المواقع المرتبطة بحياة سيدنا المسيح.

اكتمل بناء الكنيسة في عام 339م فوق المغارة التي يُقال أن مريم -عليها السلام- ولدت فيها عيسى -عليه السلام-، ومُيزت ببناء الشكل العثماني فوق مغارة الميلاد وأضيفت له البازليكا ذات الأعمدة الوردية وزُينت الأرضية بزخارف فسيفسائية ملونة.

مغارة الميلاد

تقع تحت كنيسة المهد التي وُلد فيها السيد المسيح وتحتوي على درجين: أحدهما في الجهة الجنوبية والآخر في الشمالية، وبداخل المغارة يوجد المذود (الذي وضع فيه عيسى -عليه السلام- عندما كان طفلاً)، ونجمة فضية فوق أرضية بيضاء من الرخام، تحمل نقشا باللغة اللاتينية يقول: "هنا ولد المسيح من العذراء مريم".



كنيسة القديسة حنا (سانت آن)



- هي كنيسة للروم الكاثوليك، تقع شمالي الحرم القدسي، بين باب حطة وباب الأسباط؛ حيث أتى السيد المسيح بإحدى معجزاته.
- بناها البيزنطيون في القرن الخامس الميلادي، في المكان الذي يؤمن المسيحيون أنه منزل يواكيم وحنا (والد مريم العذراء ووالدتها).
- جعل صلاح الدين هذه الكنيسة رباطاً للصالحين، ومدرسة للفقهاء الشافعيين سنة 1188م.
- كانت هذه الكنيسة تعرف فيما مضى بـ "صند جنة"، وسميت بعد الفتح الصلاحي "بالصلاحية".
- وحدث زلزال خلال المدة الواقعة بين 1821م و1842م، هُدمت على إثره جدران الدير، فنقلت الحكومة العثمانية حجارتها، وبنت الثكنة العسكرية المجاورة له.

كنيسة القديسة حنا "سانت آن"

كنيسة نياحة العذراء



كنيسة نياحة العذراء

■ تقع على جبل صهيون، إلى الغرب من مقام النبي داود؛ يفصل بينها وبين المقام زقاق ضيق مرصوف؛ وإلى الجنوب من السور، على بعد بضعة أمتار من الباب المعروف بـ"باب النبي داود".

■ وهذه الكنيسة من أملاك الألمان الكاثوليك؛ بُنيت فوق أرض أهداهم إياها السلطان عبد الحميد، ويعتقد المسيحيون أن السيد المسيح تناول عشاءه الأخير في هذا المكان أو بالقرب منه، وغسل أقدام تلاميذه، وأن هذا المكان التجأت إليه مريم العذراء بعد صلب المسيح، وأن العذراء قضت نحبها فيه؛ ولكنها دفنت في المكان الذي يُسمى الآن "كنيسة ستنا مريم".

■ وهذه الكنيسة تشرف على أكثر أنحاء المدينة، ولها قبة مزينة بالفسيفساء، وجرسية يصعد إليها في 198 درجة، ويوجد تحتها مغارة، هي في نظر المسيحيين أصل البيت الذي كان يعيش فيه مار يوحنا، وفي هذه المغارة اثنا عشر عموداً من الرخام الغليظ؛ وفي وسطها تمثال العذراء وهي نائمة على فراش الموت؛ وفيها أسطوانة حجرية لا يزيد ارتفاعها عن متر واحد، وهو من بقايا الكنيسة القديمة التي يقال: إنها أنشئت هناك في أواخر القرن الرابع الميلادي.

كنيسة حبس المسيح (كنيسة الجلد)



كنيسة حبس المسيح

- تقع كنيسة حبس المسيح أو "كنيسة الجلد" ضمن دير حبس المسيح للفرنسيكان، داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، في حارة السعدية، على مقربة من باب النبي داود (باب الخليل) في سور القدس الجنوبي.
- شيدت في موضع دار قيافا (كبير الكهنة)؛ حيث يعتقد المسيحيون أن المسيح اقتيد لسؤاله أولاً قبل تقديمه للمجمع اليهودي للمحاكمة.
- وقد شُيّدت هذه الكنيسة على أطلال أخرى قديمة، كانت تُعرف باسم كنيسة "القديس بطرس"، حيث تم بناء هيكل صغير.
- وبعد اجتياز فناءه، باتجاه الشمال، يوجد هيكل باسم "حبس المسيح" عند قصر بيطلاس؛ ولكن بدون قبة.

كنيسة الصعود



كنيسة الصعود

- وهي أعلى بناء في القدس على الإطلاق؛ بنيت سنة 392 للميلاد، عن طريق امرأة رومانية ثرية، على ارتفاع 830 مترًا عن سطح البحر.
- وقد دُمرت لاحقًا سنة 614 للميلاد على يد الفرس، فأعاد الرومان بناءها؛ ورممت سنة 1102 للميلاد.
- ووفق الاعتقاد المسيحي، فإن السيد المسيح صعد من هذا المكان إلى السماء، ولهذا الكنيسة جرسية مرتفعة.
- وبُنيت هذه الكنيسة على شكل دائري في بداية الحقبة البيزنطية، وأُعيد بناؤها بعد تدميرها في الفترة الصليبية.

أقدم أديرة العالم (بين القدس وأريحا)



دير القرنفل

- تضم المنطقة الصحراوية الفلسطينية الواقعة بين القدس وأريحا ونهر الأردن مجموعة من أقدم الأديرة وأغربها وفقا لتاريخها وموقعها ونمط عيش رهبانها.
- وتكتسب تلك الأديرة شهرتها من صلتها بالسيد المسيح، حيث يعتقد أنه تم تعميده على يد يوحنا المعمدان في "المغطس" داخل نهر الأردن المجاور، وتجول فيها خلال ترحاله إلى القدس.
- ويعتبر دير القرنفل (غربي أريحا) الذي بني في القرن الرابع من أغرب الأديرة لبنائه في كتف جبل قرنفل، ويعد تحفة معمارية لوجود جزء منه معلق بالهواء وبعضه الآخر منحوت في الصخر، ويحتوي الدير على كنيسة.
- وقد اكتسب تسميته من تحريف كلمة قوارنتانا اللاتينية (وتعني الأربعين)، ووفق المعتقدات المسيحية فقد أقام السيد المسيح في مغارة تحت الدير طيلة أربعين يوما صائما، وعلى خلفية ذلك دأب الرهبان على التنسك بمغارات كثيرة في جنبات الجبل هناك.



تاريخ فلسطين

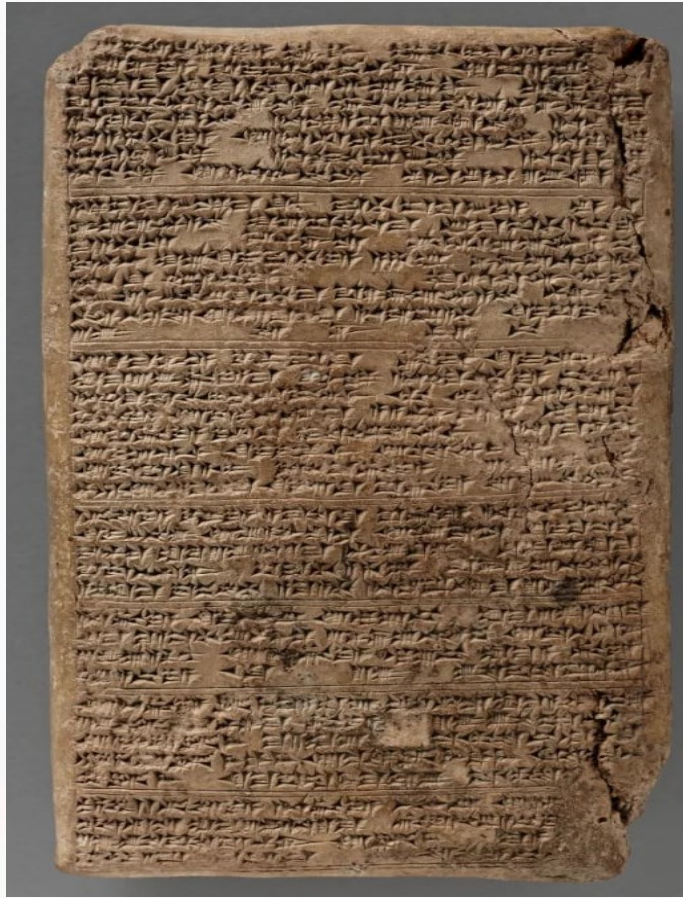
تاريخ فلسطين

- اليهوديون العرب؛ المؤسسون لفلسطين.
- فلسطين ما قبل التاريخ.
- فلسطين ما قبل الإسلام.
- الفتح الإسلامي لفلسطين.
- الاحتلال الصليبي لفلسطين.
- صلاح الدين وتحرير القدس.
- فترة الحكم الإسلامي في فلسطين – القدس.
- فلسطين قبل الانتداب البريطاني.
- ديموغرافية فلسطين قبل الانتداب البريطاني.
- فلسطين على مر العصور.

اليبوسيون العرب؛ المؤسسون لفلسطين

■ اليبوسيون شعب سام وهم أحد الأقوام الكنعانية السبعة، وهم بناء القدس الأولون من العرب الأوائل، وأسسوا حضارة ذات طابع خاص، ورد ذكرها في ألواح (تل العمارنة) وهي موجودة في المتحف المصري بالقاهرة، ويرجع تاريخ الألواح إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد؛ وذلك أقدم من التاريخ المكتوب لليهود.

■ استقر اليبوسيون في منطقة القدس فقط بينما ذهب عموم الكنعانيون إلى الساحل، وتركز وجود هؤلاء في مناطق الشمال الفلسطينية، وأسسوا في فلسطين ما يزيد على مئتي مدينة كانت أبرزها (يبوس) القدس التابعة لليبوسيين، إضافة إلى (شكيم) نابلس، و (حبرون) الخليل.



ألواح تل العمارنة 14 ق.م

وهي ست رسائل أرسلها "عبد-خييا" ملك القدس، إلى فرعون مصر (أخناتون)

اليبوسيون العرب؛ المؤسسون لفلسطين



■ نصت الكتب المقدسة والتاريخية على منطقة (بلست)، وانتسب أهل هذه المناطق إلى (بلست) وسموا بـ (البلستينيين)، ومن هنا جاء اسم فلسطين حيث كانت تعرف بـ (بلستين)، وتبدلت مع الأيام لتكون (فلسطين).

■ حاول اليهود دخولها مراراً دون جدوى حيث خرج بنو إسرائيل من مصر، وكان ذلك عام 1350 ق.م في عهد موسى -عليه السلام-؛ فلم يدخلوها إلا بعد عبور نهر الأردن عام 1189 ق.م إلى أريحا، واستعد لهم الكنعانيون في القدس وما حولها بجيش جبار لم يقوى عليه اليهود.

■ لم يتمكن يوشع بن نون من إخضاع الكنعانيين وبعده تولى قيادة بني إسرائيل (يهودا) وأخوه (شمعون)، وغزا بنو إسرائيل في عهدهما الكنعانيين مرة أخرى، وحاولوا إخضاعهم دون فائدة.

أقدم نقش كنعاني قبل حوالي 4 آلاف عام
اكتشف في منطقة تل الدوير في فلسطين

اليبوسيون العرب؛ المؤسسون لفلسطين



■ دلت نصوص التوراة على أن اليبوسيين هم من بنوا "القدس" وليسوا بنو إسرائيل، ومن ضمن الدلائل في (يش 63:15) يقول النص: "أما اليبوسيون المقيمون في أورشليم فلم يتمكن أبناء يهوذا من طردهم"، ودليل آخر في (أخبار 2:8): "واليبوسيين الذين لا ينتمون لإسرائيل".

■ تؤكد لنا التوراة غربة اليهود عن القدس، حيث نجد في سفر (القضاة 11:19 و 13) قصة رجل غريب وفد مع جماعة له إلى مشارف (يبوس) .. وفيما هم عند ييبوس والنهار قد انحدر جدا، قال الغلام لسيده : ("تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبِيْتُ فِيهَا"، فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: "لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا").

اليبوسيون العرب؛ المؤسسون لفلسطين

- (وَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوَلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: "ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فُخْذِي 3 فَاسْتَخْلِفَكَ بِالرَّبِّ اِلَهِ السَّمَاءِ وَاِلَهِ الْاَرْضِ اِنْ لَا تَاْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِيْنَ اَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ 4 بَلْ اِلَى اَرْضِيْ وَاِلَى عَشِيْرَتِي تَذْهَبُ وَتَاْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي اسْحَاقَ"). (تك ، 4-3 : 24)
وهذا يؤكد أن إبراهيم عليه السلام كان غريباً فرداً في أرض كنعان؛ ألم يكن بإمكانه فيما لو كان هناك يهود من عشيرته تزويج ولده من إحدى بناتهم بدلاً من إرسال عبده إلى أرام النهرين لجلب عروس لابنه من هناك؟



- تقول نصوص التوراة : "وَتَغَرَّبَ اِبْرَاهِيْمُ فِي اَرْضِ الْفَلَسْطِيْنِيِّيْنَ اَيَّامًا كَثِيْرَةً". (تك ، 34 : 21).
- "وَسَكَنَ يَعْقُوْبُ فِي اَرْضِ غُرْبَةِ اَبِيْهِ فِي اَرْضِ كَنْعَانَ" (تك ، 1 : 37)، "وَجَاءَ يَعْقُوْبُ اِلَى اِسْحَاقَ اَبِيْهِ اِلَى مَمْرَا قَرْيَةٍ اَرْبَعِ (الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ) حَيْثُ تَغَرَّبَ اِبْرَاهِيْمُ وَاسْحَاقَ" (تك ، 27 : 35).

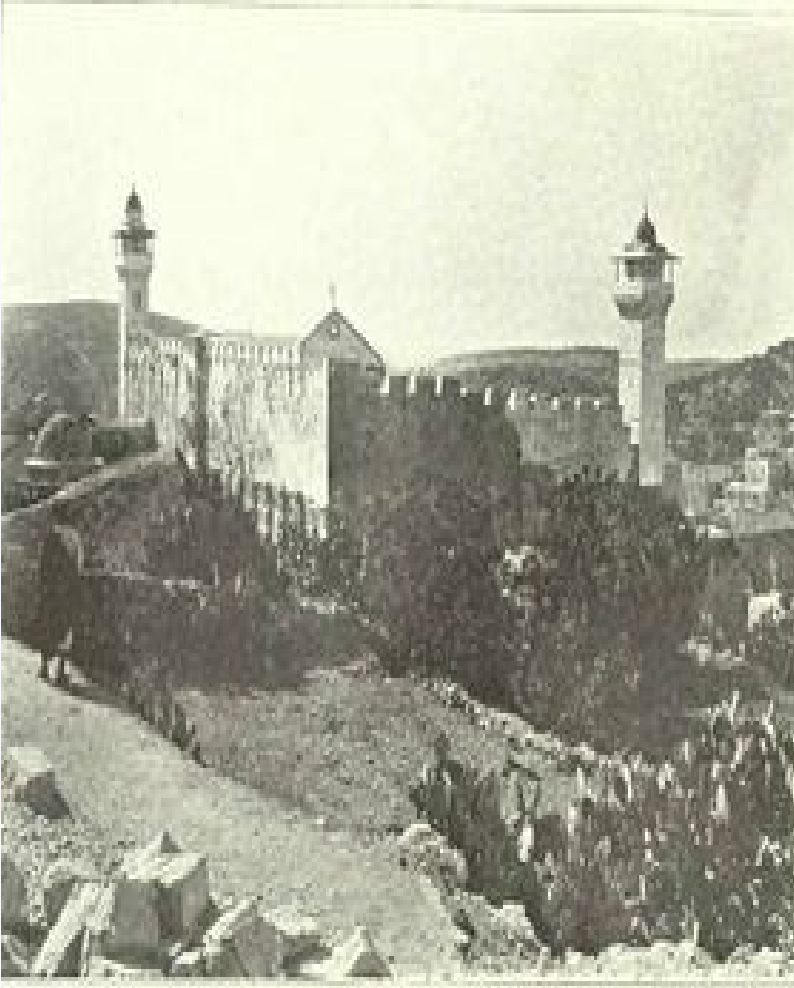
فلسطين ما قبل التاريخ

تعتبر مناطق فلسطين من أقدم المدن في العالم حيث سكنت منذ العصر الحجري القديم قبل حوالي 5000 سنة ق.م.، وقد قدم إليها الكنعانيون من جزيرة العرب حوالي 2500 ق.م. وأصبحوا السكان الأساسيين للبلاد، وأنشؤوا ما لا يقل عن مئتي قرية ومدينة فلسطينية، مثل بيسان، وعسقلان، وعكا، وحيفا، وبئر السبع، وبيت لحم. ويرى ثقات المؤرخين أن معظم أهل فلسطين الحاليين، وخصوصاً القرويين هم من أنسال القبائل الكنعانية والعمورية.

وتعربت لغتهم مع قدوم الإسلام، حيث أكدت الهوية الإسلامية لأرض فلسطين لأطول فترة تاريخية متواصلة منذ الفتح الإسلامي لها سنة 13هـ/ 636 م وحتى الآن، ولا عبرة بإخراج جزء من أهلها قهراً تحت الاحتلال الصهيوني منذ سنة 1948م.



فلسطين قبل الإسلام



الخليل

- قدم سيدنا إبراهيم الخليل - عليه السلام - إلى فلسطين نحو (1900 ق.م).
- ونشر رسالة التوحيد بين سكانها من الكنعانيين إلى أن توفي في مدينة الخليل التي حملت اسمه.
- فجاء من بعده ذريته الأنبياء في فلسطين إسحاق، وابنه يعقوب - عليهما السلام - اللذان استقرا في فلسطين، بينما استقر ابنه إسماعيل - عليه السلام - في مكة.

فلسطين قبل الإسلام



- ولما أُرسل سيدنا موسى -عليه السلام- إلى بني إسرائيل في مصر سار بهم إلى فلسطين لينقذهم من فرعون وطغيانه.
- غير أن بني إسرائيل في ذلك الزمان كانوا قد طبعوا على الذل والجبن فرفضوا الدخول مع موسى إلى الأرض المقدسة (فلسطين) خشية من الكنعانيين.
- وقالوا له: (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون)، وعاقبهم الله -عز وجل- بالتيه في صحراء سيناء أربعين سنة.

فلسطين قبل الإسلام

وتوفي موسى - عليه السلام- قبل أن يدخل فلسطين، وعندما نشأ جيل جديد من بني إسرائيل قادهم يوشع بن نون، وعبر بهم نهر الأردن وبني قوته شمالي فلسطين لفترة وجيزة، ثم سادت النكبات والفوضى والانحلال الديني والخلقي بين بني إسرائيل إلى أن جاء طالوت ملكاً عليهم، ثم جاء داود - عليه السلام- الذي أعاد نشر رسالة التوحيد وبني دولة مؤمنة عاصمتها القدس، ثم خلفه ابنه سليمان - عليه السلام- الذي حكم فلسطين لمدة ثمانين عاماً تقريباً ساد فيها الإيمان والعدل.

وبعد وفاة سليمان - عليه السلام- انقسمت مملكته إلى دولتين متعاديتين مملكة "إسرائيل" في شمالي فلسطين التي قضى عليها الآشوريون، ومملكة "يهودا"، في الجنوب التي قضى عليها البابليون بقيادة نبوخذ نصر، وخلال هذه الأحداث كلها بقي أبناء فلسطين من الكنعانيين وغيرهم في أرضهم؛ أرض الآباء والأجداد.

الفتح الإسلامي لفلسطين

- وبعدئذ سيطر الفرس على فلسطين أكثر من مئتي سنة.
- ثم جاء بعدهم الإغريق والذين دامت سيطرتهم أكثر من مئتين وخمسين سنة.
- ثم تمكن الرومان من السيطرة على فلسطين إلى أن جاء الفتح الإسلامي في عصر الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في عام 16 هجري (637 م).

وفي ظل هذه المراحل التاريخية بقي الكنعانيون الفلسطينيون العرب في أرضهم لم يغادروها أبداً على الرغم من كل هذه الحروب والاحتلالات المتعاقبة، وما نتجت عنه من مجازر وقتل ونهب وظلم.

الاحتلال الصليبي لفلسطين



■ في عام 1009، أطلق الصليبيون، بدعم من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الحملة الصليبية الأولى بهدف استعادة السيطرة على القدس من الفاطميين ومساعدة الإمبراطورية البيزنطية في قتال الأتراك السلجوقيين، وكان لها على أرض الواقع أهدافٌ عديدة سياسية واقتصادية واستراتيجية واستعمارية زيادة على الدينية.

■ واستولوا عليها في يوليو 1099، وقتل العديد من السكان المسلمين واليهود فيها، وأنشأوا أول مملكة مسيحية فيها، وحول الصليبيون قبة الصخرة إلى ضريح الرب، والمسجد الأقصى إلى قاعة سليمان.

صلاح الدين الأيوبي وتحرير القدس

- في الثاني من شهر تشرين الأول/ أكتوبر 1187م، استطاع السلطان صلاح الدين الأيوبي تحرير بيت المقدس ومسجده الأقصى من احتلال الصليبيين، ذلك الاحتلال الذي مكث جاثماً على صدر بيت المقدس 88 عاماً.
- انتصر صلاح الدين وجيشه في معركة حطين، وأنهوا بذلك قوة الصليبيين وقضوا على آمال من تبقى منهم في المحافظة على احتلالهم لبيت المقدس، وعاد بيت المقدس ومسجده الأقصى حراً عزيزاً.



فترة الحكم الإسلامي في فلسطين - القدس

السنة	الحدث
633-634م	الفتح الإسلامي لفلسطين.
634م	معركة أجنادين (وفتح فحل وبيسان واللد ويافا).
636م	استلام عمر بن الخطاب القدس.
637م	فلسطين في عهد الخلافة الراشدة.
661-750م	فلسطين في العهد الأموي.
750-1099م	فلسطين العهد العباسي "العهد الطولوني، الحكم الإخشيدي، العصر الفاطمي، الفترة السلجوقية".
1099-1187م	الاحتلال الصليبي.
1187-1260م	فلسطين العهد الأيوبي.
1260-1517م	فلسطين في عهد المماليك.
1516-1917م	فلسطين في عهد العثمانيين.

فلسطين على مر العصور

نستعرض أدناه الحضارات التي توالى على حكم فلسطين على مر العصور:

السنوات	تاريخ الحكم	الحضارة
1596 سنة	2600 - 1004 ق.م	حكم الكنعانيين العرب الوثنيين - بما فيهم العموريين الفينيقيين الهكسوس اليبوسيين البلاست
41 سنة	1004 - 963 ق.م	حكم داوود عليه السلام
40 سنة	963 - 923 ق.م	حكم سليمان عليه السلام
202 سنة	923 - 721 ق.م	مملكة إسرائيل في الشمال مملكة يهوذا في الجنوب
135 سنة	721 - 586 ق.م	الحكم الآشوري أهل العراق
47 سنة	586 - 539 ق.م	الحكم البابلي
207 سنة	539 - 332 ق.م	الحكم الفارسي
269 سنة	332 - 63 ق.م	الحكم الإغريقي اليوناني

فلسطين على مر العصور

السنوات	تاريخ الحكم	الحضارة
699 سنة	63 ق.م - 636 م	الحكم الروماني
463 سنة	636 م - 1099 م	الحكم الإسلامي
88 سنة	1099 م - 1187 م	الحكم الصليبي
730 سنة	1187 - 1917 م	الحكم الإسلامي
31 سنة	1917 - 1948 م	الحكم البريطاني
19 سنة	1948 - 1967 م	الحكم الصهيوني (بما فيها القدس الغربية) 78% من فلسطين
		الحكم العربي (بما فيها القدس الشرقية) 22% من فلسطين
56 سنة	1967 م - 2023 م	الحكم الصهيوني

الحضارة الفلسطينية قبل الانتداب البريطاني



الحضارة الفلسطينية قبل اعتماد الانتداب البريطاني



علم حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين في
الفترة من عام 1920م حتى عام 1948م



علم المفوضية السامية لفلسطين وشرق الأردن

من ميثاق عصبة الأمم 1923م-1948م

■ بدأ الانتداب البريطاني على فلسطين يتشكل عام 1920م؛ وذلك ضمن الحدود التي قررتها بريطانيا وفرنسا بعد سقوط الدولة العثمانية إثر الحرب العالمية الأولى وبموجب معاهدة سيفر، وتضمنت المعاهدة التخلي عن جميع الأراضي العثمانية التي يقطنها غير الناطقين باللغة التركية.

■ قُسمت بلدان الشرق الأوسط بين الحلفاء حيث أخضعت فلسطين للانتداب البريطاني، وفي عام 1923م تناولت بريطانيا صك الانتداب الفلسطيني لإدارة البلاد وفقاً لميثاق عصبة الأمم.

الحضارة الفلسطينية قبل اعتماد الانتداب البريطاني



مجموعة يُرَجَّح أنهم من «الفلسطة» على حجر أثري في مدينة عسقلان الفلسطينية

■ قبل الانتداب البريطاني، كانت هناك حضارة فلسطينية غنية ومتنوعة في مختلف المجالات منذ زمن الكنعانيين إلى عهد الدول الإسلامية التي حكمتها دون انقطاع ثلاثة عشر قرناً.

■ من عوامل نشأة وتطور الحضارة الفلسطينية: العامل الجغرافي، والعامل التجاري، والعامل الديني، وعامل الطبيعة؛ فأقيمت عدة مدن فلسطينية لتؤدي مهام هذه العوامل عبر قرون.

القطاع الإداري والأحوال العامة في فلسطين قبل الانتداب البريطاني



■ كانت فلسطين قبل عام 1914م تابعة للدولة العثمانية، وتنقسم من الناحية الإدارية إلى ثلاث ألوية: لواء القدس فيه 328 قرية، وعدد سكانه أكثر 340 ألف، ولواء نابلس فيه 212 قرية، وعدد سكانه 49 ألف، ولواء عكا فيه 322 قرية، وعدد سكانه 77 ألف.

■ بحسب الدستور العثماني الذي صدر عام 1876م فإن كل ولاية فيها مجالس إدارية منتخبة، وأما القرى فتتمتع بنظام إداري ذاتي محلي.

■ شهدت الأوضاع في فلسطين ما بين عام: 1876م- 1909م تحولاً كبيراً في تمهيد الطرق، والنقل العام، وخدمات البريد، وسائر البنية التحتية حتى أصبحت من الدول المصدرة للخارج مما انعكس على مستوى المعيشة في المجتمع، وتحسن الخدمات الصحية والتعليمية.

خريطة من "فلسطين رسالسي"، التي طبعها الجيش العثماني في 1914م ليتعرف بها أفراد الجيش العثماني الذاهب لقتال الإنجليز

القطاع الزراعي في فلسطين قبل الانتداب البريطاني

- بلغ مجموع الأراضي الزراعية الفلسطينية قبل عام 1948م حوالي 6.3 ملايين دونم، وقدر مجموع ما سلبه الصهاينة من أراض زراعية في فلسطين حتى عام 1944م بنحو 0.73 مليون دونم، أي بأقل من 10% من مساحة الأرض الزراعية، في حين كان العرب يمتلكون أكثر من 90% منها.



صورة لمزارع فلسطيني قبل عام 1948م

- بفعل الخصائص الطبوغرافية والمناخية المتفاوتة تميزت فلسطين بإنتاج أنواع متعددة من المحاصيل الزراعية، أهمها: الحمضيات والحبوب والزيتون والعنب والخضار والتبغ. وتعد الحمضيات المحصول الرئيسي للتصدير، إذ أسهمت بما نسبته 80% من مجموع قيمة الصادرات.
- قبل عام 1882م كان المزارع الفلسطيني يملك أساليب زراعية متطورة ومنسجمة مع طبيعة الأرض والمناخ والظروف السياسية التي يعيشها، ولم يكن مستواه التقني يقل عن مستوى المزارع الأوروبي في ذلك العصر.

القطاع الزراعي في فلسطين قبل الانتداب البريطاني

■ في عام 1914م بلغ مجموع المزارعين ممن يملك الأراضي 70.256، ونسبة الإناث منهم 6.7%.

■ ما بين عام: 1882م-1918م كانت زراعة الحبوب تحتل ما نسبته 75% من المساحة المزروعة، والمردود الذي حققته من الحبوب كان أفضل من الذي حققه المهاجر الصهيوني زارع الحبوب.

■ حظيت فلسطين ما بين 1876م-1909م بتقديم في التصدير الدولي؛ فقد حظيت بالمرتبة الثانية في تصدير الحمضيات بعد القمح عالمياً، وخلال عام 1939م حازت في السوق الدولي 23%.

الحضيات في الولايات المتحدة

المناطق الزراعية الفواكه الحضيية في فلسطين

مناطق الزراعة الفواكه الحضيية في فلسطين

تتمتع فلسطين بمناخ ملائم لزراعة الفواكه الحضيية، حيث تتميز بمناخ متوسطي يتميز بصيف جاف وشتاء معتدل. تنتج فلسطين كميات كبيرة من الحمضيات، وخاصة البرتقال واليوسفي، والتي تصدرها إلى مختلف دول العالم.

البرتقال في أسواق

يتم تصدير البرتقال الفلسطيني إلى أسواق عالمية مختلفة، حيث يتمتع المنتج بسمعة طيبة لذيذاً وقليل الحامض. تساهم زراعة البرتقال في توفير فرص عمل لعدد كبير من المزارعين الفلسطينيين.

الزراعة الحديثة

مع التطور التكنولوجي، أصبحت الزراعة الحديثة أكثر كفاءة. تستخدم المزارعون الآن أدوات وآلات حديثة لزيادة الإنتاجية وتحسين جودة المحاصيل.

مقالة عن لجنة الاثمار الحضيية في صحيفة الشعب نشرت عام 1947م في فلسطين

القطاع الصناعي في فلسطين قبل الانتداب البريطاني



■ يعبر القطاع الصناعي عن تاريخ وثقافة الشعب الفلسطيني حيث إنها تجسد وجوده على أرضه عبر حضارات متواصلة، خصوصاً الصناعات التقليدية ذات الامتداد التاريخي التي تقوم على تحويل المادة الخام إلى منتج مصنع يعكس طابعاً تراثياً فلسطينياً بحيث تحمل هذه المنتجات تعابير وملامح تاريخية أو دينية.

■ في عام 1912م شهدت فلسطين نهضة صناعية سارت بمعدلات نمو أعلى من معدلات نمو الدول المجاورة؛ إذ ارتفع عدد العمال في الصناعة من 1600 عاملاً إلى 149 ألف عاملاً في منتصف الأربعينات، وارتفع عدد المؤسسات الصناعية من 1236 مؤسسة إلى 3474 مؤسسة في نفس الفترة.

إعلان لشركة صناعية من يافا قبل عام 1948م

القطاع الصناعي في فلسطين قبل الانتداب البريطاني



- تصنف الصناعات التقليدية في فلسطين إلى فروع رئيسية اتفق عليها، وهي: الخزف، والزجاج اليدوي التقليدي، الفخار، التطريز اليدوي، البسط والسجاد اليدوي، منتجات خشب الزيتون، ومنتجات الصدف، والخيزران، والقشيات، والشمع.
- في عام 1200م كانت الصناعة التحويلية في فلسطين تعكس الطابع لبلادها وتحمل اسمها؛ كصناعة الصابون النابلسي الشهير الذي دون حاله الرحالة والمؤرخون القدماء، ويصدر إلى جميع البلاد.

أكوام من الصابون النابلسي في فلسطين مكدسة للتجفيف، الصورة التقطت بين 1900م-1920م

النقود في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



نقود كنعانية



دينار أموي يعود إلى سنة 695م

■ عرف الشعب الفلسطيني النقود قبل 4000 عام؛ حيث تطور سك النقود عبر العصور منذ وجود الكنعانيين الأوائل وصولاً إلى الانتداب البريطاني مروراً بالعصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية والعثمانية؛ ثم استخدمت هذه النقود كقطع للزينة تتزين بها النسوة الفلسطينيات وذلك حتى فترة متأخرة من العهد العثماني، وأصبحت هذه العادة من التراث الفلسطيني.

■ في عام 696م تولى الخليفة الأموي عبد الملك ابن مروان تعريب النقود وتبديلها ليظهر على الوجه الأول للدينار العربي رسم الخليفة منتصب القامة بلباسه العربي ويده على مقبض سيفه، وحول الصورة قول مأثور يختلف من نقد إلى آخر، ونقش في الإطار: "بسم الله - لا إله إلا الله وحده - محمد رسول الله".

النقود في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني

- في عام 1946م ضرب سيف الدولة الحمداني بعد أن استولى على فلسطين الدراهم ذكر فيها اسم "فلسطين".
- مع بداية الانتداب البريطاني استخدم الفلسطينيون العملة المصرية والليرة الذهبية التركية، ونظمت الإدارة المدنية البريطانية في فلسطين أمر العملات في بلاغ عام 1921م عُدّ فيه فقط النقد المصري ذهباً أو ورقاً أو فضة أو نيكلأً عملة قانونية تستخدم في فلسطين، وتساوي الليرة الذهبية الإنكليزية 97.5 قرش مصري.



- في عام 1924م رأت سلطات الاحتلال البريطاني أن الوقت مناسب لتأسيس نظام نقد خاص بفلسطين؛ فقد سن المندوب السامي قانوناً يحمل الرقم 907/53 بتاريخ 1926/9/10م منح الصفة الشرعية في فلسطين لمجلس النقد الفلسطيني، وكانت قيمة الجنيه الفلسطيني تعادل ليرة ذهبية إنكليزية؛ أي 97.5 قرشاً مصرياً.

النقود العثمانية في مدينة القدس 1850م-1900م

النقود في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



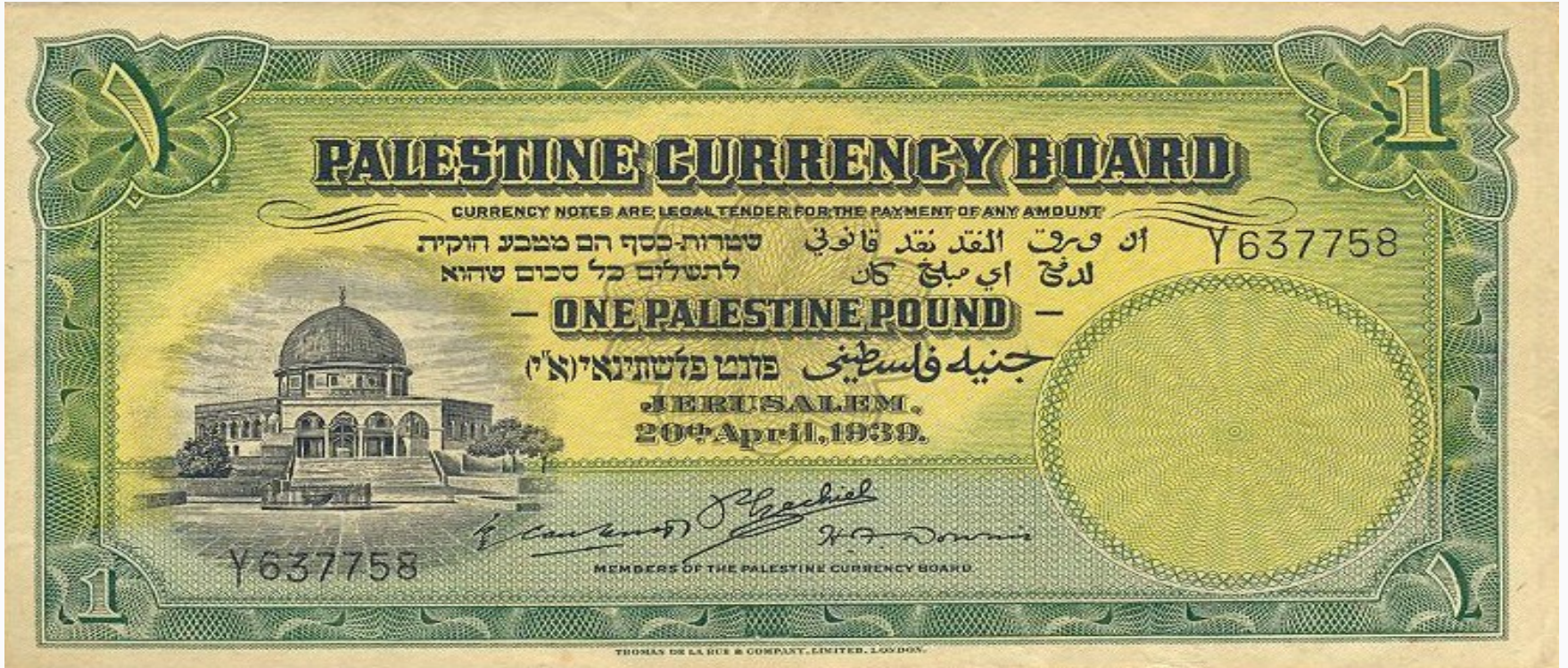
النقود الفلسطينية المعدنية التي أصدرها مجلس النقد الفلسطيني أثناء الانتداب البريطاني كانت آخر مجموعة عام 1947م، وهي على ثلاثة أنواع:

- برونزية
- ونيكلية
- فضية

على الوجه الأول كلمة "فلسطين".

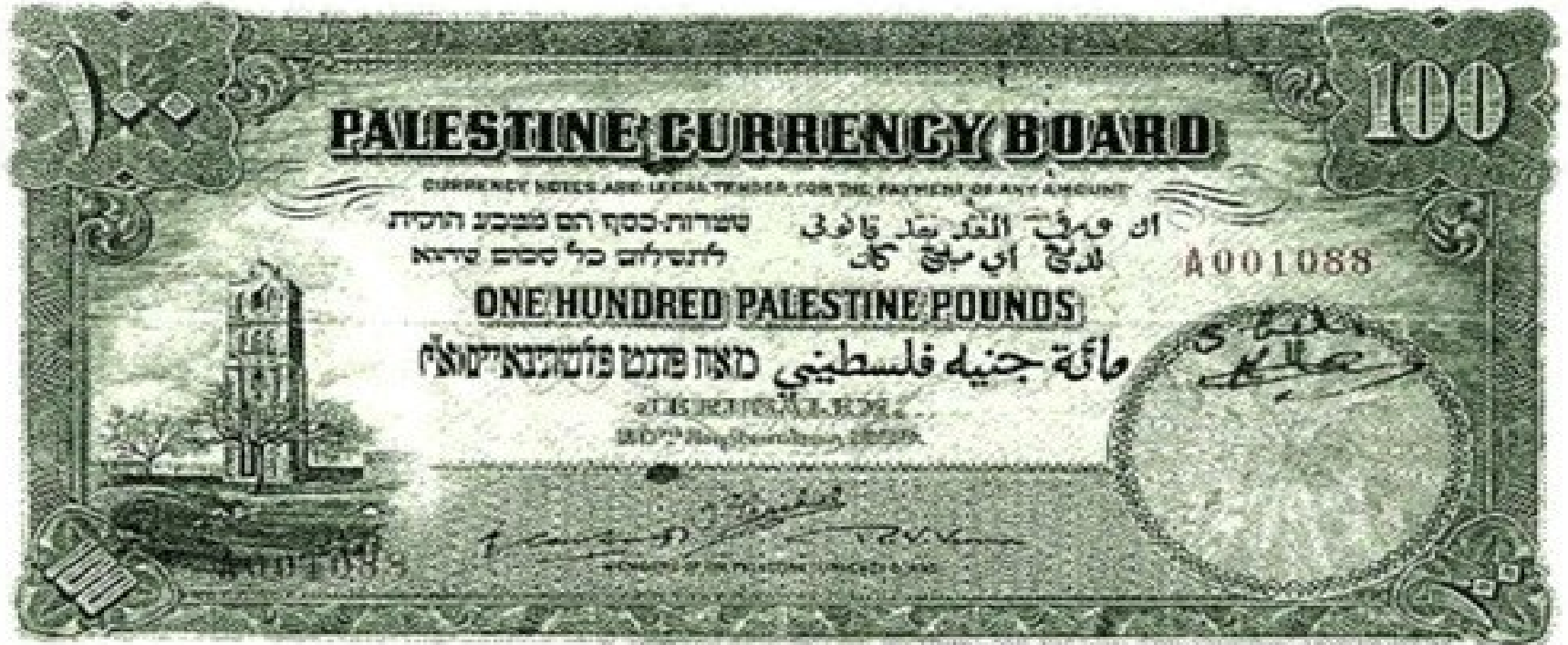
النقود في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني

- النقود الفلسطينية الورقية التي أصدرها مجلس النقد الفلسطيني أثناء الانتداب البريطاني وعلى الوجه الأول من جهة اليسار رسم قبة الصخرة؛ وبالمقابل على اليمين شكل دائري مزخرف من الجوانب.
- وعلى الوجه الخلفي للجنيه زخرفة فيها ثلاث دوائر، في الوسطى منها قلعة القدس وتحتها كتب بالإنكليزية "جنيه فلسطيني واحد (Palestine Pound One)".

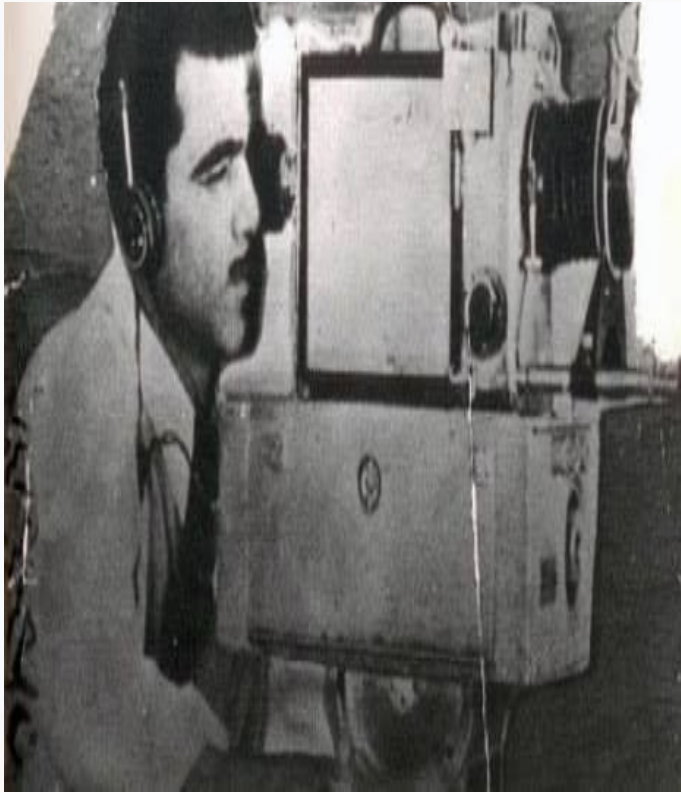


النقود في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني

بعد النكبة عام 1948م، انحل مجلس فلسطين للنقد ووقف إصدار الجنيه الفلسطيني، واستمرت المعاملة بالأوراق والقطاعات النقدية في المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية حتى 1949م عندما بدأت السلطات الأردنية إصدار الدينار الأردني، وفي قطاع غزة حل الجنيه المصري محل الجنيه الفلسطيني في 1951م، أما في إسرائيل فاستمرت المعاملة بالجنيه الفلسطيني حتى 1952م.



الفن والسينما في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



يافا- ابراهيم سرحان حسن، أول مصور سينمائي فلسطيني، من مواليد يافا 1915م، وكان أول فيلم له هو تغطية زيارة الملك عبدالعزيز بن سعود الى فلسطين وتنقله بين اللد ويافا عام 1935م

- قبل عام 1912م شهدت فلسطين نهضة فنية ولعبت دوراً هاماً في حضارة فلسطين بعد 1948م؛ فقد قام الفلاحون والحرفيون والرواة الكتبة بإبداع أعمال فنية رائعة من خلال صُوغِهِم لأشكال فريدة من الخزف والزجاج والخشب، وبإخراج أفلام وثائقية وروائية تحكي حال الشعب الفلسطيني مع النكبة.
- عرفت فلسطين العروض السينمائية باكراً؛ فأول دار عرض سينمائي ظهرت في فلسطين هي "أوراكل"، وذلك في مدينة القدس عام 1908م.
- كان في القدس صالات سينمائية عديدة منها: صالة ركس، وأديسون، وأوريون، وريون؛ وفي حيفا: سينما الكرمل، ويافا، وعين دور، وآرمون؛ وفي يافا سينما الحمراء، وفاروق الصيفي، ونبييل، وسينما الشرق، وسينما رشيد، وسينما أبولو؛ وفي عكا: صالة الأهلي، وسينما البرج.

الفن والسينما في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



■ في عام 1927م سعت حكومة الانتداب البريطانية عبر قوانينها الصارمة إلى منع أي نشاط سينمائي يمكن أن يعطي صورة عن فلسطين وما يجري فيها بشكل لا يتوافق مع وجهة النظر السائدة في الغرب، والتي كونتها النزعة الاستشراقية المرتبطة بالاستعمار من جهة، والدعاية الصهيونية الناشطة آنذاك من جهة ثانية.

■ دأبت المغنية المصرية أم كلثوم على زيارة فلسطين قبل نكبتها وأحيت حفلات في مدنها؛ كالقدس وحيفا عامي 1931م و1935م، وبعض قدامى مؤرخي الفن في فلسطين يتكلمون عن زيارة أواخر عام 1928م من شباب نادي الرابطة العربي.

الرياضة في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



القدس: مباراة كرة القدم في باب الساهرة، خارج أسوار البلدة القديمة 1876م-1918م

- قبل الانتداب البريطاني، كانت الرياضة في فلسطين تحظى بشعبية كبيرة وتمارس على نطاق واسع، وكانت الألعاب التقليدية مثل الجري والقفز والرمي منتشرة بشكل كبير، بالإضافة إلى ألعاب مثل ركوب الخيل والمصارعة.
- تعود جذور الحركة الرياضية في مدارس خاصة في العديد من المدن الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس؛ مثل مدرسة المطران الانجليزي صموئيل غوبات عام 1879م ومدرسة دي لاسال (الفرير)، ومدرسة الفرندز في رام الله عام 1890م.
- في عام 1908م تم تشكيل أول فريق لكرة القدم على مستوى مدرسي في مدرسة المطران في القدس، وفي عام 1909م تغلب هذا الفريق على فريق الجامعة الأمريكية في بيروت.

الرياضة في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



صورة نادرة لفريق الخليل الرياضي عام 1924م

■ في عام 1910م تم تشكيل أول فريق عربي في البلاد وأقام عدة مباريات مع الفرق الأوروبية، كما تأسس في عام 1911م ناد رياضي في يافا سمي فيما بعد السيركل سبور تيف.

■ هذه الأندية العديدة التي كانت تنتشر في مدن فلسطين كانت تعتبر مؤسسات تربوية تعليمية بعد المدارس والكلليات؛ فقد كان لكل ناد مكتبة ولجان ثقافية واجتماعية ورياضية وبعضها كان له لجنة سياسية، وتراوح عدد أعضاء هذه الأندية بين مئة عضو وثلاثة آلاف عضو مثل النادي العربي الذي كان قد تأسس عام 1919م.

الرياضة في فلسطين قبل ومع الانتداب البريطاني



- تم تأسيس اتحاد فلسطين لكرة القدم في عام 1928م، وشارك فريق فلسطيني ضد منتخب مصر في عام 1929م، حيث حقق فوزًا غير متوقع بهدف نظيف.
- في عام 1928م شاركت فلسطين لأول مرة في دورة الألعاب الأولمبية في أمستردام.
- كثرت النوادي الرياضية قبل الانتداب البريطاني مع مشاركتها إقليميا في مباريات تحمل اسم فلسطين؛ وفي بداية عام 1931م تقرر البحث في إنشاء وتأليف منتخب عربي فلسطيني لكرة القدم يسعى لأن يمثل فلسطين على الصعيد المحلي والدولي.

المنتخب الفلسطيني لكرة القدم اثناء مشاركته بطولة كأس العالم في إيطاليا عام 1934م، وتم إنشاء اتحاد كرة القدم الفلسطيني في القدس عام 1928م، وفي عام 1929م وكانت فلسطين أول دولة عربية تنضم للاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا

فلسطين قبل الانتداب البريطاني

رحلة عبر الأزمنة الغابرة: في بدايات القرن العشرين، نرى فيها فلسطين وجمال مدنها المختلفة، وشكل الحياة الاجتماعية والمدنية التي اعتاد عليها الفلسطينيون في تلك الفترات.



ديمغرافية فلسطين ما قبل الانتداب البريطاني 1917م



اليهود



الفلسطينيون



في 31 أكتوبر 1917م انتزعت القوات البريطانية أراضي فلسطين من أيدي السلطنة العثمانية، منهيةً حكماً إسلامياً عليها دام 1400 عام، وفي العام 1920م بدأ الانتداب البريطاني على فلسطين، ودام لمدة 28 عاماً، وقبل هذا الانتداب مثلت نسبة اليهود حوالي 6% من إجمالي سكان فلسطين.

بنو إسرائيل عبر التاريخ



نسب بني إسرائيل عبر التاريخ



قصص بني إسرائيل في القرآن



قصص بني إسرائيل هي أكثر القصص ورودًا في القرآن الكريم، والعناية بعرض مواقفها وعبرتها عنايةً ظاهرةً توحى بحكمة الله في علاج أمر هذه الأمة الإسلامية وتربيتها وإعدادها للخلافة الكبرى، والقرآن لا يعرض هنا قصة بني إسرائيل، إنما يُشير إلى صور منها ومُشاهد باختصار أو بتطويل مناسب.

إبراهيم - عليه السلام - أبو الأنبياء

- تُبَيِّن آيات القرآن الكريم أن إبراهيم - عليه السلام - هو أبو الأنبياء، وأن "شجرة النبوة" منه، وأن الأنبياء المبعوثين بعد زمانه، هم من نسله وذريته: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.



- ولد إبراهيم - عليه السلام - ببابل، وكان يعيش جنوب العراق في بلدة أور.
- وأرسله الله أولاً لأهل بابل ممن كان يملكهم النمرود، وكان يعيش فيها الكلدانيون.
- وبعد هذا اتجه للشام والحجاز، وانتشرت ملته بهما.

بابل بعد ان كشفت عنها تنقيبات البعثة الألمانية سنة 1914م

هجرة إبراهيم - عليه السلام-

■ قام إبراهيم - عليه السلام- يدعو قومه بالعراق لعبادة الله وحده وعدم عبادة الأصنام، وبعد عنادهم أمر الله إبراهيم بأن يهاجر من العراق ويذهب للأرض المقدسة بفلسطين وسكن الخليل جنوب القدس، وتزوج من ابنة عمه السيدة سارة وهاجر بها مع ابن أخيه لوط لبلاد الشام كما أمر عز وجل: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾.



■ لوط - عليه السلام- سكن قرية سدوم في الأردن على ضفاف البحر الميت حالياً، وأرسله الله إلى أهل سدوم التي كانت تضم قرى أخرى: عامورا، وصبرة، وصبوة، وصبواس، ودادوما، ودادوما، وصبوة، وصبرة.

الخليل من الجنوب 1877م

هجرة إبراهيم - عليه السلام-

- توجه إبراهيم لمصر ومعه سارة ثم رجع منها لفلسطين ومعه زوجته سارة وجارية لها اسمها هاجر، وفي ذلك الوقت كان إبراهيم يرغب كثيراً في أن يكون له ذرية، ولكن زوجته كانت عقيماً؛ فأهدته جاريته هاجر ليتزوجها، ورزقهم الله بابنه إسماعيل عليه السلام: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ * فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾.



- بعد هذا بشره الله بابن آخر إسحاق وهو ابنه من السيدة سارة، ثم عاد إبراهيم لفلسطين: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

منطقة الفرما بمصر - غرب شمال سيناء

فروع شجرة النبوة عن إبراهيم



رمزية عربية

قد تفرع من شجرة النبوة عن إبراهيم -عليه السلام-
فرعان:

■ **الفرع الإسماعيلي:** المتمثل في إسماعيل بن إبراهيم -
عليهما الصلاة والسلام-، وهذا الفرع خُتم بخاتم
الأنبياء والمرسلين رسول الله محمد ﷺ، سيد ولد
إسماعيل، بل سيد ولد آدم.

■ **الفرع الإسرائيلي:** المتمثل بإسرائيل يعقوب حفيد
إبراهيم -عليهما الصلاة والسلام- وهو أبو بني
إسرائيل وأصل أسباطهم، وكل أنبيائهم من ابنه يعقوب
بن إسحاق بن إبراهيم حتى عيسى بن مريم من ذرية
يعقوب من جهة الأم؛ لأنه لا أب له -عليه الصلاة
والسلام-: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي
دُرِّيَّتِهِ النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي
الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾.



رمزية يهودية

إسحاق - عليه السلام-

- ولد إسحاق - عليه السلام- في فلسطين ولأبيه مائة سنة، بعد أخيه إسماعيل بأربع عشر سنة، وبحسب التوراة عهد إبراهيم- عليه السلام- إلى إسحاق أن لا يتزوج من الكنعانيات لعدم إيمانهن (ع1-4): " أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ؛ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ".



- يعقوب هو إسرائيل بن إسحاق - عليهما السلام- ومن نسله كان الإسرائيليون، وقد رُزق عليه السلام باثني عشر ابناً، وأبرزهم يوسف - عليه السلام-، ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

صخرة يعقوب (صخرة المصير والقدّر)

بداية تاريخ بني إسرائيل

- يبدأ تاريخ بني إسرائيل من يعقوب -عليه السلام-؛ ولهذا ينتسبون له، ولو كانوا "بني إبراهيم" لبدأ تاريخهم من تاريخ إبراهيم، ولو كانوا "بني إسحاق" لبدأ تاريخهم من تاريخ إسحاق.
- ارتحل يعقوب -عليه السلام- إلى حيران في شمال بلاد الشام، وتزوج فيه وقد اعتُرف بذلك في التّوراة، وبقيَ في حيران عشرين سنة، ممّا يعني أنّ أبنائه كبروا خارج فلسطين، ثم انتقلوا للسكنى في صحراء قريبة من مصر، وربما تكون صحراء النقب جنوب فلسطين، وفي منطقة بئر السبع بالذات حيث سكنى بدو فلسطين.



بداية تاريخ بني إسرائيل

- وبعد أن تَبَوَّأ يوسف -عليه السلام- في مصر منصباً لدى فرعون مصر، انتقل يعقوب وبنوه للحاق به في مصر، بقي يعقوب -عليه السلام- في مصر أربعاً وعشرين سنة في رغدٍ من العيش حتى تُوفِّي.



قبر يوسف في فلسطين شمال غرب كنيسة يعقوب
(بحسب اعتقاد اليهود)

- بعد وفاة يوسف -عليه السلام- بزمن تغيَّر الحال على بني إسرائيل وانقلب عليهم الفراعنة طغياناً وعتوّاً واستضعافاً لبني إسرائيل، فاستعبدوهم وأذلّوهم: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ).

- ومن ذرية يعقوب -عليه السلام- لاوي هو ثالث أبنائه ومؤسس سبط اللاويين، وتزوج نابثة ابنة ماري فولدت له أربع أولاد، منهم: قاهث بن لاوي وكان من القادمين مع يعقوب عليه السلام إلى مصر، والذي أنجب عمران والد نبي الله موسى -عليه السلام- الذي جاء في زمن اضطهاد بني إسرائيل في مصر.

موسى - عليه السلام-



رمسيس الثاني

■ ولد موسى - عليه السلام- ابن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب - عليه السلام- في مصر أيام فرعونها رمسيس الثاني على الأرجح 1301-1234 ق. م، منتسباً إلى بني إسرائيل في الجيل الرابع بعد الهجرة إلى مصر زمن النبي يوسف طبقاً لسلاسل أنساب التوراة.

■ لما شبَّ موسى - عليه السلام- قتل مصرياً: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ مما دفعه للهرب ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ إلى مدين -وتقع مدين شرقيّ نهر الأردن والمسمى الآن بوادي شعيب- حيث عمل راعياً لدى شيخ صالح وهو شعيب - عليه السلام- الذي زوّجه إحدى ابنتيه: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾.

موسى - عليه السلام - في مصر



■ في طريق عودته إلى مصر أوحى الله إليه في سيناء بالرسالة، وأمره أن يذهب هو وأخوه هارون إلى فرعون لدعوته ولخلاص بني إسرائيل: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾.

جبل الشريعة في دير سانت كاترين في سيناء، حيث يعتقد أنه موضع وحي الله لموسى - عليه السلام -

■ في خلال هذا الزمان البلاء كان واقعاً على بني إسرائيل في مصر، إلى أن بعث الله عز وجل موسى - عليه السلام -، فدعا فرعون إلى الإيمان بالله، وأن يترك دعوة الناس إلى عبادة نفسه، وأن يرفع العذاب عن بني إسرائيل، ويسمح لهم بالخروج من مصر، فأبى فرعون ذلك بغطرسة وكبر: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾.

خروج موسى - عليه السلام - من مصر

خرج موسى - عليه السلام - ببني إسرائيل ليلاً، وقد كان ذلك سنة 1213 ق.م في عهد فرعونها منفتح الذي خلف أباه رمسيس الثاني:

■ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾.



لوحة علي قبر محفوظة حاليا في كاليفورنيا درست في جامعة اوكلهاما تعود إلي سنة 1500 ق م تقريبا عباره عن عجلة حربية مصرية تطارد شخص يقال عنه موسي عبر البحر وسط الماء

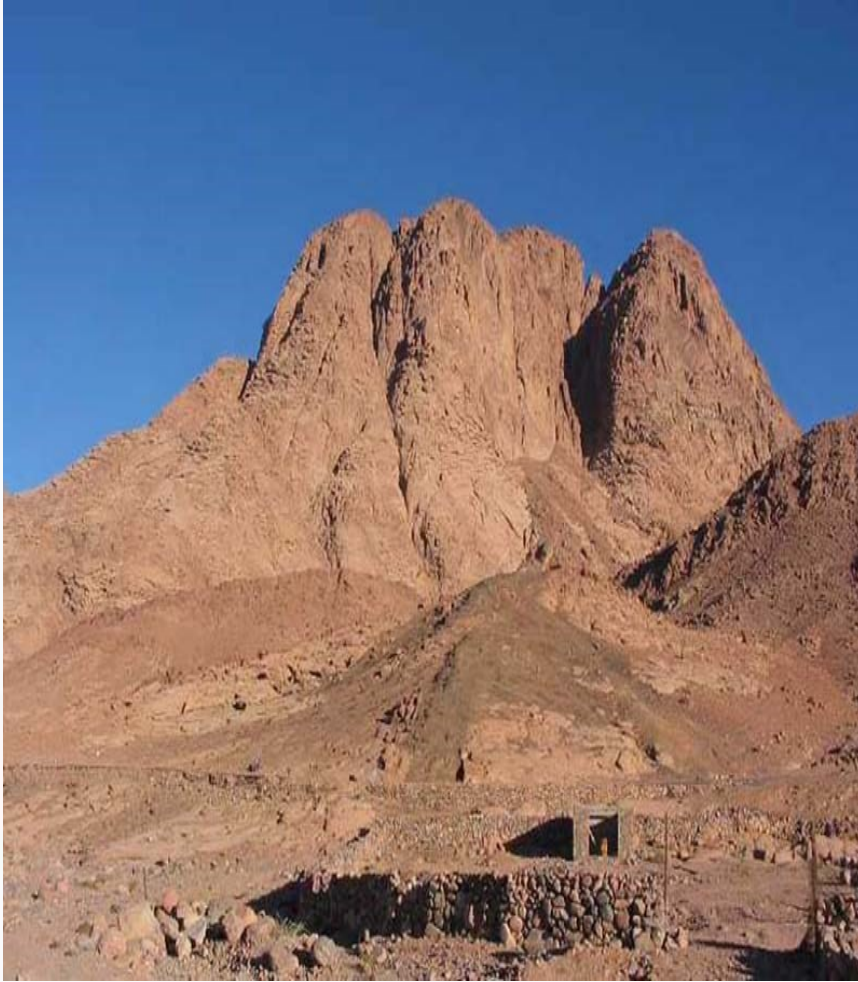
خروج موسى - عليه السلام - من مصر

- حدث من بني إسرائيل بعد خروجهم من مصر أن طلبوا من موسى أن يجعل لهم صنماً إلهاً: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُونَ مَا هُم فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.
- مما يقضي بالعجب فقد رأوا من الآيات ما فيه مقنع وكفاية.



بردية ايبوير عن الضربات العشرة لموسى ويرجع زمنها إلى ما بعد 1500 قبل الميلاد

موسى - عليه السلام - على جبل الطور



جبل الطور يقع في محافظة جنوب سيناء في مصر

■ في صحراء سيناء صعد موسى الجبل ليكلم ربه وليستلم الألواح، لكنه لما عاد وجد غالب قومه قد عكفوا على عجل من ذهب صنعه لهم السامري فزجرهم هارون -عليه السلام- فاستكبروا: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾.

■ ولما رجع موسى -عليه السلام- إلى قومه غضبان أسفا، أنَّبهم وأحرق العجل وذره في اليم، ثم حكم عليهم بأن يقتل عبدة العجل أنفسهم؛ ليتوب الله عليهم: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَاقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾.

موسى - عليه السلام - على جبل الطور

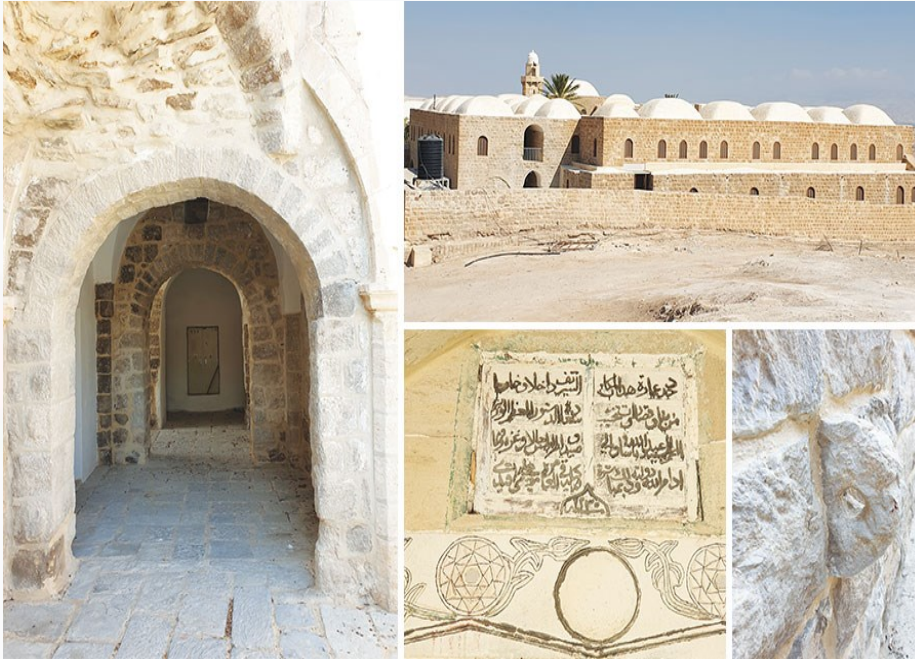
- تعجب موسى - عليه السلام - من كفرهم وقد عاينوا آيات آخرها شق البحر - ثم يطلبون منه عبادة غير الله الذي دعاهم إلى عبادته؛ فكان عاقبتهم بأن جعل توبتهم مرهونة بقتل أنفسهم، قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.
- اختار موسى - عليه السلام - سبعين رجلاً من خيرة قومه للميقات الذي وقَّته الله له للعبادة والصوم، ودعاهم للذهاب معه إلى جبل الطور بسيناء وكان هذا الميقات -على الراجح من الأقوال- بعد عبادة بني إسرائيل للعجل في غيبة موسى.



- ولما سمعوه يكلم ربه تعالى طلبوا رؤيته: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾، فأماتهم الله بالصاعقة، فناجى موسى ربه أن هؤلاء أفضل قومي؛ فأحياهم الله من جديد إكراماً له: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

موت موسى - عليه السلام - خلال فترة التيه

■ بعد الميقات أمره أن يرسلهم إلى الأرض المقدسة أريحا من فلسطين، فما كان جوابهم إلا أن (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ) فنصحهم موسى وهارون أن ادخلوا عليهم فالله سينصركم: (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) هذا الشعب الكافر المعاند إن فيهم من الكفر والعناد ما لا يوجد في شعوب الأرض قاطبة على مر التاريخ.



■ دعا عليهم موسى - عليه السلام - (قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) عاقبهم الله على ذلك أشد العقاب من التيه في صحراء سيناء: (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ).

■ مات خلالها موسى ودفن في كثيب أحمر دون أن يدخل فلسطين.

فترة التيه

- مع كفرهم وعنادهم في التيه دعا موسى ربه لقومه بالماء: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ وزادهم بالسلوى والمن: ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.



- ومضت سنوات على إقامتهم في التيه، ثم ملوا طعامهم من المن والسلوى، فراحوا إلى موسى يشكون، فقد اشتهاوا أكل الفقراء والمزارعين: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ^١ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ^٢ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ^٣ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

لوحه لاخناتون اكتشفت في تل العمارنه يمثل شكوى من
العبرانيين الذين كثروا و انتشروا جدا في أرض مصر

قصة البقرة

- **قصة البقرة:** في أثناء فترة التيه حدثت معهم قصة البقرة التي أمروا بذبحها فجعلوا يعيدون السؤال تلو السؤال إمعاناً في العناد ورغبة في عدم تنفيذ أوامر الله على لسان نبيهم، وما كادوا يذبحون البقرة، حتى أخذ موسى جزءاً منها ورمى به الميت الذي لم يعرفوا قاتله، فأحيا الله الميت بين أيديهم ونطق باسم قاتله.
- لم يؤثر ذلك في قلوبهم فقد قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾، إن القرآن قد تحدث بقصص كثيرة عن بني إسرائيل وجرائمهم، وفي القرآن كفاية لمستزيد، وليس المقام هنا رواية منكراتهم في تاريخهم الحالك بالسواد والعصيان، وإنما المقام هو بيان أنهم قوم تعودوا الكذب حتى صار لهم سجية، وليس بمستغرب أن يكذبوا من جديد ويمارسوا كل أصناف الغدر والكذب والنفاق ليقنعوا العالم بأن لهم حقاً في أرض فلسطين.
- وجاء ملك الموت لموسى -عليه السلام- قبل دخول القوم المؤمنين فلسطين المباركة، فتوفاه الله وقومه شرق نهر الأردن، وقبل أن يموت موسى عليه السلام طلب من ربه أن يدنيه من الأرض المباركة فلسطين، ويقربه منها بضربة حجر.

يوشع بن نون - عليه السلام-



■ وقاد بني إسرائيل بعد وفاة موسى -عليه السلام- يوشع بن نون ودخل بهم الأرض المباركة، من جهة المشرق، وحملوا معهم جثمان موسى -عليه السلام- ودفنوه في الأرض المباركة، إلى جانب الطريق، تحت الكثيب الأحمر، ولعل هذه المنطقة الواقعة بين أريحا و القدس والمعروفة باسم الخان الأحمر.

يوشع بن نون - عليه السلام-



■ قاد يوشع بن نون - عليه السلام- بني إسرائيل نحو الأرض المقدسة فذهبوا إلى فلسطين ولم يذهبوا إلى بيت المقدس في أصح الروايات.

■ ذهبوا إلى (أريحا) وهناك كانت المعركة بينهم وبين العمالقة الجبارين المذكورين في القرآن الكريم، ففتح بنو إسرائيل (أريحا) وسكنوها: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ سِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

■ كانت هذه المعركة يوم الجمعة، وكان الله قد حرم عليهم العمل والقتال في يوم السبت، وأوشكت شمس الجمعة على الغروب، وخافوا أن يبدأ يوم السبت عليهم دون أن ينتصروا، فدعا نبيهم يوشع ربه أن يوقف الشمس، فتوقفت الشمس في مكانها لا تتزحزح حتى حسمت المعركة وانتصروا، وهذا ثابت بنصوص السنة النبوية، وهكذا رأوا معجزة جديدة باهرة أمام أعينهم.

دخول بني إسرائيل القرية



مدينة أريحا القديمة في الضفة الغربية

■ ثم أمرهم نبيهم أن يدخلوا القرية ويأكلوا من حيث شاؤوا بشرط أن يدخلوا الباب سجداً ويقولوا: "حطة"، ومعناها، أن يا ربنا حط عنا خطايانا، أي اغفر لنا، فكانوا يقولون: "حنطة" ظلماً منهم وعتوا واستكباراً عن أوامر الله تعالى واستهزؤوا بيهوشع -عليه السلام- وقالوا نحن انتصرنا بقوتنا فقط.

■ ولما أمرهم نبيهم أن يدخلوا الباب سجوداً، ركع بعضهم مستديراً، ودخل القرية بمؤخرته: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

انحراف بني إسرائيل

- وبقي اليهود في فلسطين وكانت عاصمتهم (أريحا) حتى مات يوشع -عليه السلام- فتفرقوا من بعده وقامت بينهم الحروب، وأرسل الله لهم الأنبياء، وكان يرسل لهم أحيانا في الوقت نفسه ثلاثة أنبياء للمدينة الواحدة، قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾.
- فكانوا يعصون أنبياءهم، ويقتلونهم، وهكذا تأصل الكفر في قلوبهم واعتادوا الشرك والفجور والمعصية، وظلوا يعاندون ويعصون ويقتلون الأنبياء، ولم يبق لأحد من البشر لديهم قيمة بعد أن قتلوا أنبياءهم، فغضب الله تعالى عليهم وعاقبهم وقال تعالى في حقهم موبخا: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

اضطهاد بني إسرائيل

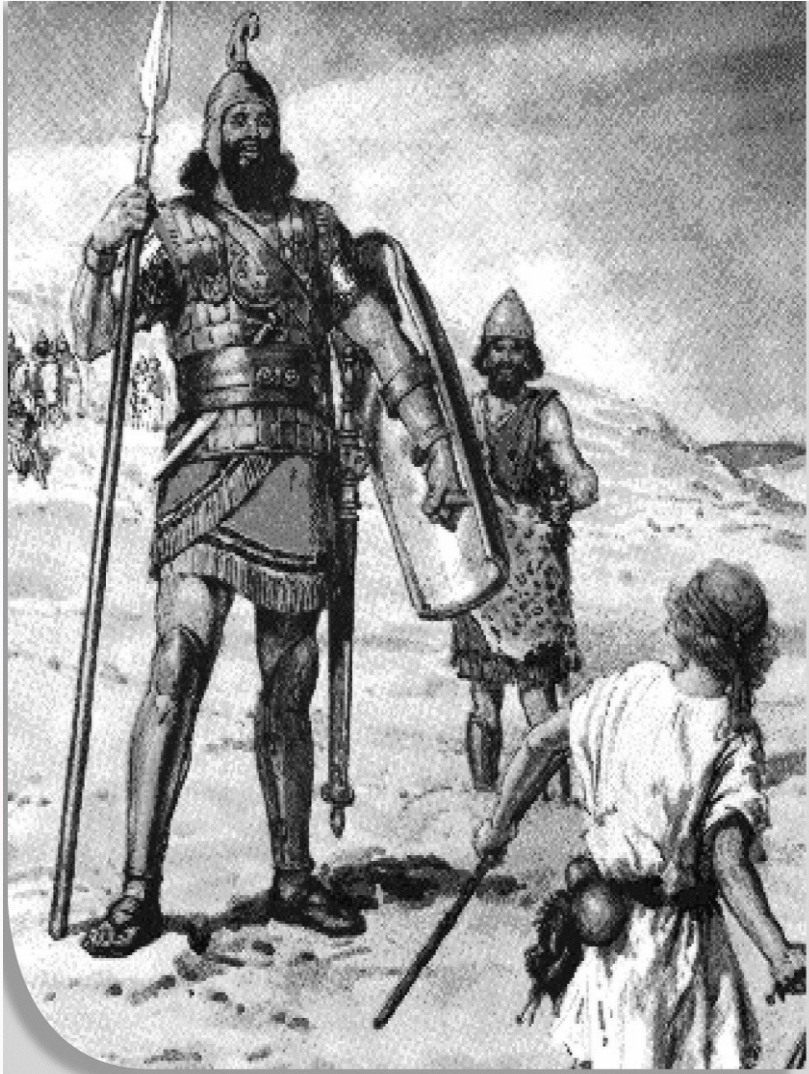


- عندها تمكن منهم العماليق، وأخذوا منهم مقدساتهم وأموالهم، ومن ضمن هذه المقدسات التابوت وكان أقدس شيء لديهم، وهو صندوق كانوا يضعون فيه الألواح الذي كتبها الله تعالى لموسى - عليه السلام- قال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾.

تابوت موسى الذي ذكر في القرآن الكريم

- ولكنهم حرّفوا هذه الألواح فيما بعد، وقيل بقي منها لوحان من أصل العشرة في التابوت، وكانت فيه أيضاً عصا موسى، وملابسه وملابس أخيه هارون -عليهما السلام- قال تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾.

اختبار بني إسرائيل بوضع طالوت ملكاً عليهم



■ وكان بنو إسرائيل المنهزمون بلا حاكم يجمعهم في أسوا حال، فقالوا لنبيهم اجعل لنا ملكاً نسير وراءه ليحقق لنا النصر، فقال لهم نبيهم: إن لكم ماضياً وتاريخاً أسود، فهل عسى إن جعل الله لكم ملكاً أن تطيعوه وتذعنوا له ولا تخالفوا أمره، فقالوا كيف نخالف أمره وهو يريد إعادة العز والمجد لشعبنا.

■ فأخبرهم نبيهم أن الله قد اختار لهم ملكاً، هو "طالوت"، فما كان منهم إلا أن قالوا لا نرضى به ملكاً علينا، قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

عودة التابوت آية لملك طالوت



■ ثم أخبرهم نبيهم أن الله تعالى أرسل لهم هذا الملك، وجعل علامة ملكه أن التابوت الذي أخذ منهم سيعود إليهم، قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾.

■ لما رأوه تطير به الملائكة -ولم يروا الملائكة- لم يصدقوا أعينهم، حتى إذا صار بين أيديهم فتحوه فإذا هو فعلاً تابوتهم المفقود، ففرحوا به ووافقوا على تعيين طالوت ملكاً عليهم، لكنهم كفروا وعاندوا من جديد ولم يخرج معه للقتال سوى قلة قليلة ممن آمنوا وصدقوا.

اختبار بني إسرائيل بطاعة طالوت



نهر الأردن

■ فخرج بهم وفي الطريق مروا بنهر فأمرهم أن لا يشربوا منه؛ ليختبر صبرهم وقدرتهم على التحمل والقتال، فشربوا منه إلا قليلا منهم، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلاَءُوهُ اللَّهُ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

■ ومع ذلك توجهت هذه الفئة القليلة لتواجه العماليق، ثم علمهم الدعاء، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

داود وسليمان - عليهما السلام-

- **داود - عليه السلام-**: يؤسس أول دولة لليهود في القدس حيث كان داود - عليه السلام- أول ملوكها.
- **ملك داود - عليه السلام-**: معظم الآيات التي أخبرت عن داود وملكه، كانت تركّز على شخص داود، حيث اتّصف - عليه السلام- بالورع والتقوى وكثرة العبادة، والعلم والقوة مع شيء من اللين في المعاملة، وتوحي بأن شغله الشاغل كان توطيد أركان دولته الحديثة التي كانت محصورة في بيت المقدس وما حولها.
- **سليمان - عليه السلام-**: يوطّد أركان الدولة حيث كان نظام الحكم في مملكة بني إسرائيل الأولى ملكيا وراثيا في نسل داود - عليه السلام-.
- **سليمان - عليه السلام-**: هو أول من بنى المسجد الأقصى، وأما التسمية بالمسجد فهي التسمية الإسلامية له، وجاءت بعد حادثة الإسراء، وأما في عهد سليمان - عليه السلام-، فقد جاءت تسميته في القرآن بالصرح، (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ) وأما الترجمة العربية للتوراة فأعطته اسم الهيكل، والمعنى لكلا التسميتين واحد، وهو البناء الضخم المرتفع.

صفات اليهود
في القرآن
الكريم



صفات اليهود في القرآن الكريم



المخيمات الصيفية العسكرية لأطفال اليهود في إسرائيل من عمر 12 عاماً إلى 16 عاماً

■ إشعال الفتن ضدَّ المسلمين وشدة عداوتهم، وحربهم لهم، قال -تعالى-: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾.

■ الإفساد وإثارة الحروب: قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَآلَقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



كاريكاتير أوروبي يصور خيانة اليهود لمواثيقهم في الحرب العالمية الأولى عام 1914م

■ الكذب، والغدر، والخيانة، ونقض المواثيق والعهود، ويشهد التاريخ بهذه الصفات، حيث حاولوا قتل النبي - عليه الصلاة والسلام- غير مرة، فنقضوا بذلك عهدهم معه، قال - تعالى:- ﴿فَبِمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾.

■ خيانتهم للعهود، فهم أصحاب عبارة: "لا يوجد وعود مقدسة" كما قال تعالى: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



صورة العلم الإسرائيلي يتوسطه شعار النازية
انتشرت عام 2023م على منصة X للتعبير عن
معاداة اليهود للعرب

- الحقد، والكراهية: من صفات اليهود المستقرّة في أعماق نفوسهم الحقدُ على كلّ شيءٍ ليس منهم، والكراهية لكلِّ ما هو غير يهوديّ؛ مهما كان نوعه ومصدره، وخاصّةً إذا كان يمتُّ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصلّة، كما حصل في أمر القبلة، وما حصل في تحريم الخمر، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت آية تحريم الخمر، قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟! فأنزل الله - عزّ وجلّ -: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم

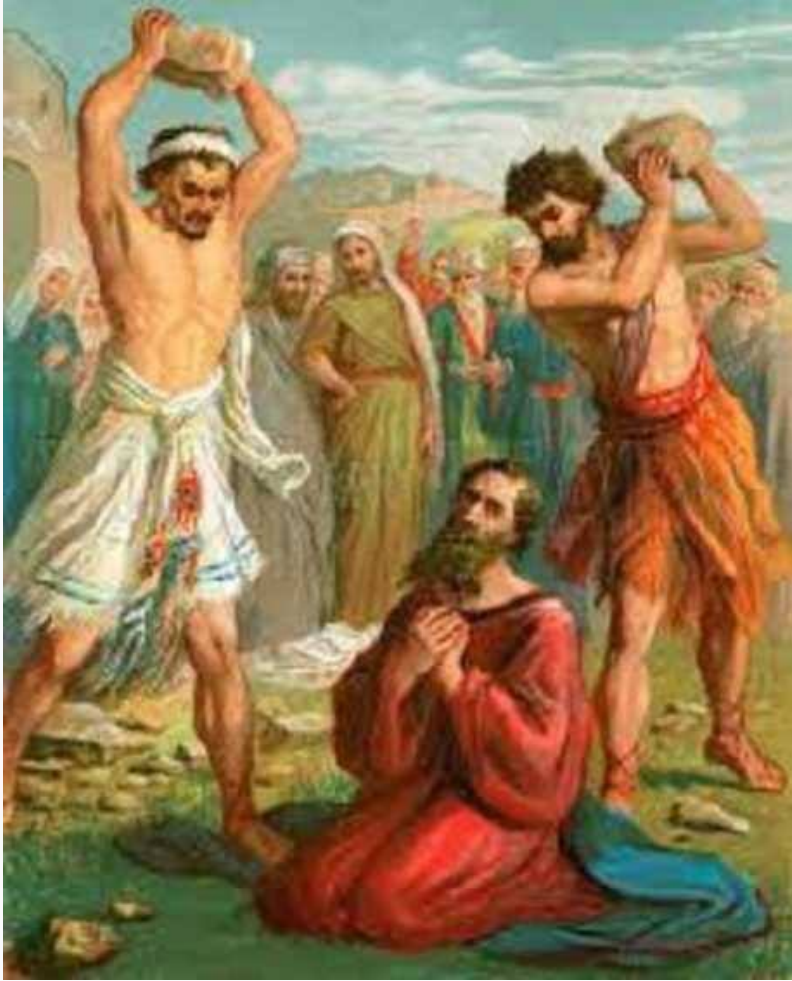


صورة لطرد اليهود من فرنسا في عام 1182م، تبين أكلهم الأموال بالباطل، من مخطوطة غراندي كرونيس دي فرانس (1321)

■ الاعتداء على الخلق، وأكل أموالهم بالباطل، وعصيان الله -تعالى-، وعدم التناهي فيما بينهم عن المنكرات، قال -تعالى-: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ* كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

■ الغاية تبرر الوسيلة: من سمات اليهود في معالم مجتمعاتهم بحثهم عن تحقيق الغاية التي ينشدونها، بشتى السبل، والوسائل؛ ولو كانت مخالفة لشرعهم؛ كدفع الرشوة، والمال الحرام، وأكل السحت من رشوة، ومال حرام من طباعهم، وقد وصفهم الحق - سبحانه وتعالى - بذلك: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّخْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



■ قتل الأنبياء صلوات الله عليهم
وممن قتلوا من الأنبياء زكريا،
ويحيى -عليهما السلام-، قال -
تعالى-: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ
وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا
غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

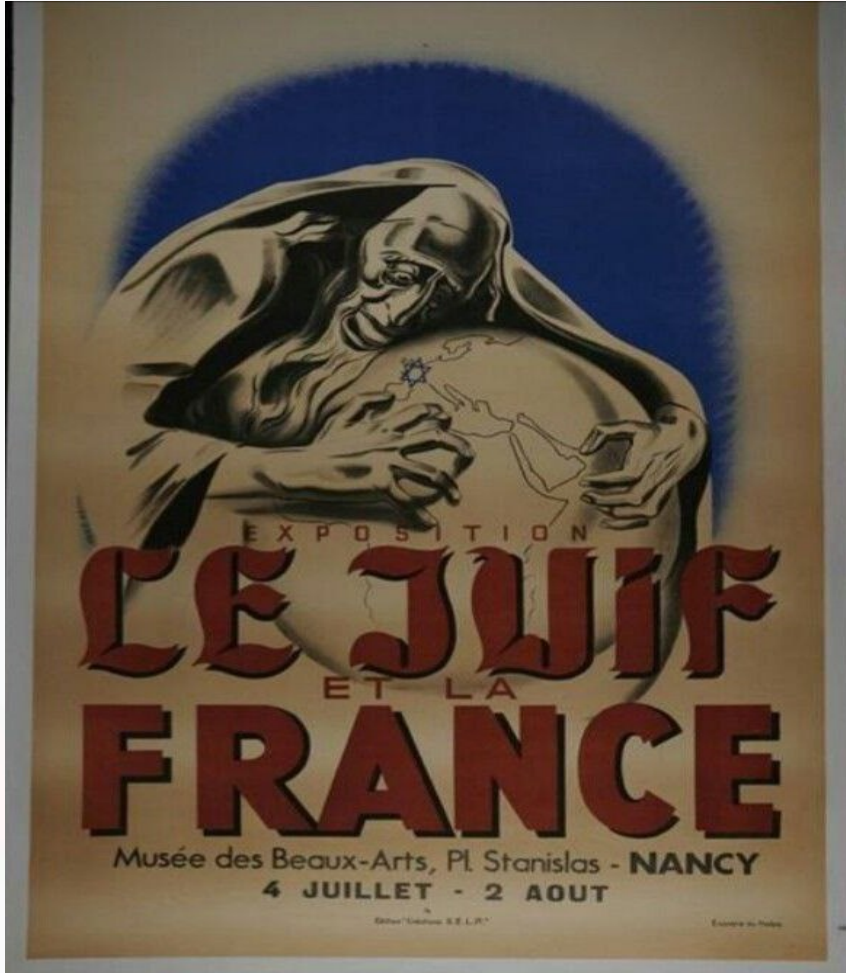
لوحة فنية عن قتل اليهود لأنبياء بني إسرائيل

صفات اليهود في القرآن الكريم



- الحسد، ونشر الفساد في الأرض، وإشاعة الفاحشة فيها، والحرص على الحياة، قد حسد اليهود النبي - صلى الله عليه وسلم- على الرسالة؛ إذ كانوا يظنون: أن الرسول الذي سيبعث، سيكون منهم، يتجمعون حوله، ويقاتلون به أعداءهم، فلمّا بعث الرسول - صلى الله عليه وسلم- من غيرهم؛ جنّ جنونهم، وطار صوابهم، ووقفوا يعادونه عداوةً شديدةً.
- لقد حسدوا أصحابه على الإيمان، ونعمة الهدى؛ التي شرح الله صدورهم لها، تَعَوَّذَ الرَّسُولُ -صلى الله عليه وسلم- بسورتي الفلق والناس حينما سحرته اليهود، وقال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



بوستر فرنسي عام 1941م يدل على جشع اليهود

- حب الدنيا بشدة وتعلقهم بها مع الجبن من الموت وأسبابه؛ قال -تعالى-: ﴿وَلْتَجِدْنَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزٍهُ مِنَ الْعَذَابِ ۚ إِنَّ يُعَمَّرَ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.
- البخل، والذلّ قال -تعالى-: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَتَقُوا إِلَّا بَحْبُلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



- كتمانهم العلم، وتحريفهم للحقائق: صفتان ملازمتان لليهود من قديم الزّمن، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قيل لبني إسرائيل: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾، فبدّلوا، ودخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ".
- عدم الانتفاع بالعلم: أخبرنا الله تعالى بذلك، وصوّر هذه الصّفة تصويراً دقيقاً. قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



- الغرور والتكبر: اتَّصف اليهود بالغرور، والتَّكَبُّر على الخلق من قديم الزَّمان، فهم يرون أنَّهم أرقى من النَّاس، وأفضل من النَّاس، ويزعمون أنَّهم شعب الله المختار، ويعتقدون أنَّ الجنَّة لليهود، وأنَّ طريق اليهودية هو طريق الهداية، وسواها ضلالٌ، وقد أخبر المولى - عزَّ وجلَّ - في كتابه عن هذه الخصلة الذميمة فيهم. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



صورة عن قتال اليهود بعضهم بعضا في هيكل
أورشليم من جان فوكيه 1470م-1475م

■ التَّفَرُّق: إِنَّ اليهود دائماً وأبداً مختلفون في الأفكار، مفترقون في الأحكام، تحسبهم جميعاً؛ وقلوبهم شتّى، تماماً كما وصفهم الباري - عزّ وجل - في قوله تعالى: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

■ النِّفاق: أظهر بعضُ زعماء اليهود الإسلام حين قويت شوكة المسلمين بالمدينة، وتسترّوا بالنِّفاق، وقد سجل الله عليهم ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾.

صفات اليهود في القرآن الكريم



مساكن اليهود في خيبر

■ العناد: برغم قيام الأدلة، والبراهين على صدق نبوة ورسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- ، إلا أنّ اليهود بسبب عنادهم، امتنعوا عن الإيمان، وانغمسوا في الكفر، والتكذيب؛ لأنّ العناد يقلل العقول بأفقال الهوى، وقد بيّن المولى - عزّ وجلّ - هذه الصّفة في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنُ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لو قدّمت ألف دليل ودليل؛ ما اقتنعوا، وما غيروا، وما بدّلوا، ويصدق فيهم قول الله تعالى: ﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

إشكالية توطين اليهود في أوروبا وطردهم منها



إشكالية توطين اليهود في أوروبا وطردهم منها



■ اعتبر المؤرخ الإنجليزي إدوارد جيبون في كتابه (اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها) - الذي كتبه من عام 1776م-1788م- أن لليهود أثر كبير في انحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية، وبسقوطها تأسست السيطرة اليهودية على أوروبا، ودخلت فيما يدعوه المؤرخون بالعصور المظلمة.

■ في الإمبراطورية الرومانية أصبح لهم نفوذ فيها بسبب سلطتهم المالية، حتى أقام الفريسيون اليهود -الذين ظهروا في عام 200 ق م وكانوا أشد أعداء المسيح وسماهم بأولاد الأفاعي- بتحريض الرومان على المسيح ومحاولة صلبه، لمحاربته لهم في الربا وسائر الفساد الذي ينشرونه.

تصوير الفريسيين اليهود على كرسي موسى

إشكالية توطين اليهود في أوروبا وطردهم منها



■ في عهد الإمبراطور نيرون خامس وآخر أباطرة الروم 54م-68م نجح اليهود في السيطرة عليه من خلال زوجته بوبايا التي أوقعته في حبائل المراهبين اليهود حتى أنها طلبت منه نسبة حريق روما العظيم عام 64م إلى المسيحيين فأبادهم وطردهم، ولما فضحهم الفيلسوف سينيكا الأصغر لفقوا له تهمة بسببها اتهمه نيرون بالتآمر عليه 65م، وأجبره على الانتحار وصادر ممتلكاته.

■ أصدر الإمبراطور الروماني يوستينيافوس الأول 483م – 565م قانونه المعروف باسم "القوانين المدنية"، والذي حاول فيه وضع حد للأعمال غير المشروعة التي كان التجار اليهود يلجأون إليها في التجارة والمبادلات التي أفسدت روما.

صورة الإمبراطور نيرون على العملة الرومية

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



■ في عام 1070م احتاج وليام الأول روبرت الاقتراض لتنفيذ مشروعه القلاع والكاتدرائيات في إنجلترا، والتعاليم الكاثوليكية لا تسمح للمسيحيين بالإقراض بفائدة؛ فاضطر لدعوة اليهود لهذا الغرض؛ ولأن التوراة تجيز لليهود الربا مع "الأغيار"، بينما تحظره على أبناء دينهم.

■ قبل عام 1120م بكثير قامت الحملات التبشيرية بحمل اليهود على المسيحية إجباراً أو تخييره بين القتل أو الطرد في أحسن الأحوال، ومن الحملات كانت تدعوا إلى قتل اليهود ومصادرة أموالهم لموقف أجدادهم من المسيح وأمه حتى حدثت مجازر لليهود ذبح أكثر من خمسة آلاف يهودي في أوروبا؛ فصدر المرسوم الأول في عام 1120م من قبل البابا كاليكستوس الثاني والذي كان يهدف إلى حماية اليهود.

كاليستوس الثاني ولد باسم غي دي فيين، وهو الابن الرابع لوليام الأول كونت بورغوندي وانتخب بابا في 1 فبراير 1119م

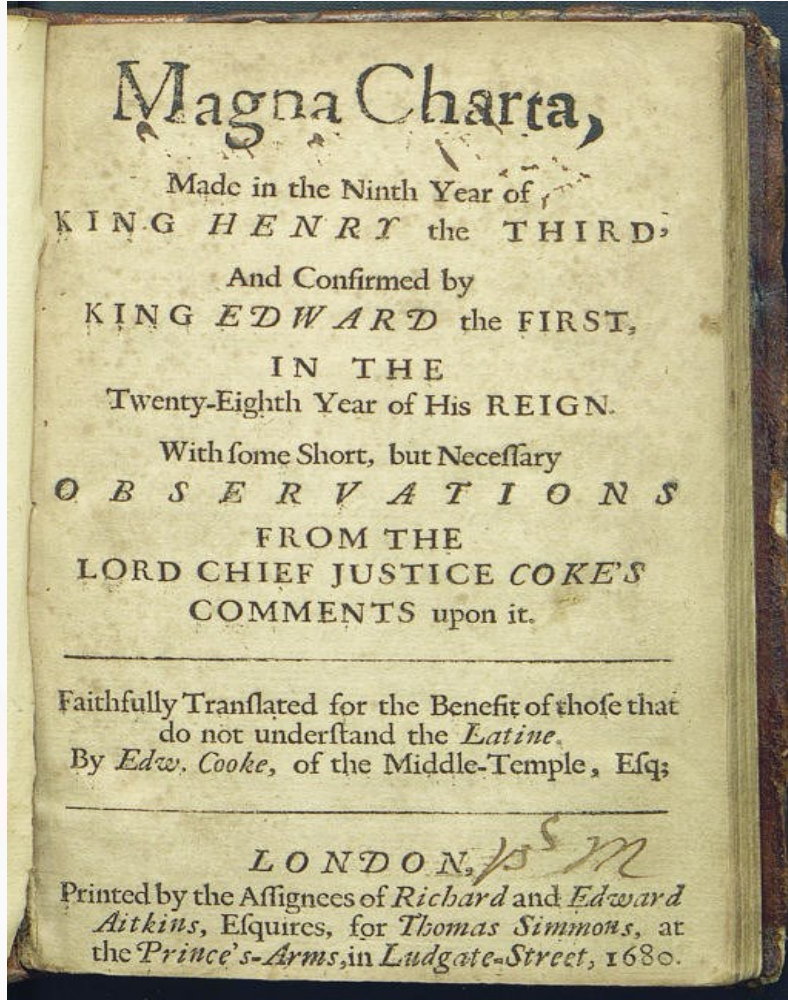
دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



البابا بولس السادس 1936-1978م

- علاقات اليهود مع الكنيسة الكاثوليكية لم تتحسن حتى عهد البابا بولس السادس 1963م-1978م الذي برأ اليهود من تهمة لاحقتهم طويلاً وهي قتل يسوع صلباً، غير أن هذه الدعوات لم تدخل حيز التطبيق إلا عقب عام 1993م إذ تمّ تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الفاتيكان وإسرائيل، تلاها زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى القدس سنة 2000م.
- أدى انتشار الإقراض الربوي في إنجلترا بعد عام 1070م إلى ثراء اليهود بشكل ظاهر، مع كونهم غير داخلين في قوانين الكنيسة التي تعدّه خطيئة وتمنع فاعله من ارتيادها مما استوجب سخطاً عليهم من النصارى.

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



الماجنا كارتا (الميثاق العظيم)

■ انتشر النزاع في إنجلترا بين النصارى المستدينين واليهود الدائنين في التحاكم لامتناع النصارى عن سداد الفوائد الربوية ومحاولة حمل اليهود للتحاكم أمام الكنيسة التي تبطل الفوائد، في حين يحملهم اليهود إلى المحاكم العلمانية لحماية أموالهم.

■ ساهم الكثيرون في حل المنازعات حول الفائدة الربوية في إنجلترا إلى أن وضع الماجنا كارتا المعروف بالميثاق العظيم عام 1214م ثم صادق عليها الملك "جون لاكلاند" عام 1215م واعتمدت قانوناً عام 1225م وتحتوي على مادتين تخصا إقراض المال واليهود في إنجلترا تحاول الجمع بين الطرفين المتنازعين.

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



■ في عام 1144م بإنجلترا، تم اتهام يهود نورتش بإقامة طقوس قتل صبي اسمه ويليام وقع عليه الاختيار بالقتل من المجلس اليهودي، وذلك بسبب نبوءة يهودية تفيد بأن قتل طفل مسيحي كل عام سيضمن لليهود عودتهم إلى الأراضي المقدسة، وتبع ذلك اتهامات مماثلة في غلوستر 1168م، بوري 1181م، وبرستل 1183م.

■ في عامي 1189م و1190م وقعت مذابح عنيفة ضد اليهود في لندن ويورك بسبب اتهام اليهود بقتل أطفال لأعمال الشعوذة، والاقراض بفائدة كبيرة، وتسميم الآبار، ونشر الفساد، واللعن والتجديف.

■ في عام 1255م جرى اتهام يهود لينكولن بتعذيب وقتل طفل انجليزي في طقوس دينية، وقد اعتقل الملك هنري الثاني 93 من اليهود المحليين وأعدم 18 منهم.

صورة تذكارية عن تضحية اليهود بويليام

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



تتويج الملك ريتشارد الأول
مخطوطة فرنسية من عام 1261م

- عند تتويج الملك ريتشارد الأول في 3 سبتمبر عام 1189م، خلفاً لوالده هنري الثاني ملك إنجلترا منع ريتشارد جميع اليهود من حضور مراسم التتويج لكرهه لهم؛ فانتشرت شائعات عنه بقتل جميع اليهود فقام سكان لندن بارتكاب مجزرة بحقهم، وتعرض بعضهم للتعذيب قسراً، وأصدر قبل الحملة الصليبية الثالثة مرسوماً ملكياً يطالب بترك اليهود بشأنهم وعدم الاعتداء عليهم، وعلى الرغم من ذلك استمرت الاعتداءات في شهر مارس مثل مجزرة يورك التي وقعت في 16 مارس 1190م.
- عند انتشار تقارير الذبح، امتدت الهجمات على اليهود إلى مدن إنجليزية أخرى، بعد بضعة أشهر في 16 مارس 1190م، بناء على دعوة الحاخام يومتوف من جويني، قتل حوالي 500 يهودي في يورك عائلاتهم وأنفسهم بدلاً من أن يتم تحويلهم عن دينهم أو ذبحهم من قبل غوغاء الإنجليز.

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



- في عهد الملك هنري الثالث أكتوبر 1216م – 16 نوفمبر 1272م انتزع مبالغ طائلة من اليهود في إنجلترا، الأمر الذي أفضى إلى شل قدرتهم على القيام بالأعمال التجارية.
- في عام 1260م فرض الملك هنري الثالث ضرائب كبيرة على اليهود مما أجبرهم على مطالبة الناس برد القروض مما أثار مشاعر عدائية كبيرة ضدهم فاندلعت أعمال شغب مناوئة لهم قُتل فيها المئات من اليهود وأحرقت الوثائق التي تثبت الأموال التي يدين الناس بها لهم.
- في عام 1275م أصدر الملك إدوارد الأول قرارا يحظر على اليهود الحصول على فوائد مقابل القروض بل وأعفي المقرضين منهم من رد الديون.

رسم تذكاري عن طرد اليهود عام 1275م

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا

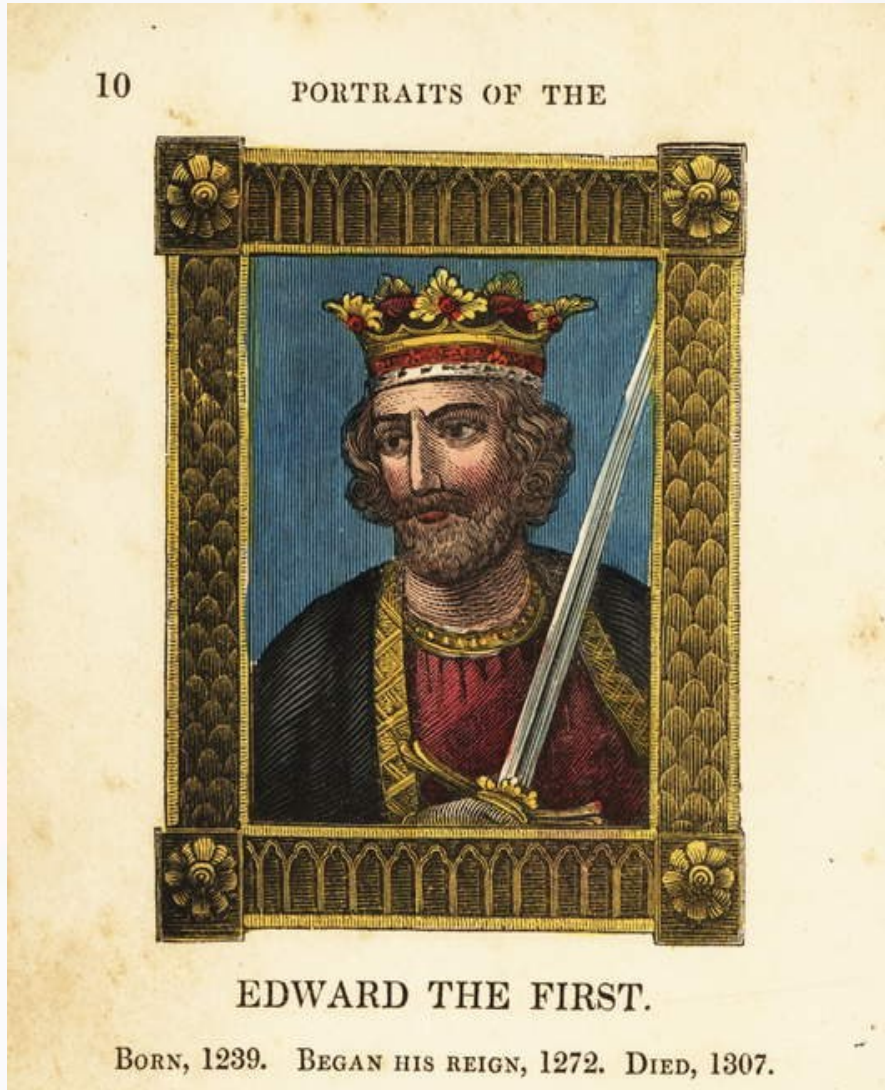


■ أصدر الملك إدوارد الأول في عام 1275م قراراً أجبر فيه اليهود على ارتداء شارات صفراء -وهو نفس الإجراء الذي قام به هتلر- ولم يسمح لهم بالعيش إلا في عدد قليل من المدن، وفرض عليهم اعتناق المسيحية، فقبل عدد كبير منهم ورفض الباقي.

■ وقبل ذلك في عام 1215م أصدر البابا أنوسنت الثالث بابا روما مرسوماً يحتم على اليهود ارتداء شارات تميزهم عن بقية المواطنين.

الشارة الصفراء التي أمر اليهود بوضعها في إنجلترا وألمانيا ودول أوروبا

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



■ اعتبر الملك إدوارد الأول عام 1275م الربا اليهودي من التجديف من أجل الاستيلاء على أصول المخالفين، وتم القبض على العشرات من اليهود الإنجليز وشنق 300 شخص وذهبت ممتلكاتهم إلى التاج الملكي.

■ أصدر البرلمان الإنجليزي عام 1275م قوانين خاصة باليهود تحدد أوضاعهم، وسميت هذه القوانين باسم (الأنظمة الخاصة باليهود) وكان الهدف من هذه القوانين تقليص السيطرة التي يمارسها المرابون اليهود على كافة مدينتهم، وظن المرابون اليهود أنهم سيستطيعون تحدى أوامر الملك كما كان يحدث من قبل.

دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا

■ عند محاولة اليهود تحدي الملك إدوارد الأول: أصدر في 31 أغسطس 1290م أمراً بطرد كل اليهود من بلاده وأصبح أول بلد يقدم على هذا الإجراء في أوروبا، واستمر هذا القرار سارياً طوال القرون الوسطى حتى تم إلغاؤه بعد أكثر من 350 عاماً، وبالتحديد عام 1656م.

■ ثم طردتهم دول أخرى كانت تعاني من الربا اليهودي واستغلال شعوبها من الاعتداءات اليهودية، مثل: المجر عام 1349م، وفرنسا طردتهم مراراً آخرها عام 1394م، والنمسا 1421م، وإسبانيا 1492م، والبرتغال 1497م، وليتوانيا عام 1495م، إيطاليا 1540م، بافاريا 1551م، ونابولي 1510م، وميلانو 1597م.



دخول اليهود إلى إنجلترا وطردهم منها ومن دول أوروبا



- اليهود كانوا يعودون مرة أخرى إلى البلاد التي طردوا منها خلال فترة لا تتعدى القرن، وذلك بفضل المرابين اليهود ونفوذهم في تلك الدول؛ فقد عادوا إلى إنجلترا بعد طردهم منها في عام 1600 م.
- وعادوا إلى هنغاريا سنة 1500 م، ثم طردوا منها مرة أخرى عام 1582 م، وعادوا إلى سلوفاكيا سنة 1562 م وطردوا منها مرة أخرى عام 1744 م.
- وعادوا إلى ليتوانيا عام 1700 م، ثم عادوا إلى جميع الدول التي طردوا منها مع بدايات القرن التاسع عشر.

من مضامين المؤتمر المسكوني الرابع محاربة اليهود في أوروبا-فرنسا



■ في عام 1215م عقدت الكنيسة الكاثوليكية المؤتمر المسكوني الرابع دعوة من البابا إينوسنت الثالث وفيه درس التعديات اليهودية في سائر الأقطار الأوروبية، وعبر زعماء الكنيسة عن رضاهم التام لاستمرار الحملات الصليبية لكسر النفوذ اليهودي في دول أوروبا وسيطرتهم على اقتصاد البلاد.

■ في عام 1294م، تم العثور على صبي ميت أطلق عليه اسم "رودولف فون برن" ولأجله طرد جميع اليهود من المدينة، اعتُبر "رودولف" قديساً منذ ذلك اليوم، واستقرت رفاتة في مذبح كنيسة "غروسمونستر" وأعيد دفنه في قبر مع عبارة تنص على قتله من قبل اليهود.

كاتدرائية القديس يوحنا اللاتراني التي عقد فيها المؤتمر المسكوني الرابع عام 1215م

من مضامين المؤتمر المسكوني الرابع محاربة اليهود في أوروبا-فرنسا



ملك فرنسا شارل السادس 1368م-1422م

- بموجب قرارات المجمع اللاتراني المسكوني الرابع 1215م حارب لويس التاسع 1226م- 1270م في فرنسا ضد المرابين اليهود، فأعفى رعاياه من ثلث ديونهم، وتم تضيق الخناق عليهم، إلى أن طردهم فيليب الرابع عام 1306م وصادر ممتلكاتهم وحوّل الديون التي يستحقونها والتي لم تكن قد سُددت بعد إلى الخزانة الملكية.
- تم طرد اليهود من فرنسا عام 1322م، ولكنهم أعيّدوا مرة أخرى عام 1359م إلى أن طردهم شارلز السادس عام 1394م نهائياً.
- ظلت فرنسا خالية تقريباً من اليهود حتى أواخر القرن السادس عشر إلا في مناطق بشكل مستمر، وفي القرن الثامن عشر تم الاعتراف بيهود المارانو المتخفين كيهود، وذلك بعد أن كان القانون يعتبرهم مسيحيين رغم علم السلطات بأنهم يهود.

من مضامين المؤتمر المسكوني الرابع محاربة اليهود في أوروبا-فرنسا



- ابتداءً من عام 1552م بواذر ظهورهم مجدداً، وطُرحت قضية إصلاح اليهود، وبُذلت عدة محاولات لتطبيعهم في فرنسا، وأعلنت أكاديمية متز عن مسابقة لكتابة دراسة عن السبل الممكنة لإصلاح اليهود عام 1785م.
- في أعوام 1793م -1794م تم حث اليهود على الاندماج بالمجتمع الفرنسي مقابل أن يتخلوا عن خصوصيتهم اللغوية والثقافية في الحياة العامة.
- وهذا هو المعنى الذي تضمنته عبارة: "أن يصبح اليهودي مواطناً في الشارع، يهودياً في منزله"، و"اليهود أفراداً كل شيء، ولليهود جماعة لا شيء".

صورة من 1941م تظهر يهوداً أجانب يسجلهم رجال الشرطة الفرنسية كبداية عملية الترحيل نحو معسكرات الإبادة في ألمانيا وأوروبا الشرقية

من مضامين المؤتمر المسكوني الرابع محاربة اليهود في أوروبا-فرنسا



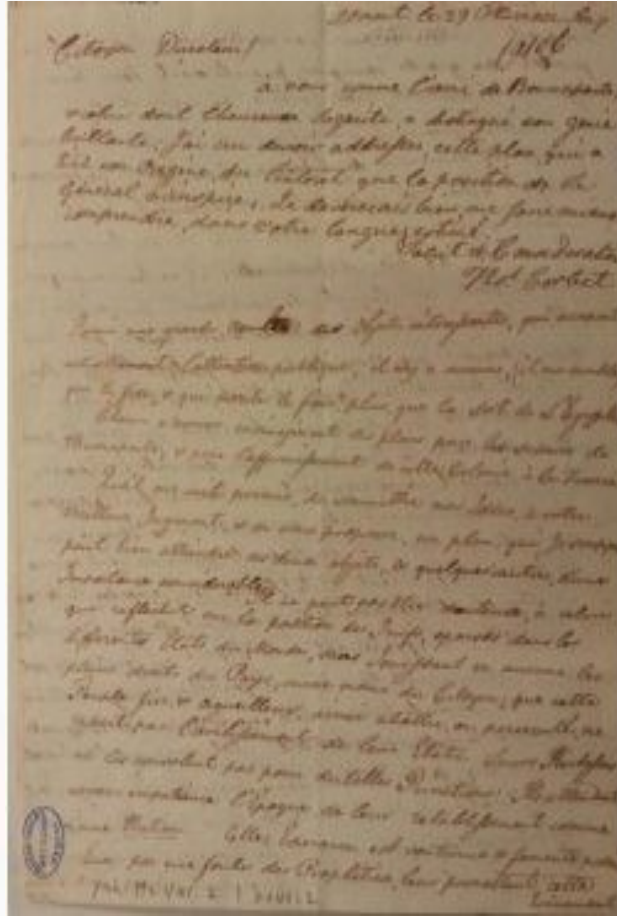
NAPOLÉON LE GRAND,
rétablit le culte des Israélites, le 30 Mai 1806.

رسم من سنة 1806م يُظهر نابليون وهو يُحرر اليهود.

■ قامت حكومة الإدارة الفرنسية عام 1798م بإعداد خطة سرية لإنشاء كومنولث يهودي في فلسطين حال نجاح الحملة الفرنسية في احتلال مصر والمشرق العربي بما فيه فلسطين، وذلك مقابل تقديم الممولين اليهود قروضاً مالية للحكومة الفرنسية التي كانت تمر آنذاك في ضائقة اقتصادية خانقة، إضافة إلى المساهمة في تمويل الحملة الفرنسية المتجهة صوب الشرق بقيادة نابليون بونابرت.

■ نابليون بونابرت أول رجل دولة يقترح بشكل جدي إقامة دولة يهودية في فلسطين فإنه أصدر بمجرد وصوله الى مصر عام 1798م بياناً حث فيه جميع يهود آسيا وإفريقيا الالتفاف حول رايته من أجل إعادة مجدهم الغابر وإعادة بناء مملكة القدس القديمة.

من مضامين المؤتمر المسكوني الرابع محاربة اليهود في أوروبا-فرنسا



- وجه نابليون لليهود نداء آخر أثناء حصاره مدينة عكا عام 1799م إلى اليهود بقوله يا: "ورثة فلسطين الشرعيين"، رغبة منه في استقطاب الجاليات اليهودية في الشرق، وجمعها تحت لوائه لتحارب معه وتكون عوناً له في دعم نفوذه وتثبيت سلطاته.
- عامة اليهود لم تبد اهتماماً جدياً بدعوة نابليون المتضمنة وعداً بإقامة دولة لليهود في فلسطين، وهذا يؤكد أن التفكير اليهودي باستيطان فلسطين لم يكن قد تبلور بعد، وغاية اليهود المحافظة على الاستثمار في بلدانهم التي أقاموا فيها.
- في الفترة ما بين 1802م- و1805م تزايد السخط الشعبي الفرنسي على اليهود بسبب الربا، فدعا نابليون عام 1806م إلى عقد مجلس أطلق عليه «السنة الحادية» ألغى الفوائد الربوية وأكد على تأقلم اليهود مع المجتمع الفرنسي وقوانينه، وأصدر مراسيم بعد ذلك تتعلق بتنظيم علاقة اليهود في فرنسا، والإقرار بالديانة اليهودية.

رسالة توماس كوربيت إلى فول
باراس لكونه صديق نابليون لإقامة
وطن يهودي في فلسطين 1798م

طرد اليهود من أوروبا

- يمتد تاريخ اليهود في أوروبا خلال ما يزيد عن ألفي عاماً، على الأقل.
- هاجر بعض اليهود، من أحد قبائل بني إسرائيل في يهودا بالشرق إلى أوروبا قبل صعود الإمبراطورية الرومانية مباشرة.
- كان غزو بومبيوس للشرق والذي بدأ قبل 63 عاماً من الحقبة العامة أحد الأحداث القديمة البارزة في تاريخ اليهود في الإمبراطورية الرومانية، على الرغم من هجرة اليهود الإسكندرانيين إلى روما قبل هذا الحدث.
- قُدر تعداد اليهود في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية بما يقارب 9 ملايين.
- قُدر تعداد اليهود في أوروبا عام 2010 بقاربة 1.4 مليون (0.2% من سكان أوروبا).

تسلسل تاريخي لطرد اليهود من أوروبا خلال الألف سنة الماضية

السنة	الحدث
1080م	الطرد من فرنسا.
1098	الطرد من جمهورية التشيك.
1113	الطرد من كييفان روس (فلاديمير مونوماخ).
1113	مذبحة اليهود في كييف.
1147	الطرد من فرنسا.
1171	الطرد من إيطاليا.
1188	الطرد من إنجلترا.
1198	الطرد من إنجلترا.
1290	الطرد من إنجلترا.
1298	الطرد من سويسرا (إعدام 100 يهودي شنقًا).

تسلسل تاريخي لطرد اليهود من أوروبا خلال الألف سنة الماضية

السنة	الحدث
1306	الطرد من فرنسا (3000 أحرقوا أحياء).
1360	الطرد من المجر.
1391	الطرد من إسبانيا (إعدام 30 ألفاً، وحرق 5000 أحياء).
1394	الطرد من فرنسا.
1407	الطرد من بولندا.
1492	الطرد من إسبانيا (قانون يمنع اليهود من دخول البلاد إلى الأبد).
1492	الطرد من صقلية.
1495	الطرد من ليتوانيا وكيف.
1496	الطرد من البرتغال.
1510	الطرد من إنجلترا.

تسلسل تاريخي لطرد اليهود من أوروبا خلال الألف سنة الماضية

السنة	الحدث
1516	الطرد من البرتغال.
1516	قانون في صقلية يسمح لليهود بالعيش في الأحياء اليهودية فقط.
1541	الطرد من النمسا.
1555	الطرد من البرتغال.
1555	صدور قانون في روما يسمح لليهود بالعيش في الأحياء اليهودية فقط.
1567	الطرد من إيطاليا.
1570	الطرد من ألمانيا (براندنبورغ).
1580	الطرد من نوفغورود (إيفان الرهيب).
1592	الطرد من فرنسا.
1616	الطرد من سويسرا.

تسلسل تاريخي لطرد اليهود من أوروبا خلال الألف سنة الماضية

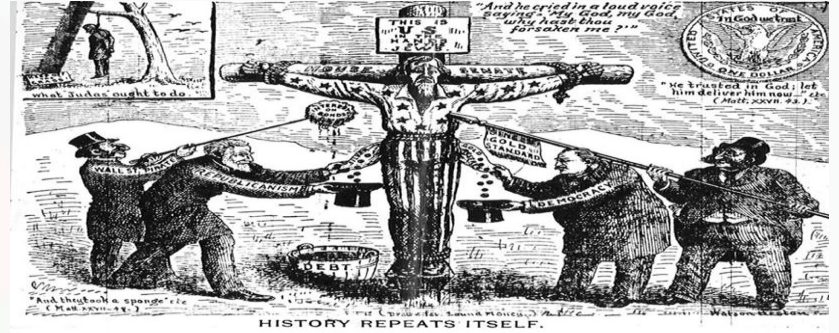
السنة	الحدث
1629	الطرد من إسبانيا والبرتغال (فيليب الرابع).
1634	الطرد من سويسرا.
1655	الطرد من سويسرا.
1660	الطرد من كييف.
1701	الطرد الكامل من سويسرا (مرسوم فيليب الخامس).
1806	إنذار نابليون بادرغا.
1828	الطرد من كييف.
1933	الطرد من ألمانيا والإبادة الجماعية.

ومن خلال تسلسل أحداث طرد اليهود من دول أوروبا عبر التاريخ؛ نستطيع أن نستنتج سبب دعمهم لإنشاء دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية، في 14 مايو 1948.

موقف الغرب قديماً من إسرائيل



لإنعاش ذاكرة الغرب
بوستر نمساوي لسنة 1919 يظهر غدر
اليهود للألمان خلال الحرب العالمية الأولى



لإنعاش ذاكرة الغرب
بوستر أمريكي سنة 1896 يقول
الولايات المتحدة أصبحت في أيدي اليهود



لإنعاش ذاكرة الغرب
بوستر فرنسي لسنة 1940 يقول
أمراض السل والزهري والسرطان قابلة للشفاء أما
اليهود فهم أكبروباء



لإنعاش ذاكرة الغرب
بوستر ألماني سنة 1930 يقول
اليهود أنذال

بروتوكولات
حكاء بني
صهيون
للسيطرة على
العالم



بروتوكولات حكماء بني صهيون

بروتوكولات حكماء صهيون أو قواعد حكماء صهيون هي وثيقة تتحدث عن خطة لغزو العالم أنشأت من قِبَل اليهود وهي تتضمن 24 بروتوكولاً لتجميع شملهم.

- في عام 1901م كَتَبَ هذه الوثيقة ماثيو جولوفينسكى مُزَوَّر ومُخْبِر من الشرطة السياسية القيصريّة وكانت مُستوحاة من كتاب: "حوار في الجحيم بين ميكافيل ومونتسكيو" للمؤلف موريس جولى.
- تتحدث عن وجود خطة زائفة ومُسبقّة لغزو العالم من قِبَل نابليون الثالث وقد تم تطويرها من مجلس حكماء اليهود بهدف تدمير المسيحية والهيمنة على العالم.
- تعتمد هذه الخطة على العنف والحيل والحروب والثورات وترتكز على التحديث الصناعي والرأسمالية لتثبيت السلطة اليهودية.
- والهدف الأساسي للصهاينة هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم أي انتظار المسيح الدجال ليحكم الشعب المختار في أرض الميعاد، عن طريق تدميرهم للحكومات والأديان الموجودة ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب والتي يطلقون عليها لفظ "الغوييم" أي القطعان البشرية وهذا لفظ يطلقه اليهود على من هم في غير ديانتهم، وقيادتهم إلى مشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية بسبب الصراعات والحروب التي تدور رحاها بينهم.
- كان أخطر ما يقف في وجه الصهاينة لتنفيذ البروتوكولات وقيام دولتهم هم العباقرة والمفكرين ولذلك شرعت فيهم اغتيالاً وتقتيلاً مثل ما حدث لبعض العلماء والأدباء أمثال غسان كنفاني.

ملخص بروتوكولات حكماء صهيون

رقمه	هدفه
البروتوكول الأول	نشر الفوضى والتحررية والثورات والحروب.
البروتوكول الثاني	السيطرة على الحكم والتعليم والصحافة.
البروتوكول الثالث	إسقاط الملكية والإرستقراطية.
البروتوكول الرابع	تدمير الدين والسيطرة على التجارة.
البروتوكول الخامس	تفريغ السياسة من مضمونها.
البروتوكول السادس	السيطرة على الصناعة والزراعة.
البروتوكول السابع	إشعال الحروب العالمية.
البروتوكول الثامن	تفريغ القوانين من مضامينها.
البروتوكول التاسع	تدمير الأخلاق ونشر العملاء.
البروتوكول العاشر	وضع الدساتير المهلهلة.
البروتوكول الحادي عشر	وضع برنامج الدستور الجديد للعالم.
البروتوكول الثاني عشر	السيطرة على النشر والإعلام.
البروتوكول الثالث عشر	تغيب وعي الجماهير.

ملخص بروتوكولات حكماء صهيون

رقمه	هدفه
البروتوكول الرابع عشر	نشر الإلحاد والأدب المريض.
البروتوكول الخامس عشر	الانقلابات والخلايا السرية.
البروتوكول السادس عشر	إفساد التعليم.
البروتوكول السابع عشر	تخطيم السلطة الدينية.
البروتوكول الثامن عشر	نشر الفساد.
البروتوكول التاسع عشر	تحریم العمل السياسی الذي يؤدي إلى نهضة بلاد الآخرين.
البروتوكول العشرون	إغراق الدول في الديون.
البروتوكول الحادي والعشرون	إغراق الدول بالديون الداخلية.
البروتوكول الثاني والعشرون	السيطرة على الذهب بعد تكديسه خلال قرون.
البروتوكول الثالث والعشرون	قيام الدوله اليهودية.
البروتوكول الرابع والعشرون	دولة الملك داود (وهي المبادئ التي بها تقوم دولة اليهود إلى آخر الزمان).

وتشير البروتوكولات إلى وجود "مؤامرة يهودية عالمية" على شكل محضر اجتماعات بين "حكيم" يهودي وعدد من زعماء اليهود لوضع إستراتيجية لحكم العالم، وقد قاموا بتنفيذها جميعها إلا البروتوكول الأخير.

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي



الوعود البلفورية



■ الوعود البلفورية لم تكن مقتصرة على بريطانيا؛ بل صدرت العديد من الوعود البلفورية في القرن التاسع عشر، واستمرّت حتى صدور وعد بلفور عام 1917م، الذي حسم مسألة علاقة اليهود بالحضارة الغربية وفلسطين.

■ جميع الوعود البلفورية باءت بالفشل بداية من وعد نابليون بونابرت من فرنسا ومروراً بوعد ألمانيا إلى وعد بريطانيا، وكلها لمصالح تتعلق بها لا محبة في توطين اليهود.

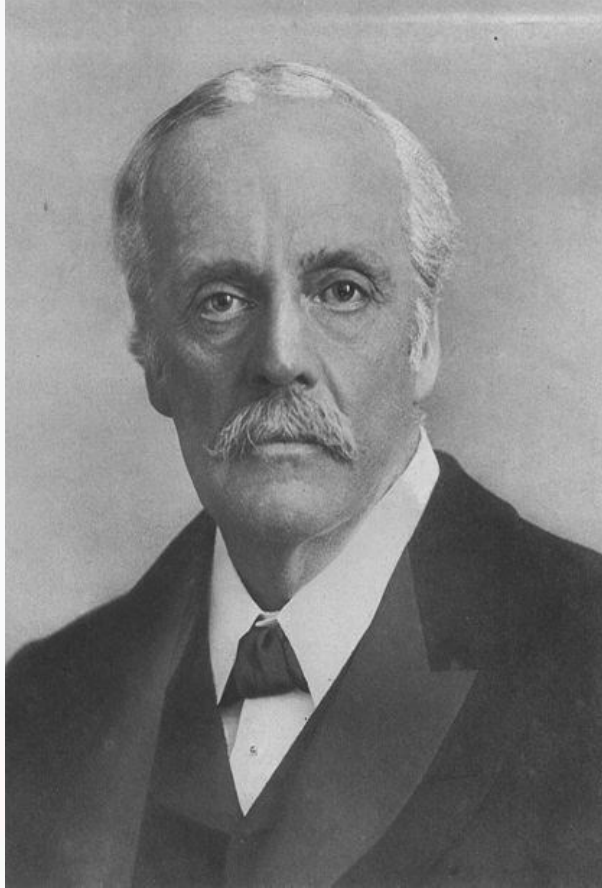
أهم الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى إصدار وعد بلفور



- تأييد حل الإمبراطورية العثمانية وتوسيع الإمبراطورية البريطانية.
- أن بريطانيا أرادت الحصول على دعم الجالية اليهودية في الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الأولى لما تتمتع به من نفوذ واسع هناك لدفع الولايات المتحدة للاشتراك في الحرب إلى جانب بريطانيا.
- إيجاد قاعدة صهيونية في فلسطين لحماية مصالح بريطانيا في المنطقة، فضلاً عن مد نفوذها الإمبراطوري إلى هناك.
- ضمان السيطرة البريطانية على الأرض الفلسطينية بتوطين اليهود فيها، وتجنيد يهود روسيا في التصدي؛ لإمكانية إبرام سلام منفرد مع ألمانيا.

- الحد من هجرة اليهود إلى بريطانيا؛ فلفور كان معادياً لليهود، وحينما تولى رئاسة الوزارة الإنجليزية بين عامي (1903م و1905م) هاجم اليهود المهاجرين إلى إنجلترا؛ لرفضهم الاندماج مع السكان، واستصدر تشريعات تحد من الهجرة اليهودية؛ لخشيته من الشر الأكيد الذي قد يلحق ببلاده.

وعد بلفور عام 1917م (أكبر سرقة في التاريخ)



Foreign Office,
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Y. J. Balfour

"إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل أقصى جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يُؤتى بأي عمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر."

كان الوعد على شكل رسالة قصيرة مؤرخة في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917م، موجهة من وزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر جيمس بلفور إلى رئيس الجالية اليهودية في بريطانيا اللورد ليونيل وولتر دي روتشيلد، بعد موافقة مجلس الوزراء البريطاني على الوعد.

الثورات في فلسطين عام 1921م-1938م

- الثورة الأولى عام 1920م
- ثورة البراق 1929م
- تحقيق "لجنة شو" في أحداث ثورة البراق 1929م
- من نتائج "لجنة شو" وتوصياتها
- ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى
- جيش الجهاد المقدس
- مجموعة الكف الأسود
- أهم المعارك التي خاضها الثوار في المرحلة الأولى
- لجنة بيل وتقسيم فلسطين 8 يوليو/تموز 1937م
- موقف العرب في مؤتمر بلودان عام 1937م من تقرير لجنة بيل
- موقف اليهود في المؤتمر العشرون من تقرير لجنة بيل
- ثورة يافا 1921م
- لجنة تقصي هايكرافت في ثورة يافا 1921م
- ثورة القسام 1935م
- ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الثانية
- لجنة وودهيد عام 1938م
- الكتاب الأبيض 1939م
- من أهم مواد الكتاب الأبيض 1939م
- مواقف متباينة من الكتاب الأبيض 1939م

الثورة الأولى عام 1920م



مظاهرة مناهضة للصهيونية عند بوابة دمشق
في 8 آذار (مارس) 1920م

- تسمى: "ثورة العشرين"، و"ثورة النبي موسى"؛ لأنها قامت في موسم فلسطيني: "موسم النبي موسى".
- في إبريل 1918م وصل إلى القدس الدكتور حاييم وايزمان، والذي يعد أشهر شخصية صهيونية في التراث الصهيوني -بعد تيودور هرتزل-، ولعب الدور الأهم في استصدار وعد بلفور عام 1917م، وكان وايزمان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية بين عامي 1920م و1946م، ثم انتخب كأول رئيس لدولة إسرائيل في عام 1949م.
- رفض وايزمان عام 1903م فكرة اختيار أوغندا مكاناً بديلاً لليهود ينشئون عليه دولتهم بعيداً عن فلسطين، وقال عام 1906م أثناء مقابلاته جيمس أرثر بلفور "إن اليهود يعتقدون أن استبدال فلسطين بأي بقعة أخرى في العالم نوع من الكفر، فهو أساس التاريخ اليهودي، ولو أن موسى نفسه جاء ليدعو إلى غيرها ما تبعه أحد، وسيأتي اليوم الذي سننجح فيه في استعادة بلادنا، فهذا أمر لا شك فيه".

الثورة الأولى عام 1920م



حاييم وايزمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية بين عامي 1920م و1946م، وأول رئيس لدولة إسرائيل في عام 1949م

- بعد وصول حاييم وايزمان إلى القدس عام 1918م مع وفد بريطاني يهودي لعقد اجتماعات مع القادة العرب للتخفيف من تخوف عرب فلسطين من الاستيطان الصهيوني والهجرة اليهودية إلى فلسطين؛ لكن رفض القادة العرب الاجتماع معه.
- استطاع الحاكم البريطاني ستورس أن يعقد اجتماعا بين حاييم وايزمان وعدد من زعماء القدس منهم ثلاثة آل الحسيني البارزون، وقال كلمته المشهورة في الاجتماع: "أولا لنشكر الله الذي قدر الشعب اليهودي بالعودة إلى بلاده فلسطين".
- واحتج إسماعيل الحسيني وكامل الحسيني وإنسحبا ومعهم الباقون من الاجتماع مما أضر وايزمان إلى زيارتهما في بيت إسماعيل الحسيني لاسترضائهما.

الثورة الأولى عام 1920م



متظاهرون عرب فلسطينيون أمام مبنى بلدية القدس 1920م

- في 27 فبراير 1920م جرت مظاهرة ضخمة في القدس اشترك فيها أكثر من 40 ألف مواطن وقام وفد باسم المتظاهرين بمقابلة قناصل الدول في القدس والحاكم البريطاني وقدموا احتجاجاتهم ومذكراتهم ضد الهجرة اليهودية ووعد بلفور والصهيونية.
- في 1 مارس 1920م هاجمت مجموعات مسلحتان فلسطينيتان مستوطنتي المتلا وتل حي شمال فلسطين وقتلت سبعة من اليهود.
- في 8 مارس 1920م قامت مظاهرة في القدس وكان المتظاهرون يهتفون لا صهيونية ولا هجرة يهودية لا استيطان ولا كيان حرية واستقلال وحدة عربية وتحرش بعض الشباب اليهود مستفزين المتظاهرين وهتفوا للصهيونية فوق اشتباك بين العرب واليهود أدى إلى جرح عشرة من اليهود وقامت القوات البريطانية بتفريق المظاهرة واعتقال عدد من العرب.

الثورة الأولى عام 1920م



موسى كاظم الحسيني (1853 - 1934) أحد الشخصيات الفلسطينية البارزة في النصف الأول من القرن العشرين، ورئيس اللجنة التنفيذية العربية في المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث عام 1920م

■ قامت مظاهرة غاضبة شارك فيها أبناء مدينة القدس وتطورت إلى انتفاضة استمرت حتى العاشر من أبريل، وقام الحاكم العسكري البريطاني باستدعاء موسى كاظم الحسيني وأبلغه أنه يحمل العرب المسؤولية عن الحوادث الدموية تلك.

■ وقرر فرض عقوبات شديدة عليهم والقبض على المحرضين منهم ومحاكمتهم أمام محاكم عسكرية، كما اتهم الحاكم البريطاني رئيس البلدية شخصيا بتحريض المواطنين على الإخلال بالأمن العام، وقرر الحاكم إقالة رئيس بلدية القدس موسى كاظم الحسيني من وظيفته.

الثورة الأولى عام 1920م



- خلال أسبوع واحد كانت المحاكم العسكرية البريطانية قد حكمت على 23 عربيا في القدس بالسجن لمدة تزيد عن عشرة سنوات، ولم تهدأ الاضطرابات في القدس إلا بعد أن أطلقت السلطات البريطانية سراح بعض الموقوفين بالكفالة ثم تشكلت محكمة عسكرية وحكمت على كل من عارف العارف والحاج أمين الحسيني، وحوكما بعشر سنوات حكما غيابيا وكانا قد تمكنا من الهرب إلى عمان ومنها إلى دمشق.
- حكمت على الآخرين بالسجن مددا تتراوح ما بين 3 و 5 سنوات إلا أن جميع الأحكام ألغيت بعد استلام هربرت صموئيل إدارة فلسطين كمندوب سام بريطاني في أوائل شهر يوليو من عام 1920م وتم إلغاء قيام احتفالات النبي موسى بعد ذلك.

الحاج محمد أمين الحسيني أو المفتي (1895 - 4 يوليو 1974) كان المفتي العام للقدس، ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى، ورئيس اللجنة العربية العليا، وأحد أبرز الشخصيات الفلسطينية في القرن العشرين

ثورة يافا 1921م



الفريق أول إدmond النبي يدخل بلدة القدس القديمة حافي القدمين قائلاً جملته الشهيرة: "الآن انتهت الحروب الصليبية" 1917م

■ كانت اضطرابات يافا ثورةً ضد اليهود والهجرة اليهودية في فلسطين في ظل حكم الانتداب البريطاني والذي أصدر قراراً سمح لليهود بالهجرة بمعدل (16,500) مهاجر يهودي سنوياً إلى فلسطين، ودامت أربعة عشر يوماً بدءاً من الأول من أيار/مايو من العام 1921م.

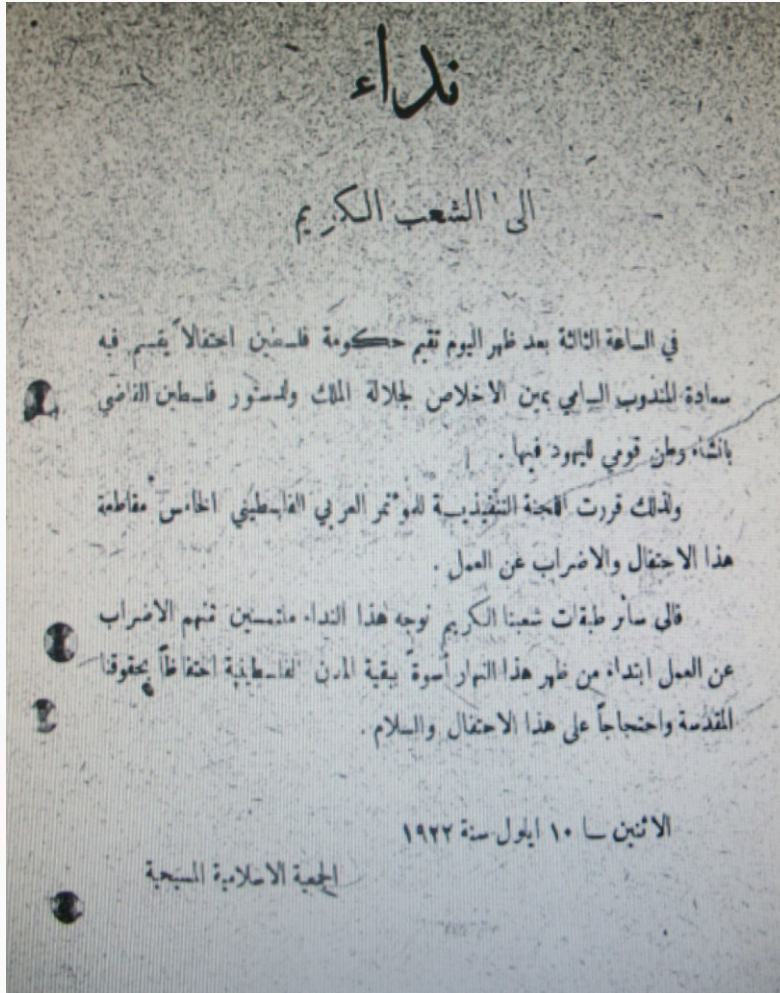
■ بدأت خلاف بين مجموعتين يهوديتين: الحزب الشيوعي اليهودي الذي يريد إسقاط الحكم البريطاني وإقامة "فلسطين السوفيتية"، ومنافسه حزب العمل اليهودي واندلع بينهما شجار وعراك بالأيدي، وسرعان ما تطورت إلى ثورة من قبل العرب على اليهود.

■ تنامي الشعور القومي لدى الفلسطينيين بعد ثورة القدس في 4\4\1920م؛ وعقد المؤتمر الفلسطيني الأول، ثم الثاني؛ وكان الثالث في حيفا في آذار 1921م، وهو المؤتمر الذي رفض الانتداب، وطالب بوقف الهجرة اليهودية، وبإنشاء حكومة وطنية في فلسطين.

ثورة يافا 1921م

■ بعد المؤتمر شرع الصهاينة برفع سقف مطالبهم لتحويل فلسطين كلها إلى وطن قومي لليهود، وشنت صحفهم حملات ضد العرب مطالبة إياهم بالرحيل عن فلسطين، وتمسكت بريطانيا بالانتداب ووعد بلفور، وتمادت في السماح بهجرة اليهود، وقام الصهاينة بالمظاهرات تحدياً للعرب؛ وبصورة خاصة في مدينة يافا.

■ احتج العرب عن طريق الجمعية الإسلامية المسيحية وطالبوا بوقف الهجرة وقرر بحارة ميناء يافا مقاطعة البواخر التي تنقل مهاجري اليهود؛ وأيدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الموقف؛ فتوترت الحالة وهاجت الخواطر.



الجمعية الإسلامية المسيحية: نداء الى الشعب الكريم: الاثنين بتاريخ 10 أيلول 1922م

ثورة يافا 1921م



■ أعلنت الحكومة اعتبار اللغة العبرية لغة رسمية في البلاد إلى جوار العربية والإنجليزية، وفي عيد العمال 1\5\1921م، قام الصهاينة بمظاهرات كبرى في تل أبيب، أطلقوا فيها شعارات معادية للعرب، وطالبوا بالتأثر لدماء اليهود في ثورة القدس.

■ واكبت المظاهرة فئة من الجنود البريطانيين، وقوة من الشرطة اليهودية؛ لكن المتظاهرين اتجهوا إلى حي المنشية في يافا، وأخذوا يستفزون السكان؛ فهب أهل يافا لرد المتظاهرين؛ فوقع اصطدام دموي، سقط خلاله قتلى وجرحى، وانتهى برد المتظاهرين اليهود.

لجنة اللغة العبرية في فلسطين وهي منظمة إسرائيلية أسسها إلعيزر بن يهودا ورافقت إحياء اللغة العبرية في دولة إسرائيل

ثورة يافا 1921م

■ تواصلت أعمال العنف يوم 3\5\1921م ووقعت حوادث قتل، وحلت أضرار جسيمة بمحلات اليهود التجارية، ولم تلبث هذه الاصطدامات مع الصهاينة والإنجليز أن امتدت إلى قلقيلية وطولكرم والرملة واللد.

■ وقامت مظاهرات صاخبة، وقرر كثير من الشباب حمل السلاح والتوجه إلى يافا، وسمع الفلاحون ورجال القبائل في المناطق المجاورة بتعرض العرب للقتل في يافا؛ فتجمع في 5/5 نحو 3000 عربي، شمال مستوطنة بتاح تكفا، وعدة مئات جنوبها.



لجنة نصب تذكاري لقتلى ثورة يافا في العام 1921م في بتاح تكفا

ثورة يافا 1921م



■ تبين أن البريطانيين كانوا في انتظار قوة آتية من السويس وقبرص، وما أن وصلت هذه القوة حتى انقض رجال الجيش والشرطة على العرب في يافا وسائر المناطق المحيطة بها؛ ف وقعت صدامات دامية استطاعت بعدها الحكومة إخماد الثورة التي استمرت 14 يوماً.

■ في هذه الثورة قتل 47 صهيونياً وجرح 146؛ أما العرب؛ فقد استشهد منهم 157 وجرح 700، وقد سقط أكثرهم برصاص البريطانيين.

■ شكلت حكومة الانتداب محاكم عسكرية وحكمت على عدد من المجاهدين بالسجن؛ وقررت بعدها تشكيل لجنة تحقيق (لجنة هيكرافت)، التي توصلت إلى أن سبب الثورة يتعلق بخطتها القاضية بإنشاء وطن قومي لليهود، وإلى تدمير العرب من محاباة بريطانيا لليهود ووقوفها في وجه حكم العرب لأنفسهم.

صورة نادرة للجنود البريطانيين عام 1920م وهم ينهالون بالضرب على السيد موسى باشا كاظم الحسيني اثناء المظاهرة السلمية التي كان يقودها ضد تزايد الهجرة الصهيونية لفلسطين

ثورة يافا 1921م



■ قامت القيادة الفلسطينية بإرسال وفدها الأول إلى تشرشل وزير المستعمرات البريطانية، للتفاوض معه على إلغاء وعد بلفور لكن ذلك لم يجد نفعًا.

■ تحرك المسلمون لتجميع صفوفهم على يد الشيخ أمين الحسيني، فأسس "المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى"، والذي صار أهم قلعة للحركة الوطنية.

السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل (30 نوفمبر 1874م - 24 يناير 1965م في لندن)

لجنة تقصي هايكرافت في ثورة يافا 1921م



هربرت صموئيل 1924م في فلسطين

■ أمر المفوض السامي البريطاني السير هربرت صموئيل بتكليف لجنة تحقيق لتقصي الحقائق دعيت لجنة تقصي هايكرافت، وكانت لجنة ملكية تم تشكيلها للتحقيق في اضطرابات يافا 1921م، وكانت اللجنة برئاسة السير توماس هايكرافت الذي أضحى فيما بعد رئيس المحكمة العليا في فلسطين.

■ أصدرت في النهاية تقريرها النهائي من مئة وأربعين صفحة بالإنجليزية في أكتوبر من العام 1921م بعنوان "فلسطين: اضطرابات مايو 1921" وشمل استعراضاً شاملاً للأوضاع أسباباً ونتائج. أجرت اللجنة العديد من الاتصالات بالمؤسسات ولا سيما "الجمعية الإسلامية المسيحية" في يافا التي كانت تقود النضال الشعبي.

لجنة تقصي هايكرافت في ثورة يافا 1921م

■ ثار التقرير غضب اليهود والعرب على حدٍ سواء، فقد ألقى باللوم على العرب في بدء الشغب، لكنه اعترف بأن "الصهاينة لم يقوموا بما يكفي للتخفيف من مخاوف العرب" وخلص إلى أن "السبب الأساسي لأعمال العنف وأعمال العنف اللاحقة المضادة كان شعور العرب بالسخط والعداء اتجاه اليهود لأسباب سياسية واقتصادية، ومرتبطة بالهجرة اليهودية".

■ بينت اللجنة بأن اتهامات اليهود بأن العرب هم من خططوا ودبروا لهذه الاضطرابات لا أساس لها، وأنهم قاموا بذلك دونما تخطيط وأن أعمال العنف المقترفة من قبل العرب ضد اليهود كانت بحسب الظاهر عقب اشتباك وقع بين الحزب الشيوعي اليهودي أو البلاشفة وحزب العمال اليهودي المفوض.



لجنة تقصي هايكرافت، وثيقة الأوامر رقم 1540م

لجنة تقصي هايكرافت في ثورة يافا 1921م

■ في ملخص التقرير تم إدراج مظالم العرب على النحو التالي:

- البريطانيون في فلسطين، تحت قيادة صهيونية حالياً، قد تبنو "سياسة موجهة مباشرة لتأسيس وطن قومي لليهود، وليست عادلة لجميع الفلسطينيين".
- الهيئة الاستشارية الرسمية للحكومة في فلسطين، اللجنة الصهيونية، تضع مصالح اليهود فوق مصلحة الآخرين.
- هناك نسبة غير مبررة لليهود في الحكومة.

ملخص توصيات تقرير لجنة هايكرافت
أكتوبر 1921م

لجنة تقصي هايكرافت في ثورة يافا 1921م

- جزء من البرنامج الصهيوني كان يهدف لإغراق البلاد بالأشخاص "ذوي القدرة التجارية والتنظيمية الأكبر" مما يؤدي في النهاية لأن تصبح لهم اليد العليا على بقية السكان.

- يمثل المهاجرون "خطر اقتصادي" على البلاد بسبب منافستهم، ولأنهم لهم الأولوية في هذه المنافسة.

- يقوم المهاجرون بمهاجمة العرب "بغطرتهم وازدراءهم للعادات الاجتماعية العربية".

■ نظراً لعدم كفاية الاحتياطات، سُمح للمهاجرين البلاشفة بالدخول للبلاد مما أدى لحدوث فوضى اجتماعية واقتصادية في فلسطين.



الصفحات 17-21 من "السياسة البريطانية في فلسطين" المعروفة باسم "مذكرة تشرشل"

ثورة البراق 1929م



- من عام 1922م ازداد الوضع سوءاً خصوصاً مع سلسلة من الكوارث الطبيعية كالجراد والزلازل والوباء في عام 1927م، وبداية الأزمة الاقتصادية التي امتدت إلى عام 1932م، وشراسة الاستعمار البريطاني وبطشه وتشكيل الوحدات الصهيونية الإرهابية، واعتماد قرارات سهلت من تدفق اليهود إلى فلسطين؛ ما اقترن بانتزاع رقعة أوسع من الأراضي من يد الفلاحين الفلسطينيين؛ فضلاً عن احتكار المؤسسة الصهيونية للصناعة.
- وسط هذه الأجواء، نظم الصهاينة في 14\8\1929م في تل أبيب مظاهرة ضخمة؛ لمناسبة ذكرى "تدمير هيكل سليمان"، تلتها في اليوم التالي مظاهرة في القدس وصلت إلى حائط البراق؛ ورفع خلالها المشاركون العلم الصهيوني، وأخذوا يرددون النشيد القومي الصهيوني (هاتكفا)، وطالبوا بحائط البراق (المبكى)؛ بزعم أنه الجدار الباقي من الهيكل.

نسخة من اللوحة الأصلية في متحف "بيت الشتات" بجامعة تل أبيب، ويظهر فيه تدمير الرومان للهيكل المزعوم وهم يحملون الغنائم منه

ثورة البراق 1929م



■ في يوم الجمعة في 16\8\1929م كانت ذكرى المولد النبوي الشريف؛ فتوجه أهالي القدس والقرى المحيطة إلى المسجد الأقصى؛ وقد شكلوا مظاهرة ضخمة بعد صلاة الجمعة، اتجهت إلى حائط البراق؛ حيث حطموا طاولة وضعها اليهود على الرصيف، بجوار الحائط، وقاموا بإحراق أوراق فيها بعض نصوص الصلاة اليهودية الموضوعة في ثقب حائط المبكي، وفي اليوم التالي حدث اشتباك بين اليهود والعرب.

ثورة البراق في القدس عام 1929م

■ تدفق أهالي القرى إلى القدس بأعداد ضخمة يوم 23\8\1929م، وهم مسلحون بالعصي والهرافات، وخرج المصلون من الأقصى ليجدوا تجمعاً صهيونياً؛ فاشتبك الطرفان؛ ما شكل سبباً لدخول الدبابات البريطانية إلى القدس عصر ذلك اليوم، وحين وصول أبناء القدس إلى الخليل ونابلس، انطلقت الجماهير في مظاهرات عنيفة.

ثورة البراق 1929م

- هاجم أهالي الخليل الحي اليهودي؛ فقتل أكثر من 60 يهودياً، وجرح أكثر من 50 آخرين؛ في الوقت الذي حاول فيه أهل نابلس انتزاع الأسلحة من أحد مراكز الشرطة؛ وقامت مواجهات عنيفة كذلك في يافا وبيسان والحي القديم في حيفا، التي قتل فيها إمام أحد المساجد، وستة من العرب.



- شاع الخبر في صدد أن اليهود اعتدوا على الحرم الشريف وهدموه وأحرقوه؛ فهرع الناس مساء 29/8/1929م إلى حارة اليهود، وخلعوا أبواب المحلات التجارية، وأشعلوا فيها النار.

- وحدث أن ألقى مجهولون قنبلة قتلت 4 من اليهود و3 من خيول الشرطة؛ فجاءت يوم 30/8 القوات البريطانية من المناطق المجاورة، وأطلقت النار على كل عربي وجدته في (حارة اليهود)؛ ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، وألقي القبض على حوالي 400 عربي؛ وتم نقل بعضهم إلى سجن عكا.

استعراض عسكري لقوات الاحتلال البريطاني في
ثورة البراق 1929م

ثورة البراق 1929م



- في النهاية كانت حصيلة هذه الثورة: وقوع 133 قتيلاً من اليهود وجرح 239 منهم، وارتقاء 116 شهيداً وجرح 232 مقاوماً، وقدم إلى المحاكمة ما يزيد عن ألف شخص أكثر من 900 منهم من العرب، وصدر الحكم بالإعدام على 25 شخصاً، منهم يهودي واحد، ثم خفض إلى عشرة أعوام وأطلق سراحه بعد فترة قصيرة.
- تم الاحتكام إلى عصبة الأمم التي تأسست عقب مؤتمر باريس للسلام عام 1919م كانت هذه المنظمة سلفاً للأمم المتحدة، وهي أول منظمة أمن دولية هدفت إلى الحفاظ على السلام العالمي. وصل عدد الدول المنتمية لهذه المنظمة إلى 58 دولة في أقصاه، وذلك خلال الفترة الممتدة من 28 سبتمبر سنة 1934م إلى 23 فبراير سنة 1935م.

جلسة تجمع عربي كأحد أشكال هذه الاحتجاجات
بقاعة "روضة المعارف" في أحداث ثورة البراق

تحقيق لجنة شو في أحداث ثورة البراق 1929م



■ الاحتكام إلى عصبة الأمم كان بتوصية من "لجنة شو" ويعرف رسمياً باسم تقرير لجنة اضطرابات فلسطين أغسطس 1929م، وهي لجنة شكلتها الحكومة البريطانية للتحقيق في الأحداث، وكان هدف اللجنة البحث في أسباب اندلاع أعمال العنف في فلسطين.

■ استمر عمل اللجنة نحو شهرين توجهت بعدها إلى لندن حيث عكفت على إعداد تقريرها الذي قدمته إلى وزير المستعمرات البريطاني في مارس 1930م.

اجتماع الجمعية العامة من عصبة الأمم في قاعة الإصلاح من عام 1920م إلى عام 1929م

■ لامت اللجنة العرب لبدئهم المشكلة، ولكن التقرير ذكر أن السبب الحقيقي لتفجر الأحداث يكمن في الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون اليهود، فضلاً عن مخاوف الفلسطينيين على مصالحهم الاقتصادية من جراء الأنشطة الصهيونية الرامية إلى تهجير الفلسطينيين والاستيلاء على الأراضي الخاصة بهم، وكذلك المخاوف من اتساع اختصاصات الوكالة اليهودية في ظل دعم سلطات الانتداب.

من نتائج "لجنة شو" وتوصياتها



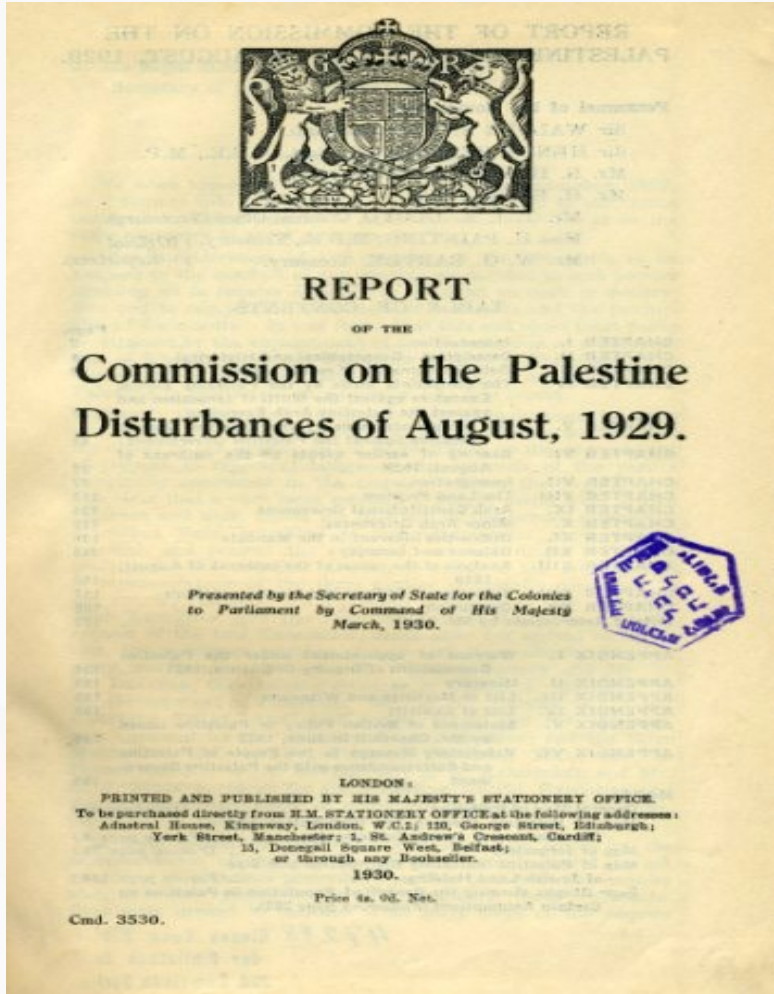
اجتماع لجنة شو في القدس عام 1929م

- للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من مساحة الحرم الشريف، كما تعود للمسلمين ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط.
- لا يجوز لليهود جلب أية أدوات عبادة أو وضع مقاعد أو سجاد أو كراسي أو ستائر أو حواجز أو أية خيمة جوار الحائط لأنه ملكا للمسلمين.
- أن تُصدر بريطانيا بياناً صريحاً عما تنوي اتباعه في فلسطين، وتفسر في الوقت نفسه المقصود بأحكام صك الانتداب وبخاصة ما يتعلق منها بحقوق الطوائف غير اليهودية في فلسطين.

من نتائج "لجنة شو" وتوصياتها

■ أن يُوضَعَ تفسير دقيق للبند الوارد في صك الانتداب بشأن مهام الوكالة اليهودية، بحيث يتم تأكيد أن الامتيازات التي تحظى بها الوكالة بموجب هذا البند لا تخولها حق الاشتراك في حكومة فلسطين.

■ وضع قيود على انتقال الأراضي، واتخاذ وسائل لحماية المزارعين الفلسطينيين والحيلولة دون إجلائهم عن الأراضي التي يزرعونها لكيلا يتسبب ذلك في مزيد من الاضطرابات في المستقبل.



تقرير لجنة شو بشأن ثورة البراق 1929م

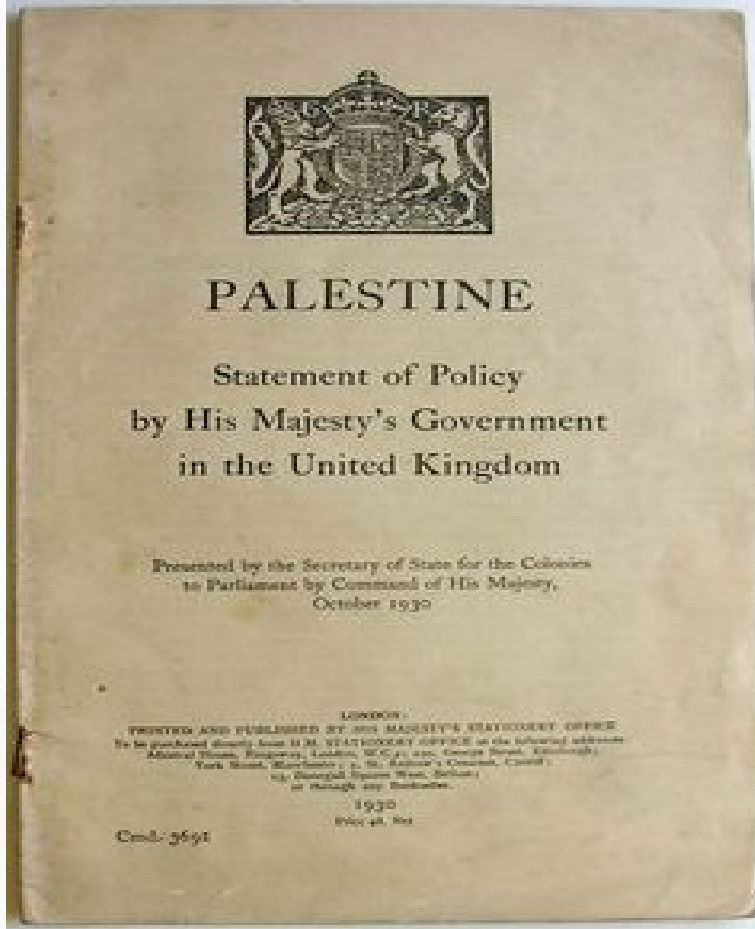
من نتائج "لجنة شو" وتوصياتها



لجنة التحقيق الدولية التي شكلها مجلس عصبة الأمم للتحقيق في حقوق العرب واليهود في حائط البراق تصل إلى القدس، 19 يونيو 1930م

- ضرورة تهدئة موجات السخط والاستياء بين المواطنين الفلسطينيين نظراً لحرمانهم من الحكم الذاتي، إذ أن استمرار الأوضاع على ما هي عليه سيزيد مصاعب سلطات الانتداب.
- إصدار بيان صريح من جانب بريطانيا بشأن الهجرة اليهودية إلى فلسطين ودراسة وسائل تنظيمها وتحديدّها.
- تشكيل لجنة دولية بإشراف مجلس عصبة الأمم لتحديد حقوق الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في حائط البراق.

تحقيق لجنة شو في أحداث ثورة البراق 1929م



بيان رسمي للسياسة البريطانية في فلسطين
تسمى بورقة پاس فيلد البيضاء الصادرة في
أكتوبر 1930م

■ قد قبل تقرير اللجنة بالرفض من الدوائر الصهيونية بينما نظرت إليه الأوساط العربية بارتياح مشوب بالحذر والتحفظ، وقد تشكّلت طبقاً لتوصيات التقرير لجنة حائط البراق، كما كان التقرير سبباً من أسباب صدور الكتاب الأبيض عام 1930م.

■ في أكتوبر 1930م أعلنت الحكومة البريطانية تعليمات جديدة بالنسبة لسياسة حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين، اعتمدت التعليمات الجديدة على نصائح لجننتين بريطانيتين تعينت لتحقيق الاشتباكات، وأمرت بتقليل عدد تصاريح الهجرة إلى فلسطين وتعسير إمكانية اليهود لبيع الأراضي من العرب.

ثورة القسام 1935م



عز الدين القسام قائد ثورة القسام 1935م

■ ولد عز الدين القسام في قرية جبلة السورية؛ بجوار اللاذقية عام 1871م، ودرس في الأزهر وأخذ العلم من خير أئمة بعد نيله شهادة الأهلية، قفل عز الدين القسام راجعاً إلى جبلة سنة 1903م، حيث خلف والده في كتابه يعلم أصول الكتابة والقراءة وحفظ القرآن وبعض العلوم الحديثة.

■ دعا القسام بعد هجوم إيطاليا على ليبيا سنة 1911م إلى نصره الشعب العربي الليبي عن طريق التظاهر والتطوع للقتال إلى جانبه، ثم كان من أوائل من انضم إلى الثورة ضد الاحتلال الفرنسي في الساحل السوري ما بين سنة 1919م- 1920م، وأبلى في قتالهم أحسن البلاء في الجبال المحيطة بقلعة صلاح الدين فوق اللاذقية، فأدرك الفرنسيون خطورته وحكموا عليه بالإعدام.

ثورة القسم 1935م



■ التجأ القسم مع أسرته وبعض إخوانه إلى مدينة حيفا في أواخر سنة 1920م، حيث عمل مدرساً في مدرسة "البرج" الثانوية التي أنشأتها "الجمعية الإسلامية" المسؤولة عن إدارة الأوقاف الإسلامية في منطقة حيفا.

■ ثم صار يعطي دروساً دينية في جامع "الاستقلال" وبعد سنوات قليلة، أصبح إماماً وخطيباً في الجامع ذاته، كما أنشأ مدرسة ليلية لمكافحة الأمية.

صورة لمسجد الاستقلال في مدينة حيفا عام 1924م
الذي كان عز الدين القسم إمامه وخطيبه

■ شارك القسم في تأسيس فرع "جمعية الشبان المسلمين" في مدينة حيفا، وانتخب، في يوليو 1928م، رئيساً له، فكانت هذه الجمعية وسيلة فعّالة لنشر الوعي الوطني بين صفوف الشباب والرجال واستقطابهم، وأنشأ بعد عدة سنوات عصابة سرية لها شرطان: أن يقتني العضو السلاح على حسابه الخاص، وأن يتبرع للعصابة بما يستطيع، ونظم الآلاف سرّاً، وكان منهم (200) عضو منتظم معه بشكل مباشر، و(800) عضو نصير يحركون الآلاف.

ثورة القسام 1935م



- بمرور الزمن أخذت نواة الحركة الثورية تتوسع؛ فشكل القسام من أفراد المنظمة حلقات صغيرة، كل منها رقيب وخمسة أفراد؛ ولم تكن أي حلقة تعرف شيئاً عن الحلقات الأخرى؛ وشكل أيضاً مجموعات أخرى للتدريب ولجباية الأموال والاتصال السياسي والشعبي وشراء السلاح؛ وأخرى للتجسس، واستطاع القسام أن يوجد تشكيلات سرية مسلحة في مناطق خارج حيفا أيضاً.
- تحت ضغط مجموعة من العوامل من ضمنها تدفق الهجرة اليهودية وتسليح الصهاينة من قبل بريطانيا واستفحال خطر تسرب الأراضي؛ بدأ القسام عمله العسكري، الذي تمثل بادئ الأمر في الضربات الخاطفة؛ ومن ثم تطور إلى العمل العسكري ضد المستعمرات الصهيونية والدوريات البريطانية؛ ما أشاع الذعر في الأوساط الصهيونية والإنجليزية؛ لعدم معرفتهم أصحاب هذه الأعمال.

صورة للقائد عز الدين القسام وهو يجهز للثورة التي انطلقت عام 1935م

ثورة القسام 1935م



معركة يعبد "معركة خربة الشيخ زيد" مع قوات الاحتلال البريطانية واستشهاد القسام، 20 نوفمبر 1935 م

■ وما لبث القسام وجماعته أن قرروا القيام بالثورة علناً وذلك بعد (10) أعوام من التجهيز والتنظيم؛ لرفع معنويات الجماهير، وإبراز أهداف الثورة، وإحباط الدعاية المضادة؛ فعقد اجتماع في بيت محمود سالم المخزومي في 12\11\1935م؛ وقامت معارك مع الأنجليز حوالي خمسة أيام.

■ وفي يوم 20\11\1935م، وقعت المعركة الكبرى، واستمرت 4 ساعات، قتل فيها عدد كبير من رجال القوات البريطانية، واستشهد الشيخ عز الدين القسام، واستطاع من تبقى اختراق الحصار، ووصلوا إلى الشمال الفلسطيني، وهم يحملون جثة قائدهم الشهيد إلى حيفا.

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى

- وعلى عكس ما توقع الإنجليز، لم تكن ثورة القسام غير منعطف في تاريخ الحركة الوطنية؛ فقد أسست ومهدت للحركة الثورية التي ستسود فلسطين بعد عدة أشهر من استشهاد الشيخ ورفاقه.
- ثورة الشعب الفلسطيني التي خاضها من أبريل سنة 1936م وحتى أغسطس لعام 1939م، وتعتبر أطول وأكبر ثورة قام بها أي شعب عربي ضد أعدائه باستثناء الثورة الجزائرية.



تجمع ثوار فلسطين في طولكرم عام 1936م بعد ثورة القسام واحتفالهم بتلقي السلاح من سوريا

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى



صورة القبض على الشيخ فرحان السعدي (ولد في 1856 في المزار - أعدم في 22 نوفمبر 1937)، والذي كان خلفا للقائد عز الدين القسام في الجهاد

- تفجرت الشرارة الأولى للثورة الكبرى في فلسطين يوم 15 أبريل 1936م، عندما قامت مجموعة قسامية بقيادة الشيخ فرحان السعدي بقتل اثنين من اليهود وجرح ثالث خلال هجوم على مركبتهم في طولكرم.
- رد اليهود باغتيال اثنين من العرب في اليوم التالي، ثم حدثت صدامات واسعة بين العرب واليهود في منطقة يافا يوم 19 أبريل أدت إلى مقتل تسعة يهود وجرح 45 آخرين، وقتل من العرب اثنان وجرح 28.
- ساد البلاد جو شديد من التوتر، أعلنت الحكومة على إثره منع التجول في يافا وتل أبيب كما أعلنت حالة الطوارئ في كل فلسطين ونشطت المقاومة من قبل حركات عدة مثل: "قوات الجهاد المقدس"، "مجموعة الكف الأسود".

جيش الجهاد المقدس



■ «قوات الجهاد المقدس» هو جيش تشكل سنة 1936م بقيادة عبد القادر الحسيني في فلسطين ضد القوات الاحتلال البريطانية والعصابات اليهودية، قام الجيش بأول عملية له في ليلة السابع من مايو عام 1936م، حين انقض على ثكنة عسكرية للجيش البريطاني.

■ توقف الجيش مع انتهاء الثورة سنة 1939م، وفي عام 1947م أعاد عبد القادر تشكيل الجيش، وإعادة تنظيم صفوفه وانضم إلى جانبه عدد من الضباط السوريين والعراقيين واللبنانيين، وظلت قائمة في مراكزها إلى أن أصدرت الهيئة العربية العليا، قرارا بحلها في سنة 1949م.

قائد جيش "الجهاد المقدس" عبد القادر موسى كاظم الحسيني قائد فلسطيني ولد في القدس في 1908م واستشهد في 8 أبريل 1948م

جيش الجهاد المقدس



صورة لجيش "الجهاد المقدس" 1948م بهدف مواجهة المخططات اليهودية المدعومة من بريطانيا، ولمقاومة نوايا تقسيم فلسطين بين العرب واليهود

■ استطاع جيش الجهاد المقدس عام 1937م أن يسيطر على الريف الفلسطيني وعلى الكثير من المدن الرئيسية، ومنها القدس القديمة، وفي العام التالي، خاض معركة كبيرة شملت احتلال مستوطنات يهودية ومراكز بريطانية.

■ بلغ من شدة الضغط الذي مارسه على المستوطنين الصهاينة في أحياء القدس، أن خرج هؤلاء في مظاهرات يطالبون قاداتهم بالاستسلام وبالاعتراف بفشل إقامة دولة يهودية في فلسطين.

مجموعة الكف الأسود



■ الظهور الأول لهذه المجموعة كان عام 1930م، على يد الشيخ عز الدين القسام، حين أسس جماعة عسكرية ضد قوات الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني، حملت اسم «الكف الأسود»، ووصل عدد أعضائها بين 200 و800 عضو مدرّب عام 1935م.

■ نشطت عام 1937م وقادها سرور برهم في مدينة حيفا تحديداً ومن ثم انتقل نشاطها وهجماتها ليشمل شمال فلسطين وكانت مهمتها تتلخص باغتيال رجال العصابات الصهيونية وتصفية سماسرة الأراضي ومهاجمة الحاميات البريطانية.

يحيى سرور برهم استشهد 1948م منفذ أولى عمليات تنظيم الكف الأسود.

■ شاركت في الحرب الانتدابية 1947م-1948م ضد الانتداب البريطاني والعصابات الصهيونية وكانت لها دور كبير في حرب 1948م وكانت مسؤولة عن سلسلة هجمات ضد المخافر والمعسكرات البريطانية والمستوطنات الصهيونية عام 1946م.

مجموعة الكف الأسود



عصابة هاجانه تأسست 1920م وانحلت 1948م



شعار عصابة الهاجاناه والهدف المعلن من تأسيسها الدفاع عن ارواح وممتلكات المستوطنات اليهودية في فلسطين خارج نطاق الانتداب البريطاني.

- كان لها عمليات مؤثرة جداً؛ ك:
 - عملية إقتحام معسكر وادي النسناس: قامت بقتل 9 رجال من العصابات الصهيونية وقتل 30 جندي بريطاني رداً على جريمة عصابة الهاجاناه بتفجير حديقة لأطفال في حيفا مما أدى لمقتل 10 أطفال ونساء.
 - عملية تحرير شارع فيرجن: قد احتل من قبل قوات كبيرة من عصابة "الهاجاناه" الصهيونية التي قامت بقتل 15 فلسطيني كانوا في الشارع فقامت جماعة الكف الأسود بهجوم على الشارع فوقعت إشتباكات عنيفة بين الطرفين أدى إلى مقتل 20 وجرح 50 من رجال العصابات الصهيونية وتم تحرير الشارع.

مجموعة الكف الأسود



عصابة الإرجون أو إتسل تأسست 1931م وانحلت 1948م



شعار الإرجون يبين هدفه بالحصول على جميع أراضي الانتداب البريطاني على فلسطين والأردن، وصنفت كجماعة إرهابية من السلطات الإنجليزية

– عملية القطار أدت لمقتل 25 جندي بريطاني والاستيلاء على القطار المحمل بالأسلحة والذخيرة.

– معركة وادي النسناس: هي معركة وقعت في 14 آذار 1948م ضد قوات الإرجون الصهيونية، أدت إلى مقتل 110 جنود صهاينة واستشهاد 60 فلسطيني وتم تحرير وادي النسناس من الصهاينة.

مجموعة الكف الأسود



محمد حمّد الحنيطي قائد حيفا في الجيش العربي الأردني 17 مارس 1948 م والمشارك مع مجموعة الكف الأسود

- معركة مستوطنة متوسكين: هي معركة اندلعت بين جماعة الكف الأسود وبعض من المقاتلين الأردنيين ضد العصابات الصهيونية، حيث كان سرور برهم قائد جماعة الكف الأسود ومحمد الحنيطي الضابط في الجيش الأردني قد ذهبا لاحضار قافلة من السلاح والمتفجرات ومن بين المتفجرات "لغم يستطيع تفجير مبنى مكونة من 14 طابق".
- وتم إحضار هذه الأسلحة والمتفجرات من بيروت وفي طريق العودة وبالقرب من مستوطنة متوسكين القريبة من مدينة حيفا تعرضت القافلة لكمين من قبل العصابات الصهيونية أدى إلى مقتل 14 مقاتل بمن فيهم محمد الحنيطي ولكن سرور برهم قام بقيادة الشاحنة التي تحمل الأسلحة والمتفجرات وقام باقتحام المستوطنة وتفجير السيارة فيها مما أدى إلى مقتل 355 جندي صهيوني وتدمير معسكر المستوطنة بالكامل وتدمير معمل المتفجرات الموجود فيها.

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى

الإضراب الشامل مع عمليات عسكرية نوعية.

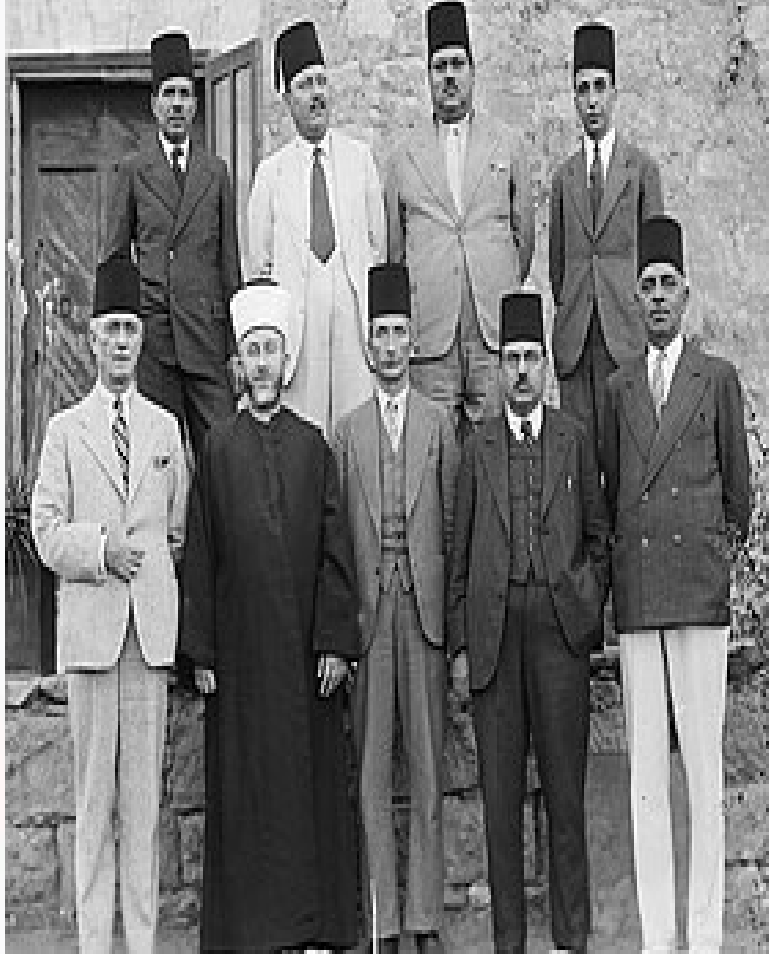
■ في 20 أبريل شكلت في نابلس لجنة قومية غير حزبية، ودعت إلى الإضراب العام في فلسطين وعلى أن يستمر إلى أن تعلن الحكومة البريطانية استجابتها للمطالب الوطنية.

■ بدأ الإضراب الشامل في يافا وصاحبه تظاهرات واشتباكات امتدت إلى نابلس فالقدس، ثم انتشرت في أنحاء البلاد، ولقي الإضراب استجابة واسعة، وتشكلت لجان قومية في أنحاء فلسطين لتأمين الإضراب وإنجاحه.

[illegible]

بيان الإضراب الشامل يوم 21 أبريل 1936م في جريدة فلسطين

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى



- تجاوزت الأحزاب العربية الفلسطينية مع الإضراب وأيدته، وتم تشكيل "اللجنة العربية العليا" في 25 أبريل قررت اللجنة العليا الاستمرار في الإضراب.
- وأكدت على مطالب الشعب الفلسطيني وهي:

- إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
- منع انتقال الأراضي العربية إلى اليهود.
- إنشاء حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس نيابي.

اللجنة العربية العليا في فلسطين الانتدابية 25
أبريل 1936م

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى



حصار يافا اثناء الإضراب الكبير 1936م

■ دخلت فلسطين في إضراب شامل استمر ستة أشهر، وأصبحت فيه مظاهر العمل والنشاط التجاري والصناعي والتعليمي والزراعي والمواصلات في جميع المدن والقرى بالشلل، وقد زاد من حدة الإضراب تبني الفلسطينيين سياسة "العصيان المدني" بتنفيذ الامتناع عن دفع الضرائب اعتباراً من يوم 15 أيار.

■ لم تنفع الرسائل السياسية والعسكرية البريطانية في إيقاف الإضراب والثورة، بما في ذلك إعلان بريطانيا في 18 مايو إرسال لجنة ملكية «لجنة بيل» للتحقيق في أسباب الإضرابات، حتى لجأت بريطانيا إلى الحكام العرب للتوسط لإقناع الشعب الفلسطيني بوقف الثورة.

أهم المعارك التي خاضها الثوار في المرحلة الأولى

اسم المعركة	التاريخ
معركة نور شمس	1936/05/23
معركة عنبتا	1936/06/21
معركة وادي عزون	1936/06/28
معركة الفندقومية	1936/06/30
معركة باب الواد	1936/07/26
معركة رأس عامر	1936/08/3
معركة صفد	1936/08/09
معركة بلعا الأولى	1936/08/10
معركة عصيرة الشمالية	1936/08/17
معركة وادي عرعر	1936/08/20

أهم المعارك التي خاضها الثوار في المرحلة الأولى

اسم المعركة	التاريخ
معركة عين دور	1936/08/29
معركة بلعا	1936/09/03
معركة الجاعونة	1936/09/09
معركة ترشيحا	1936/09/09
معركة حلحول	1936/09/24
معركة جبع	1936/09/24
معركة بيت مرين	1936/09/29
معركة الخضر	1936/10/06
معركة كفر صور	1936/10/09

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الأولى



تجمع المجاهدين لثورة فلسطين 1936م

- من أكتوبر 1936م إلى سبتمبر 1937م دخلت فلسطين بعد توقف الإضراب في شبه هدنة مؤقتة بانتظار نتائج توصيات اللجنة الملكية "لجنة بيل" التي أرسلت للتحقيق في مطالب أهل فلسطين.

- استمرت عمليات المجاهدين ذات الطابع الفردي كالتنصيف والقنص والاغتيالات السياسية، وقد اعترفت الحكومة البريطانية بمقتل 97 شخصا بينهم 9 جنود بريطانيين، وجرح 149 بينهم 13 من الشرطة والجيش خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 1937م.

لجنة بيل وتقسيم فلسطين 8 يوليو/تموز 1937م

- تُعرف رسمياً باسم اللجنة الملكية لفلسطين كانت لجنة تحقيق ملكية بريطانية رفيعة المستوى نظمت لاقتراح تغييرات على الانتداب البريطاني على فلسطين في أعقاب اندلاع الثورة العربية في فلسطين 1936م-1939م، وكان يرأسها الإيرل بيل وهو عضو المجلس الخاص للمملكة المتحدة، ووزير الدولة البريطاني لشئون الهند سابقاً.



اللجنة الملكية في حديقة فندق الملك داود، أخذت بعد أول جلسة رسمية، الثالث من اليسار هو اللورد بيل

لجنة بيل وتقسيم فلسطين 8 يوليو/تموز 1937م



■ في 11 نوفمبر/تشرين الثاني 1936م وصلت اللجنة فلسطين للتحقيق في الأسباب وراء الانتفاضة، وعادت إلى بريطانيا في يناير/كانون الثاني 1937م، تضمن تقرير اللجنة الذي نشر في 8 يوليو/تموز 1937م - أي بعد حوالي 6 أشهر من مغادرتها فلسطين- اقتراحًا بإنشاء ثلاث أقاليم في فلسطين:

- إقليم تحت الانتداب البريطاني يضم القدس وبيت لحم ومرا إلى يافا على البحر المتوسط.
- إعطاء الدولة اليهودية جميع منطقة الجليل والسهل الساحلي الغربي باستثناء منطقة يافا التي ستبقى مع القدس وبيت لحم والناصرة تحت الانتداب البريطاني، وحددت مساحة هاتين المنطقتين بدقة.
- على أن يتحد باقي فلسطين مع شرق الأردن ويكونان دولة عربية.

■ اعترفت اللجنة بأن توصياتها لا تكفي لمواجهة أسباب الثورة. **تقسيم فلسطين بحسب لجنة بيل 1937م**

موقف العرب في مؤتمر بلودان عام 1937م من تقرير لجنة بيل



صورة تذكارية للمشاركين في المؤتمر ومنهم: الصف الأول من اليمين إلى اليسار: حمد بك صعب أحد قواد ثورة فلسطين الكبرى عام 1936م-1937م، العراقي سعيد الحاج ثابت، علي بك عبيد، رياض الصلح رئيس وزراء لبنان، السوري إحسان بك الجابري، محمد علي الطاهر، محمد محي الدين الحلبي باشا، وفي الصف الثاني الخامس الشيخ أديب الخالد.

موقف اليهود في المؤتمر العشرون من تقرير لجنة بيل



- أجمع المؤتمر الصهيوني العشرون الذي انعقد في زيوريخ في 17 أغسطس 1937م على رفض ما خلصت إليه لجنة بيل، ولكنه انقسم في موضوع التقسيم نفسه.
- قررت لجنة الانتدابات الدائمة التابعة لعصبة الأمم في سبتمبر 1937م حول تقرير بيل: تخويل الحكومة البريطانية تهيئة خطة مفصلة لتقسيم فلسطين، وأجلت البت في جوهر اقتراح التقسيم إلى حين تقديم هذه الخطة.
- شكلت الوكالة اليهودية في تشرين الثاني 1937م بتوجيه من قرارات المؤتمر الصهيوني العشرين أول لجنة لترحيل الشعب العربي الفلسطيني من وطنه إلى البلدان العربية المجاورة، وعقدت لجنة الترحيل اجتماعاً في مقر الوكالة اليهودية بالقدس في 21 تشرين الثاني 1937م.

المؤتمر الصهيوني العشرون في زيوريخ الذي عقد في الفترة من 3 - 16 أغسطس 1937م، وناقش تقرير اللجنة الملكية عن فلسطين (لجنة بيل) التي تشكلت على إثر الثورة الكبرى 1936م.

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الثانية



■ بدأت المرحلة الثانية من الثورة : أيلول 1937م – أيلول 1939م: وكان حادث اغتيال لويس يلاند أندروز حاكم لواء الجليل – على يد جماعة القسام يوم 26 سبتمبر 1937م المؤشر البارز على بدء المرحلة الثانية من الثورة الفلسطينية، واعتبر إعلاناً صريحاً للثورة ضد الحكم البريطاني.

■ في أكتوبر 1937م، أصدرت بريطانيا قراراً بحل اللجنة العربية العليا وبدأت ملاحقة رئيسها وأعضائها لعدم قبولهم قرارات لجنة بيل، وإبعاد بعض أفرادها إلى جزر سيشل في إفريقيا، وإقالة المفتي من رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى، وحل اللجان القومية والقيام بحملة اعتقالات واسعة.

لويس يلاند أندروز (1896م-1937م) كان جندياً أسترالياً ومسؤولاً مستعمراً خدم كمفوض لمنطقة الجليل خلال الانتداب البريطاني على فلسطين. تم اغتياله في طريقه إلى الصلاة في الكنيسة الأنجليكانية المسيحية في الناصرة

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الثانية



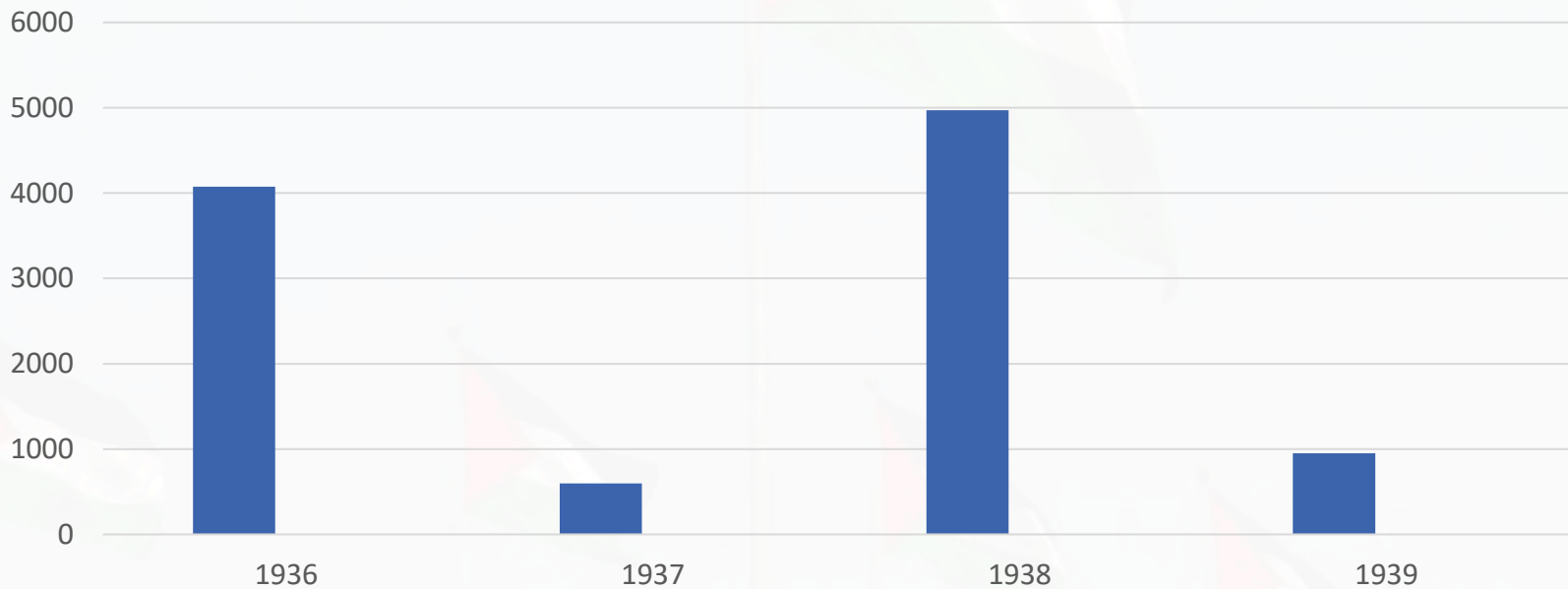
وصول أمين الحسيني إلى بيروت متخفياً يرافقه مدير عام الأمن في سوريا ولبنان 1938م

■ اضطر الحاج أمين الحسيني إلى مغادرة فلسطين إلى بيروت واتخاذ دمشق كمقر لقيادة الثورة وتمويلها ومد المقاتلين بالسلاح والمال، واستأنف الفلسطينيون ثورتهم بقوة بعد أن أكدت فكرة التقسيم مخاوفهم بشأن السياسة الاستعمارية البريطانية.

■ تفجرت ثورة كبرى استمرت أربعة أضعاف تلك الفترة التي عاشتها المرحلة الأولى من الثورة في المرحلة الأولى، ولم تتوقف هذه الثورة إلا بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية أواخر سنة 1939م.

ثورة فلسطين الكبرى 1936م-1939م: المرحلة الثانية

- في صيف 1938م وصلت الثورة إلى قمة نفوذها، وخضعت لهيمنتها مناطق واسعة، خصوصا شمال فلسطين ووسطها، وتحطمت الإدارة المدنية في معظم مناطق فلسطين، واقتحم الثوار العديد من المدن الهامة، وبلغ من شدة الثورة أن وزير المستعمرات عد فلسطين "أصعب بلد في العالم" ووصف مهمة المندوب السامي والقائد العام للقوات البريطانية بأنها "أشق مهمة واجهت السلطات البريطانية في أية بلاد أخرى بعد الحرب العظمى".



مجموع العمليات التي قام بها الثوار خلال فترة 1936م-1939م حسب الإحصائيات البريطانية

لجنة وودهيد عام 1938م



تقرير لجنة وودهيد عام 1938م بتقسيم الدولة اليهودية العربية البريطانية في فلسطين

■ لجنة تحقيق شكلتها الحكومة البريطانية في مارس 1938م لتنفيذاً لقرار مجلس عصبة الأمم في سبتمبر 1937م حول تقرير لجنة بيل، وكانت مهمة اللجنة العمل على تنفيذ مقترحات لجنة بيل بشأن تقسيم فلسطين.

■ تحت تأثير الضغط الثوري الذي امتد من سبتمبر 1937م إلى سبتمبر 1939م أدى إلى تخلي بريطانيا عن مشروع بيل للتقسيم بعد صدور تقرير لجنة وودهيد عام 1938م الذي أعلن عدم إمكانية تطبيق اقتراح اللجنة الملكية بيل حول التقسيم، وطالب بإلغائه.

لجنة وودهيد عام 1938م

- عُهد إلى اللجنة أن توصي برسم حدود فاصلة بين المنطقتين العربية واليهودية المقترحتين، وكذلك رسم حدود الأراضي المزمع بقاؤها تحت الانتداب البريطاني بصورة دائمة أو مؤقتة، على أن يكون من شأن هذه الحدود تقديم ضمانات كافية لتأسيس دولتين إحداهما عربية، وهذه الحدود المقترحة:



الخطط المقترحة لدى لجنة وودهيد لتقسيم فلسطين 1938م

لجنة وودهيد عام 1938م

■ في 23 أبريل 1938م، وصلت اللجنة إلى فلسطين ومكثت بها حتى 3 أغسطس حيث قابلت شهوداً من المستوطنين اليهود والمسؤولين البريطانيين في فلسطين وشرق الأردن، أما الفلسطينيون فقد قاطعوا اللجنة لإدراكهم أن نقطة انطلاقها هي مشروع تقسيم فلسطين الذي ترفضه الجماهير العربية بجميع طوائفها واتجاهاتها.

■ توجهت اللجنة بعد ذلك إلى لندن أعدت خلالها تقريرها الذي نُشر في نوفمبر من العام نفسه وذكرت فيه أن الفلسطينيين يقفون موقفاً عدائياً من التقسيم أياً كان شكله الأمر الذي يجعل اقتراحات لجنة بيل بشأن تفريغ الدولة اليهودية المقترحة من السكان العرب عن طريق النقل الإجباري أو الاختياري أمراً مستحيلاً، وفي المقابل قدّمت اللجنة عدة اقتراحات بديلة لمواجهة المشاكل الناجمة عن التقسيم.



الاقتراح اليهودي لمفوضية لجنة وودهيد لتقسيم فلسطين

الكتاب الأبيض 1939م

■ هذه الثورة أجبرت بريطانيا على إصدار كتابها الأبيض في مايو 1939م الذي وعدت فيه باستقلال فلسطين خلال عشر سنوات، وبإيقاف الهجرة اليهودية بعد خمس سنوات، ووضع قيود مشددة على انتقال الأراضي لليهود، وقد كان ذلك أحد العوامل التي أسهمت في تهدئة الثورة.

■ أصدرت الحكومة البريطانية على مدى سنوات إدارتها لفلسطين نحو أربعة كتب بيضاء موجهة إلى العرب الفلسطينيين، كان أولها كتاب تشرشل الأبيض الصادر بتاريخ الثالث من حزيران 1922م سعت فيه الحكومة البريطانية إلى إزالة المخاوف العربية بالنسبة لإعلان بلفور.

1922 [Cmd. 1700] Correspondence with the Palestine Arab Delegation and the Zionist Organisation (Correspondence)

243

PALESTINE.

CORRESPONDENCE

WITH THE

PALESTINE ARAB DELEGATION

AND THE

ZIONIST ORGANISATION.

Presented to Parliament by Command of His Majesty.
JUNE, 1922.



LONDON:
PUBLISHED BY HIS MAJESTY'S STATIONERY OFFICE.

To be purchased through any Bookseller or directly from
H.M. STATIONERY OFFICE at the following addresses:
IMPERIAL HOUSE, KINGWAY, LONDON, W.C.2. and 58, ABINGDON STREET, LONDON, S.W.1;
27, PATERNOSTER SQUARE, LONDON, E.C.4.; 1, ST. ANDREW'S CHURCH, GERRARD;
23, FORT STREET, BIRMINGHAM;
or from EASON & SON, LTD., 40 & 41, LOWER SAGGILL STREET, DUBLIN.

1922.

[Cmd. 1700.]

Price Sixpence Net.

House of Commons Parliamentary Papers Online.
Copyright (c) 2006 ProQuest Information and Learning Company. All rights reserved.

كتاب تشرشل الأبيض 1922م

الكتاب الأبيض 1939م

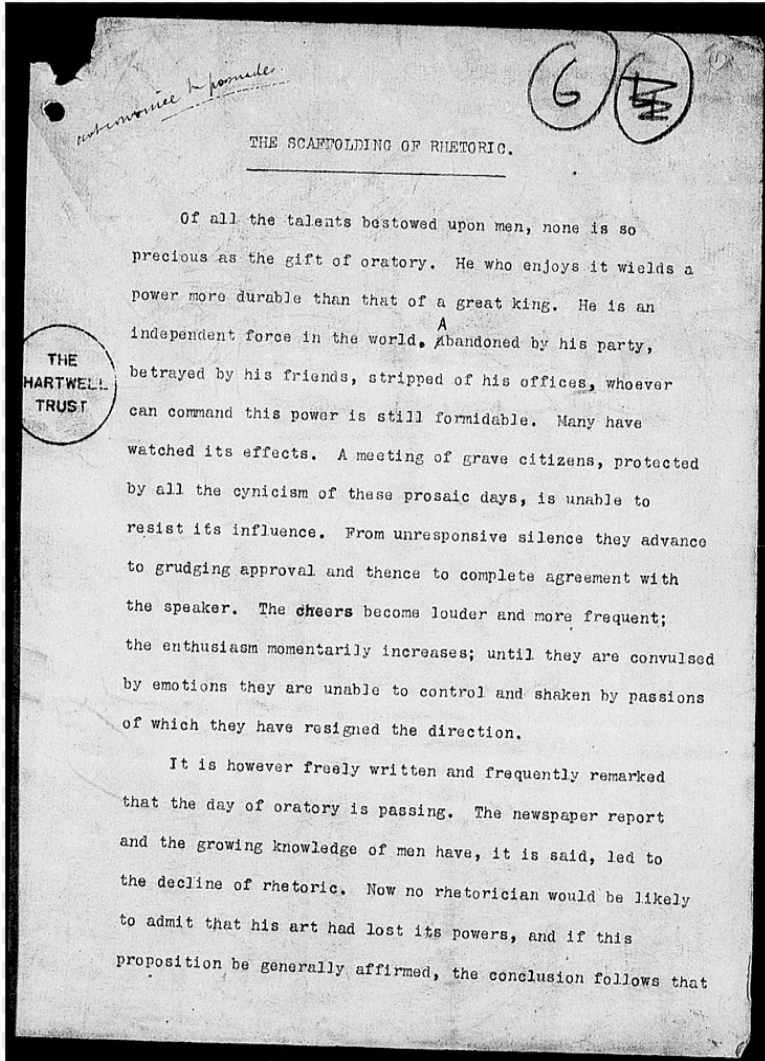
■ أهم توصيات كتاب تشرشل الأبيض 1922م:

— التأكيد على أن الوطن القومي لليهود الوارد في إعلان بلفور لن يكون على حساب سكان فلسطين ككل.

— وبأن حكومة جلالتة لا تفكر في القضاء على السكان العرب أو إخضاعهم، وبأن جنسية الجميع ستكون الجنسية الفلسطينية.

— وبأن الهجرة اليهودية لفلسطين ستخضع للقدرة الاستيعابية الاقتصادية.

■ غير أن الحكومة البريطانية لم تكن صادقة ولا أمينة في تنفيذ ما جاء في الكتاب المذكور، وانحازت لصالح اليهود.



الكتاب الأبيض 1939م

■ الكتاب الأبيض الثاني؛ فقد أصدرته الحكومة البريطانية في 19\11\1928م للتأكيد على الملكية الإسلامية لحائط البراق في القدس، مع حقوق يهودية محددة للوصول إلى الحائط للصلاة، وقد ظلّ هذا الالتزام قائماً وما زال الكتاب يشكل وثيقة هامة لصالح شعب فلسطين.

■ الكتاب الأبيض الثالث، ويعرف عند العرب الفلسطينيين بالكتاب الأسود؛ وهو كتاب باسفيد الصادر في تشرين الأول 1930م إثر صدور تقرير "لجنة هوب سمبسون" المؤيد للحقوق العربية الفلسطينية ونص على "الالتزام الحكومة البريطانية بمصالح مجموعتي السكان من عرب ويهود، وليس بمصالح مجموعة واحدة"، غير أن رئيس الوزراء البريطاني رامزي ماكدونلد، ما لبث تحت ضغط الحركة الصهيونية أن ألغاه.

THE SITUATION IN PALESTINE SHORTCOMINGS OF THE PRESENT ADMINISTRATION

THE WAILING WALL INCIDENTS

by Lt. Commander the Hon. J. M. Kenworthy,
R.N., M.P.

The incidents at the Kotel Maaravi or Wailing Wall at Jerusalem last September and subsequent events have caused uneasiness to those of us in England and elsewhere, not of the Jewish religion, who wish the terms of the Mandate of Palestine to be faithfully carried out in the letter and the spirit. That they have caused uneasiness and distress to Jews the world over goes without saying. Nor will the issue, after considerable delay, of the official White Paper by Colonel Amery, British Secretary of the State for the Colonies, do very much to remove these feelings of uneasiness and distress. Indeed this is not an isolated incident; and I shall presently show that despite all the protestations on the part of the responsible officials of the Colonial Office in London a good deal of what can only be described as anti-semitic bias is still exercised by certain personages in the Government in Palestine; and the Colonial Office has ~~so far~~ been unable to prevent this bias completely.

I will begin with the principal defect of the Government official's apology contained in the White Paper mentioned above. It is that there is no mention of alleged infringements of the status quo at the Wailing Wall by the Moslem religious authorities, although in answer to several questions by myself in the British House of Commons, Colonel Amery and his understudy, Mr. Ormsby Gore, promised a full investigation and indeed led the House of Commons to believe that they

الكتاب الأبيض الثاني 1928م

الكتاب الأبيض 1939م

- الكتاب الأبيض الرابع، فهو كتاب عام 1939م الذي أصدرته الحكومة البريطانية في 27\5\1939م، وكان وزير المستعمرات مالكولم ماكدونالد هو الذي تبناه وعمل على إصداره.
- وتكمن أهميته في أنه ظل يشكل السياسة الرسمية الثابتة للحكومة البريطانية منذ صدوره وعلى مدى سنوات الحرب العالمية الثانية، على الرغم من محاولات الالتفاف عليه من قبل الحكومات البريطانية المتعاقبة وكان مصيره الفشل.



الكتاب الأبيض الرابع 1939م

من أهم مواد الكتاب الأبيض 1939م



مظاهرة يهودية ضد الكتاب الأبيض الرابع
البريطاني في القدس، 1939م

■ المادة الرابعة تشير ثانية إلى عبارة وطن قومي يهودي، فتقول بأن واضعي صك الانتداب الذي أدمج فيه تصريح بلفور، لا يمكن أن يكونوا قد قصدوا تحويل فلسطين إلى دولة يهودية خلافاً لإرادة العرب سكان البلاد؛ ولذلك، فإن حكومة جلالته تعلن الآن بعبارات لا لبس فيها ولا إبهام أنه ليس من سياستها أن تصبح فلسطين دولة يهودية.

■ المادة الخامسة فتقتبس فقرة من الكتاب الأبيض الصادر عام 1922م حول مفهوم الوطن القومي اليهودي، فتقول بأن الحكومة البريطانية تتمسك بذلك التفسير الذي يعتبر اليهود في فلسطين طائفة لها في الحقيقة مميزات قومية، غير أن ما قصد بترقية الوطن القومي اليهودي في فلسطين لا يعني فرض الجنسية اليهودية على أهالي فلسطين إجمالاً.

من أهم مواد الكتاب الأبيض 1939م

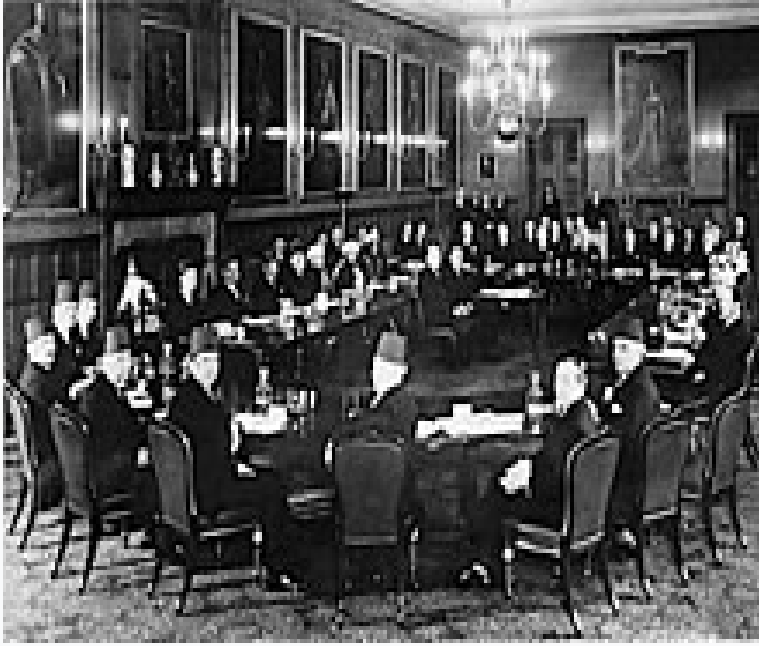


مظاهرة يهودية ضد الكتاب الأبيض في تل أبيب،
عام 1939م

■ زيادة رقي الطائفة اليهودية حتى تصبح مركزاً يكون فيه للشعب اليهودي برمته اهتمام وفخر من الوجهتين الدينية والقومية، وحتى تدرك هذه الطائفة بأن وجودها في فلسطين حق وليس منة، وذلك هو السبب الذي جعل من الضروري ضمان إنشاء الوطن القومي اليهودي ضماناً دولياً والاعتراف رسمياً بأنه يستند إلى صلة تاريخية.

■ قول المادة الثامنة أن حكومة جلالتها ملزمة بصفتها الدولة المنتدبة أن تضمن تطوير مؤسسات الحكم الذاتي في فلسطين، وترغب أن ترى قيام دولة فلسطينية في النهاية، وينبغي أن تكون تلك الدولة، دولة يساهم فيها الشعبان المقيمان في فلسطين.

مواقف متباينة من الكتاب الأبيض 1939م



■ في 22 مايو 1939م، ناقش مجلس العموم اقتراحًا بأن الكتاب الأبيض لا يتوافق مع شروط الانتداب، لكنه هُزم بأغلبية 268 صوتًا مقابل 179 صوتًا، وفي اليوم التالي، وافق مجلس اللوردات على السياسة الجديدة بدون تصويت.

■ قررت لجنة الانتداب الدائم بالإجماع أن الكتاب الأبيض يتعارض مع التفسير القائل بأن حكومة الانتداب، بموافقة أجهزة عصبة الأمم التي وضعت التفويض في الماضي.

■ رفضت الجماعات الصهيونية في فلسطين على الفور الكتاب الأبيض وبدأت حملة من الهجمات على الممتلكات الحكومية والمدنيين العرب، استمرت عدة أشهر في 18 مايو، وتمت الدعوة إلى إضراب عام يهودي.

مؤتمر لندن، بقصر سانت جيمس، في فبراير 1939م، المندوبون العرب الفلسطينيون (في المقدمة)، من اليسار إلى اليمين: فؤاد سابا، ويعقوب الغصين، وموسى العلمي، وأمين التميمي، وجمال الحسيني، وعوني عبد الهادي، وجورج أنطونيوس، وألفريد روش، أمامهم البريطانيون برئاسة نيفيل تشامبرلين، إلى يمينه إدوارد وود وإلى يساره مالكولم مكدونالد

مواقف متباينة من الكتاب الأبيض 1939م



زئيف فلاديمير جابوتنسكي (1880م-1940م) قيادي في الحركة الصهيونية، وكان من الموافقين على التنازل عن المطالبة بالأردن، وهذا قبل الكتاب الأبيض 1922م، وطالب عام 1925م بضم الأردن وسوريا إلى إسرائيل

■ وبدأت جماعة إرجون اليمينية الصهيونية في صياغة خطط لطرد البريطانيين وإقامة دولة يهودية مستقلة، واقترح زئيف جابوتنسكي، أحد مؤسسي منظمة إرجون، الذي نفاه البريطانيون من فلسطين، خطة للتمرد في أكتوبر 1939م بمداومة واحتلال مقر الحكومة ومراكز القوة البريطانية الأخرى في فلسطين.

■ ورفع العلم الوطني اليهودي والاحتفاظ بها لمدة 24 ساعة على الأقل، في الوقت نفسه، يعلن القادة الصهاينة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة عن دولة يهودية مستقلة في فلسطين والعمل كحكومة في المنفى.

■ اندلاع الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939م وضع حداً لتلك الخطط، وأعلن رئيس الوكالة اليهودية في فلسطين، دافيد بن غوريون: "سنقاتل الكتاب الأبيض وكأنه لا حرب، ونخوض الحرب وكأنه لا يوجد كتاب أبيض".

مواقف متباينة من الكتاب الأبيض 1939م



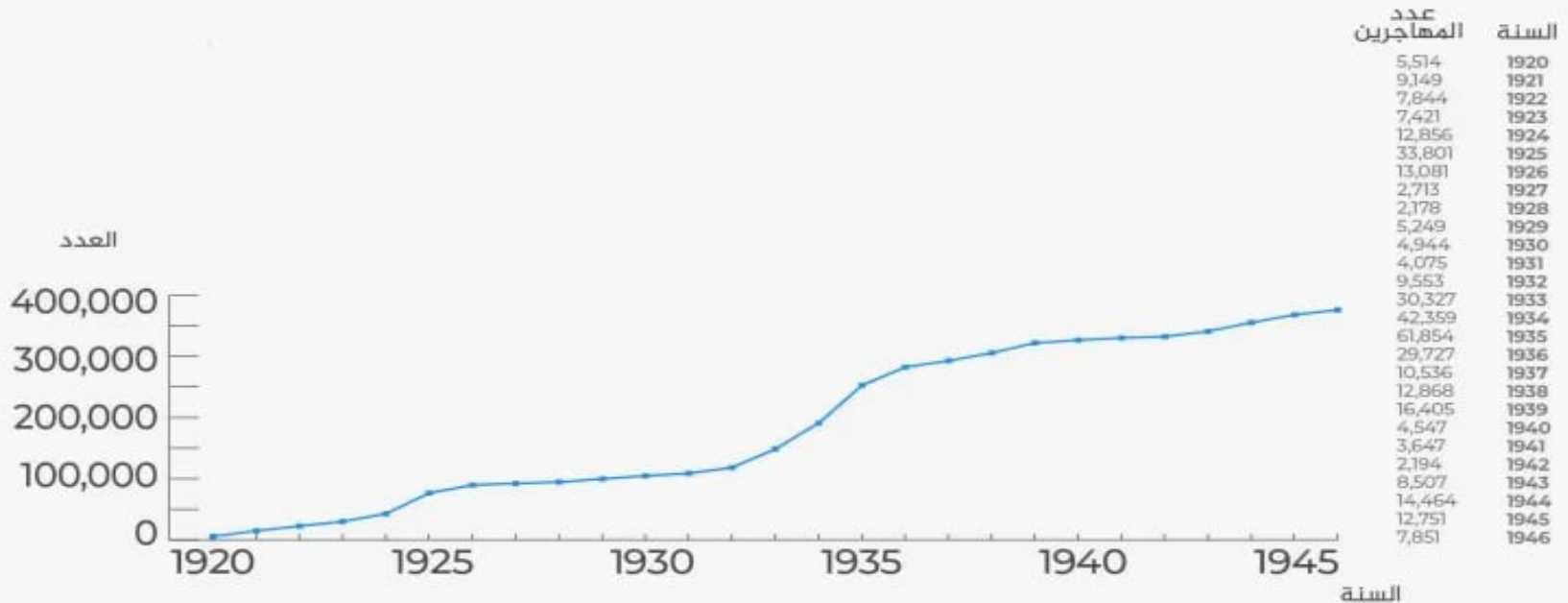
■ دعت اللجنة العربية العليا إلى حظر كامل ونهائي للهجرة اليهودية ونبذ سياسة الوطن القومي اليهودي كلياً، لأن اليهود يمكن أن يمنعوا عملها من خلال حجب المشاركة، والسلطة الحقيقية ستظل في أيدي المسؤولين البريطانيين.

■ في يوليو 1940م، وبعد أسبوعين من الاجتماعات مع الممثل البريطاني إس. إف. نيوكومب، وافق جمال الحسيني رئيس المندوبين العرب الفلسطينيين إلى مؤتمر لندن، وزميله المندوب موسى العلمي على شروط الكتاب الأبيض، ووقع كلاهما على نسخة منه بحضور رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد.

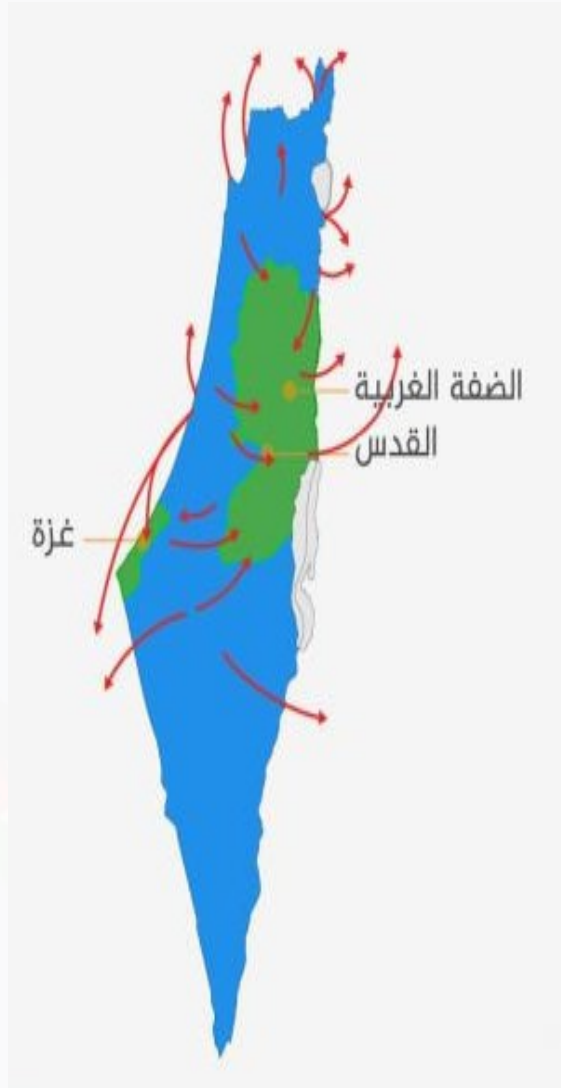
يهود بريطانيون يحتجون على قيود الهجرة إلى فلسطين بعد ليلة البلور، في نوفمبر 1938م

الهجرة اليهودية إلى فلسطين 1920-1946م

قدرت الإحصاءات البريطانية عدد اليهود الذين حضروا من أوروبا إلى فلسطين بين عامي 1920 و1946م بنحو 376,000 – 415,000 مهاجرا، وبلغت الهجرة اليهودية إلى فلسطين ذروتها عام 1935م حيث وصلها 61,854 مهاجرا، كما يلي:



حرب 1948م وتهجير الفلسطينيين



أراضي فلسطينية

أراضي فلسطينية احتلتها إسرائيل

خط الهدنة الذي أنشئ عام 1949م

بدايات هذه الحرب كانت مع إعلان قرار التقسيم في 29 نوفمبر 1947م، واشتدت مع إعلان قيام ما يسمى "دولة إسرائيل" في الخامس عشر من أيار من عام 1948م، وبذلك بدأت قضية اللاجئين الفلسطينيين، حيث انتهت الحرب باحتلال 77% من أرض فلسطين، وتهجير 800,000 لاجئ فلسطيني بعد ارتكاب 34 مجزرة - على الأقل - من قبل العصابات الصهيونية.

تهجير الفلسطينيين



- اهتمت إسرائيل بتهجير الفلسطينيين على مستويين: مستوى الداخل الفلسطيني بحيث تُفرغ الأراضي من الفلسطينيين، والمستوى الإقليمي بحيث يذوب الفلسطينيون في المجتمعات العربية ويكتفون بالسعي لتوفير لقمة الخبز.
- بقيت إسرائيل عاجزة حيال الفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين بعد نكبة 1948، وكان عليها أن تتحمل نتائج زيادتهم السكانية الطبيعية المتصاعدة.
- من ناحية أخرى، لم تستطع إسرائيل تحقيق استقرار الأمن من خلال التفوق العسكري، وكان عليها التفكير بنشاطات أخرى غير الهيمنة العسكرية، من ضمنها العمل على تقليص أعداد الفلسطينيين في الداخل.
- تنظر إسرائيل الآن إلى تزايد أعداد الفلسطينيين داخل فلسطين بخطورة متصاعدة لما ينطوي عليه الأمر من ارتفاع احتمالات انخراط الشباب في أعمال المقاومة.

هجرة الفلسطينيين للأردن بعد نكبة 1948م



- بعد انتهاء نكبة 1948م والإعلان عن قيام إسرائيل في 15 مايو 1948م والتي على أثرها وقعت معظم المناطق الفلسطينية تحت السيطرة الإسرائيلية باستثناء بعض المناطق التي بقيت محتفظة بهويتها الفلسطينية.
- بدأت القوات الصهيونية، وبالتنسيق مع القوات البريطانية اتخاذ إجراءات ميدانية، لتفريغ المناطق المخصصة لليهود من العرب، عبر عمليات إرهابية ومضايقات متنوعة، ترتب عليها هجرة الفلسطينيين إلى خارج ديارهم، فطرد نحو 800,000 فلسطيني ليعيشوا لاجئين في البلدان العربية المجاورة وعلى الأخص المملكة الأردنية التي باتت -مع توالي الهجرات- وطناً لما يزيد عن 1.2 مليون نسمة من الفلسطينيين.

احتلال غزة والضفة الغربية 1967م



مناطق فلسطينية احتلتها إسرائيل

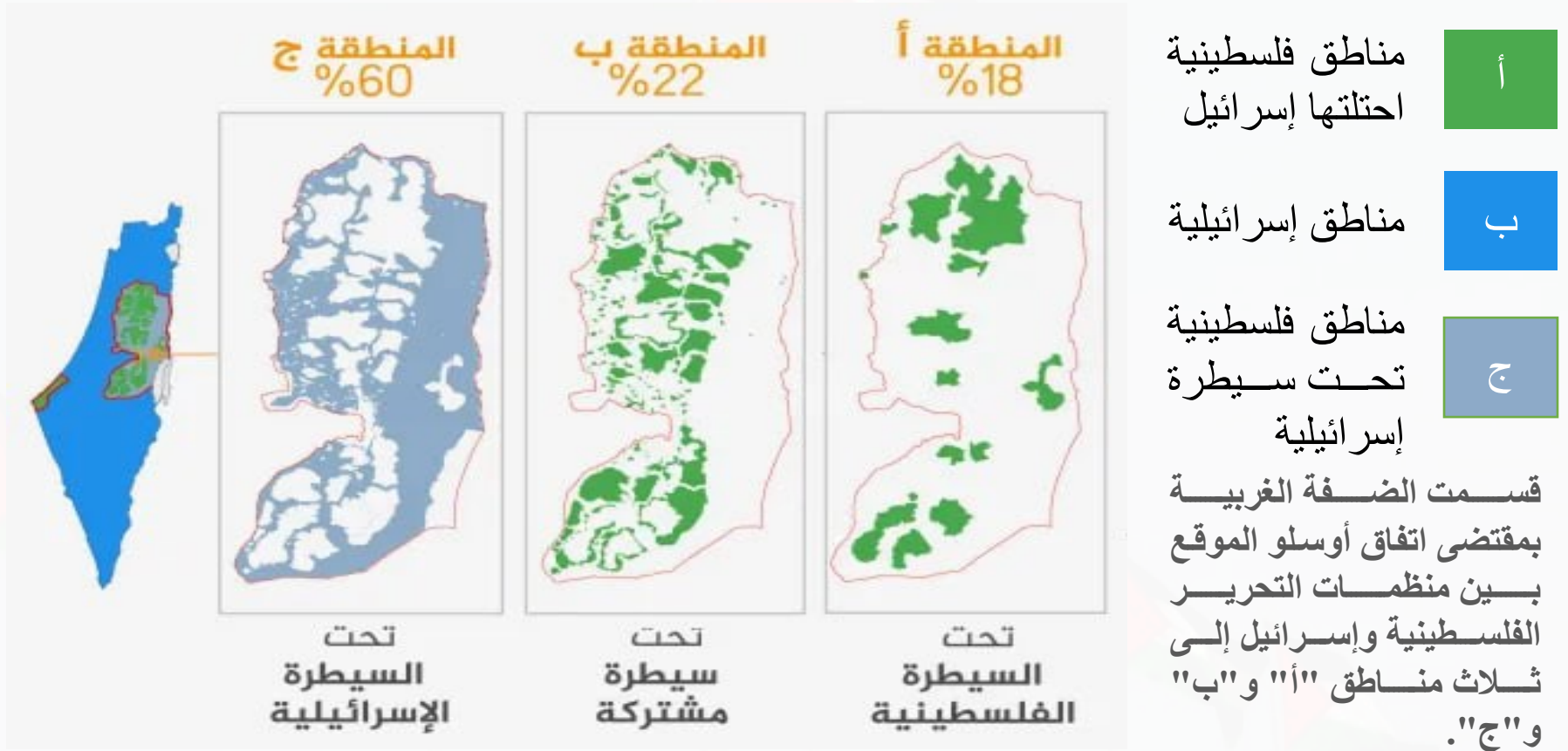
مناطق إسرائيلية

أراضٍ مصرية وسورية احتلتها إسرائيل

خلال حرب عام 1967 احتلت إسرائيل كامل أراضي فلسطين التاريخية، وهجرت 300,000 آخرين من سكانها، واستولت على هضبة الجولان السورية في الشمال وعلى شبه جزيرة سيناء في الجنوب، وفي العام 1979 وقعت مصر وإسرائيل على معاهدة سلام نصت على انسحاب جيش الأخيرة من الأراضي المصرية المحتلة.

اتفاق أوسلو 1993-1995م

تمخضت محادثات أوسلو عن أول اتفاق سلام يعقده الفلسطينيون والإسرائيليون، ونص الاتفاق على: "تشكيل السلطة الفلسطينية باعتبارها كياناً إدارياً مهمته إدارة شؤون الفلسطينيين وضبط أمنهم الداخلي وشؤونهم المدنية في المناطق الخاضعة لحكمهم الذاتي لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات".



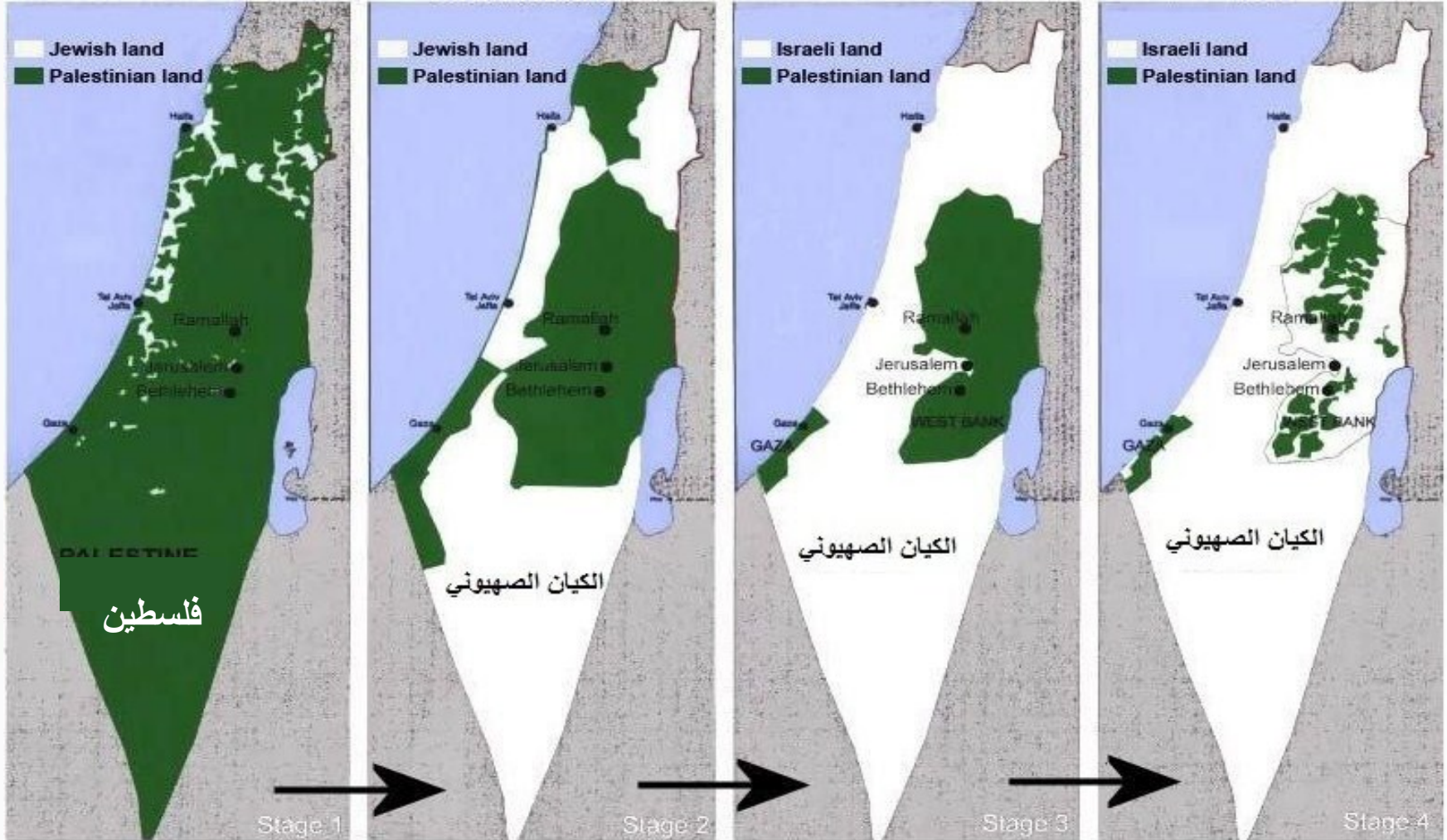
أراضي فلسطين المحتلة منذ 1946م وحتى الآن

1946م

1947م

1949-1967م

2000م



ماذا بقي من فلسطين؟

تبلغ مساحة أراضي الفلسطينيين وتلك الخاضعة لإسرائيل مجتمعة 26,790 كيلومترا مربعا، وهي توازي سبع مساحة سوريا البالغة 185,180 كيلومترا مربعا، وضعفي ونصف الضعف مساحة لبنان البالغة 10,450 كيلومترا مربعا، وفي الجانب الفلسطيني، تغطي الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة 6,020 كيلومترا مربعا، في حين تغطي إسرائيل استنادا إلى الخط الأخضر مساحة مقدارها 20,770 كيلومترا مربعا.



التقسيم الإداري للضفة الغربية وقطاع غزة



خطة إسرائيل لضم غور الأردن

تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في يوليو 2020م بضم غور الأردن (أريحا)، لكن الضم أُجل لاعتبارات داخلية وخارجية متصلة بالإدارة الأميركية، وتهدف خطة الضم عموماً إلى:

- إحكام الحصار على الفلسطينيين.
- تملك الضفة الغربية حدوداً دولية وحيدة مع الأردن، وبالتالي إذا ضمت إسرائيل غور الأردن، فإن الضفة الغربية تصبح بكاملها محاصرة من إسرائيل.
- يحصل المستوطنون الإسرائيليون في غور الأردن على 18 ضعف حصة فلسطيني الضفة الغربية من المياه، وضم غور الأردن يعني قطع صلة الفلسطينيين بنهر الأردن وحصر اعتمادهم في المياه على إسرائيل.

خطة إسرائيل لضم غور الأردن

يحتاج الترسيم أو البناء في الضفة الغربية حالياً إلى تصريح من وزير الدفاع الإسرائيلي ومن رئيس الحكومة، وقد يستغرق ذلك شهوراً وربما سنوات، وإذا أصبح غور الأردن جزءاً من أراضي إسرائيل، فإن أي عملية بناء لمستوطنات جديدة تصبح شأناً خاضعاً لحكومة الكيان الصهيوني.



أرض فلسطينية تحت سيطرة إسرائيل



إسرائيل



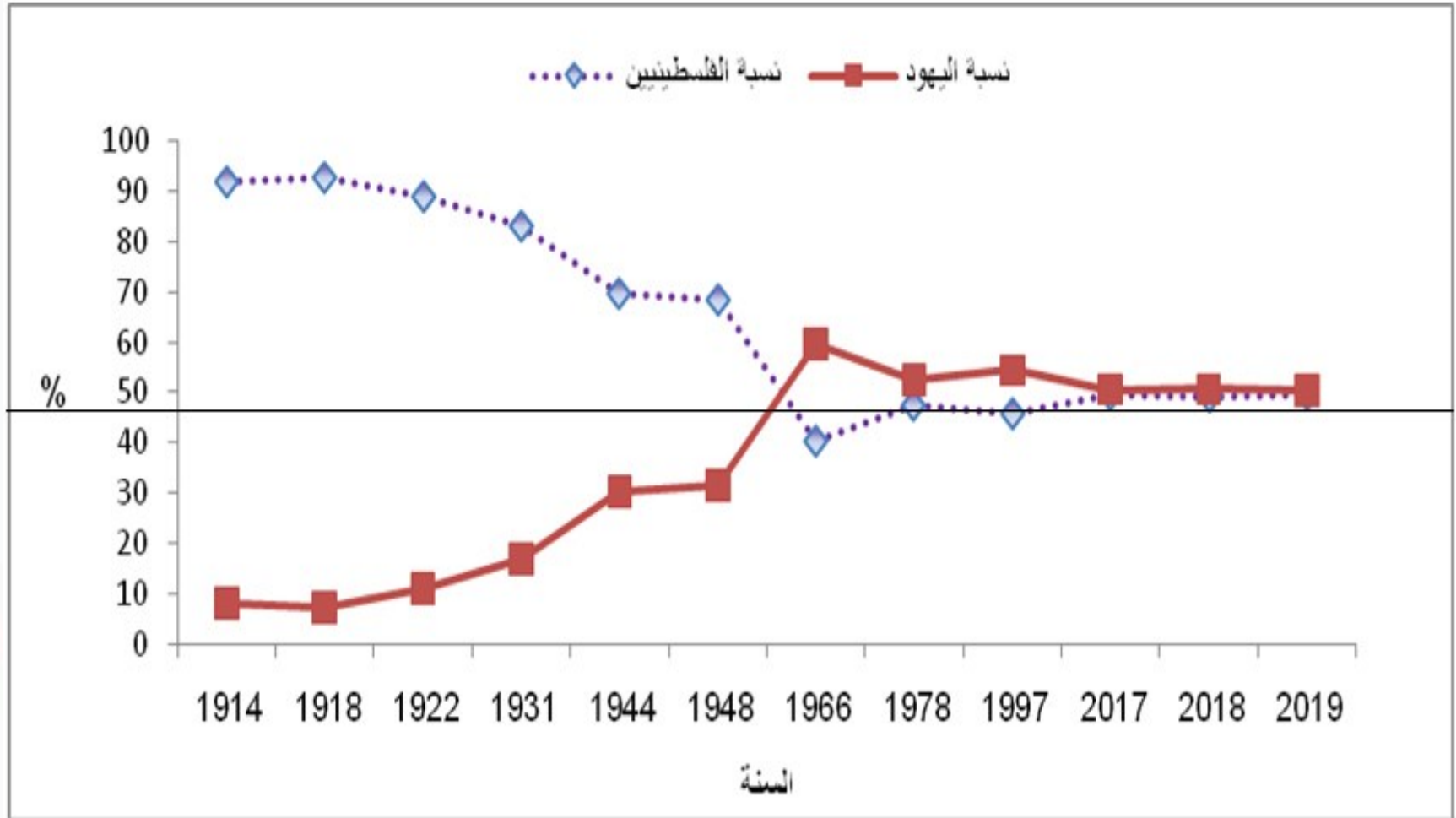
مناطق فلسطينية تحت الإدارة الإسرائيلية



منطقة غور الأردن

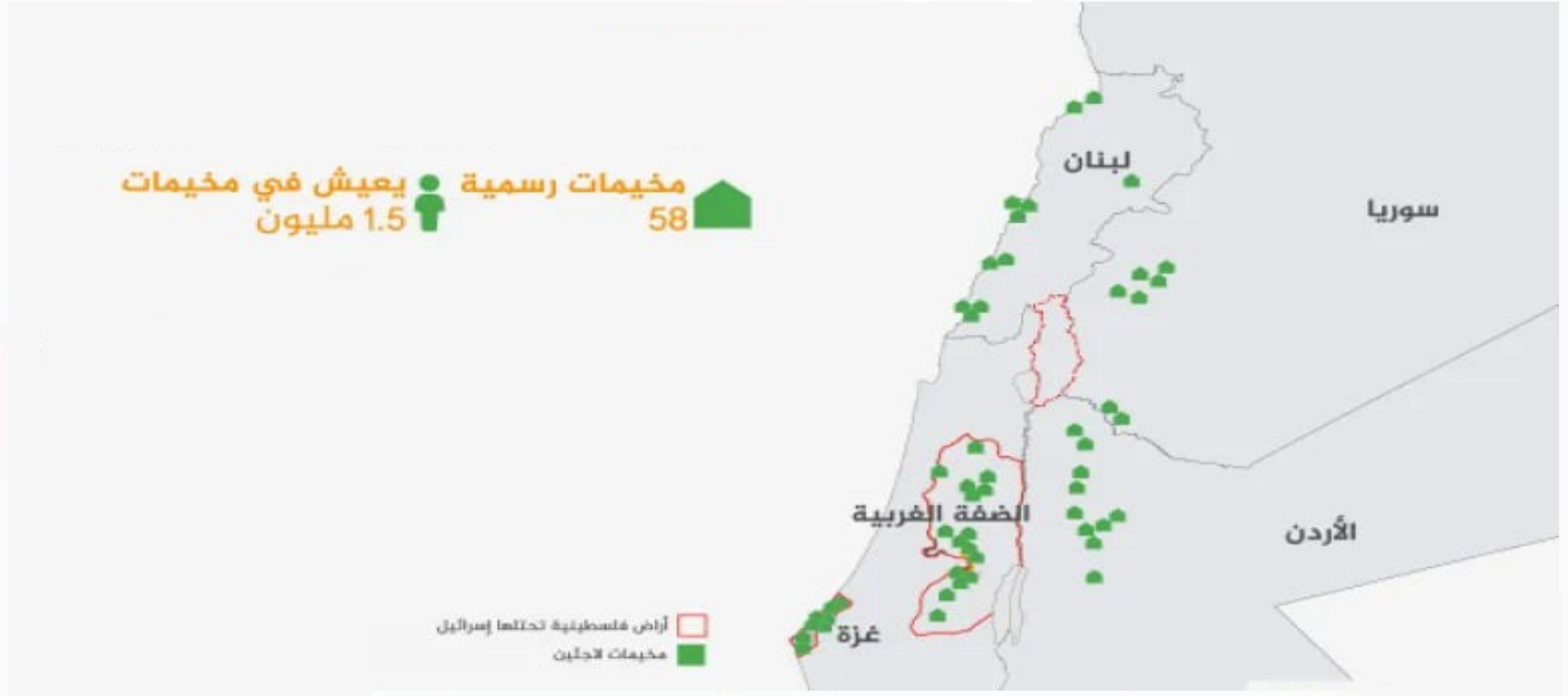


نسبة الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية



مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

يعيش 1.5 مليون لاجئ فلسطيني في 58 من المخيمات المعترف بها رسمياً داخل فلسطين وفي الدول المجاورة لها في الأردن ومصر وسوريا ولبنان، ويصل العدد الإجمالي للاجئين المسجلين في هذه المناطق إلى 5 ملايين، تقيم غالبيتهم خارج المخيمات، وتعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من أبرز وأعقد القضايا العالقة.



جرائم إسرائيل في فلسطين



جرائم إسرائيل في فلسطين

- شهداء فلسطين منذ 1948م وحتى الآن
- الحروب التي قامت بها إسرائيل ضد فلسطين
- حرب التطهير العرقي لفلسطين 1947م-1948م
- الحرب العربية الإسرائيلية 1948م
- حرب فلسطين 1948م
- حرب 1967م (النكسة)
- حرب غزة الأولى 2008م-2009م
- حرب غزة الثانية (التصعيد على غزة) 2012م
- حرب غزة الثالثة 2014م
- معركة طوفان الأقصى مع إسرائيل

جرائم إسرائيل في فلسطين

■ المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين من 1937م-1948م

- حيفا 6 مارس 1937م
- القدس 6 ديسمبر 1937م
- حيفا 6 يوليو 1938م
- حيفا 6 يوليو 1938م
- القدس 15 يوليو 1938م
- حيفا 25 يوليو 1938م
- القدس 26 يوليو 1938م
- حيفا 27 مارس 1939م
- بلد الشيخ 12 يونيو 1939م
- حيفا 19 يونيو 1939م
- حيفا 20 يونيو 1947م
- العباسية 13 ديسمبر 1947م
- الخصاص 18 ديسمبر 1947م
- باب العمود 29 ديسمبر 1947م
- القدس 30 ديسمبر 1947م
- الشيخ بريك 31 ديسمبر 1947م
- يافا/ السرايا القديمة إبريل 1948م

جرائم إسرائيل في فلسطين

■ المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين عام 2022م

رفع 6 أغسطس 2022م

جباليا 6 أغسطس 2022م

■ المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين عام 2023م

جنين 26 يناير 2023م

■ الانتفاضات الفلسطينية

الأولى 1987م

الثانية 2000م

الثالثة 2015م-2016م

شهداء فلسطين منذ 1948 وحتى الآن

- بحسب المعلومات المتوفرة فإن ما يزيد عن 110 ألف شخص قتلوا منذ نكبة عام 1948م وحتى اليوم (داخل وخارج فلسطين).
- بلغ عدد القتلى حوالي 25,582 قتيلاً خلال الفترة من 29 سبتمبر 2000م وحتى 25 نوفمبر 2023م.
- شهد عامي 2023م و 2014م أكثر الأعوام دموية، حيث سقط أكثر من 15,082 قتيلاً في عام 2023م (حتى الآن) وحوالي 2240 قتيلاً في عام 2014م.
- أما خلال عام 2021م فقد بلغ عدد القتلى في فلسطين 341 منهم 87 من الأطفال، و48 سيدة، فيما بلغ عدد الجرحى 12500 جريحاً.
- زاد عدد الجرحى في طوفان الأقصى 2023م على 38,850 شخص حتى الآن.

الحروب التي قامت بها إسرائيل ضد فلسطين

الحدث	التاريخ	الوصف
حرب التطهير العرقي لفلسطين	1947 1948	تُعتبر المرحلة الأولى من حرب فلسطين (حرب 1948)، امتدت حرب التطهير العرقي من 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 (وهو تاريخ تصويت مجلس الأمم المتحدة لصالح إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وخطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين) إلى 15 أيار (مايو) 1948 (وهو تاريخ إنهاء الانتداب البريطاني نفسه)، خالفاً تغييراً حاداً للتوازنات في فلسطين، وإعلان الحركة الصهيونية لدولة إسرائيل وتحول المواجهة لما يعرف بالحرب العربية الإسرائيلية.
الحرب العربية الإسرائيلية	1948	في 14 أيار (مايو) 1948، قبل 8 ساعات من انتهاء الانتداب البريطاني، أعلن رسمياً عن قيام دولة إسرائيل دون أن تُعلن حدودها بالضبط، وخاضت دول عربية عدة، بالإضافة إلى السكان العرب، الحرب مع الدولة المنشأة حديثاً وكانت محصلة الحرب أن توسعت إسرائيل على 75% تقريباً من أراضي الانتداب سابقاً، وبقي 156,000 من العرب داخل إسرائيل (حسب الإحصاء الإسرائيلي الرسمي في 1952)، وتشرّد ما يقرب 900,000 (حسب تقديرات منظمة التحرير الفلسطينية) إمّا في مخيمات في الأردن ومصر، واللّتين ضمّتا الضفة الغربية (الأردن) وقطاع غزة (مصر) بعد استيلاء اليهود على غالبية فلسطين، كما تشرّدوا في لبنان، وغيرها من البلدان العربية، بعد أن طردهم اليهود من بيوتهم، في نفس الوقت الذي تشرّد فيه اليهود من أوروبا جرّاء الحرب العالمية الثانية، ومن إيران، وأصبحت الدولة اليهودية الحديثة مكاناً مرغوباً فيه، فازدادت الهجرات اليهودية إلى دولة إسرائيل، مما سبب زيادة في عدد السكان اليهود بشكل ملحوظ، فهي تمثل الجهة الثانية لهجرة الجماعات اليهودية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ازدادت هجرات أعضاء الجماعات اليهودية وخصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك جمهورياته. ما نتج عن هذه الحرب مذابح ومجازر، كمذبحة دير ياسين، وبدء تهجير الفلسطينيين فيما يُعرف بالنكبة.

الحروب التي قامت بها إسرائيل ضد فلسطين

الحدث	التاريخ	الوصف
حرب فلسطين	1948	هي الحرب التي اندلعت في فلسطين الانتدابية، خلال الفترة بين تصويت الأمم المتحدة على قرار التقسيم يوم 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947، والموعّد الرسمي لانتهاء الحرب العربية الإسرائيلية الأولى يوم 20 تموز (يوليو) 1949.
حرب 1967 (النكسة)	1967	في 14 أيار (مايو) وبمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لميلاد دولة إسرائيل، أجرى الجيش عرضاً عسكرياً في القدس خلافاً للمواثيق الدولية التي تقر بأن القدس منطقة منزوعة السلاح. من جهتيهما، فقد كانت مصر وسوريا تخطوان صوب خطوات تصعيدية، ففي آذار (مارس) 1967 تم إعادة إقرار اتفاقية الدفاع المشتركة بين البلدين، وقال الرئيس المصري جمال عبد الناصر أنه في حال كررت إسرائيل عملية طبرية فإنها سترى أن الاتفاق ليس «قصاصة ورق لاغية». توتر العلاقات بين إسرائيل ودول الطوق العربي، تعود لأواخر عام 1966 حين حدثت عدة اشتباكات في الجولان والأردن مع الجيش الإسرائيلي، وإلى جانب عملية طبرية فإن عملية السموع التي قام بها الجيش الإسرائيلي ضد بلدة السموع تُعتبر من أكبر هذه العمليات؛ كما شهدت بداية العام 1967 عدة اشتباكات متقطعة بالمدفعية بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي، بسبب تسلل قوات فلسطينية إلى داخل الجليل ووحدات إسرائيلية إلى داخل الجولان. كما قام الجيش الإسرائيلي في عام 1967 باحتلال الضفة الغربية من نهر الأردن، التي كانت في ذلك الحين جزءاً من الأردن، كما احتل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان السورية، بالإضافة إلى مناطق أردنية في الشمال كالباقورة والغمر.

الحروب التي قامت بها إسرائيل ضد فلسطين

الحدث	التاريخ	الوصف
حرب غزة الأولى	2008 2009	في أواخر عام 2008 وبعد حصار دام أكثر من ستة أشهر من قبل إسرائيل، شن الجيش الإسرائيلي هجوماً وحشياً مغايراً للإنسانية على قطاع غزة بحجة تدمير حركة حماس، فبدأ بالقصف الجوي والبحري الكثيف على قطاع غزة، حتى تجبر المقاومة على الاستسلام وتجريدها من الأسلحة، وبعد عدة أيام قُتل نزار ريان، أحد أكبر قادة حركة حماس، وقُتلت أفراد أسرته الثمانية، وبعد عدة أيام أُخر، بدأ الهجوم الإسرائيلي البري وعاد القتل إلى القطاع، وتمكنت حركة حماس من قتل اللواء المسؤول غولاني، أقوى الألوية الإسرائيلية، وطوال 22 يوماً لم تستطع القوات الإسرائيلية القضاء على حركات المقاومة في القطاع.
حرب غزة الثانية (التصعيد على غزة)	2012	في منتصف شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2012، أقدم سلاح الجو الإسرائيلي على اغتيال رئيس أركان كتائب الشهيد عز الدين القسام في غزة أحمد الجعبري ، وتلا هذا الاغتيال رد من المقاومة الفلسطينية بالصواريخ على المستوطنات الصهيونية، أعقبه هجوم مكثف شنه الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة بهدف وقف الصواريخ، وقد استمر القصف الجوي الكثيف على قطاع غزة لمدة أسبوع، دون أن تتوقف راجمات المقاومة الفلسطينية عن السقوط على البلدات الصهيونية، وقد شهدت هذه الحرب التي سمّتها كتائب القسام «معركة حجارة السجيل» وسماها العدو الصهيوني «عملية عمود السحاب»، قصف المقاومة الفلسطينية لمدن تل أبيب والقدس المحتلتين لأول مرة منذ عقود.
حرب غزة الثالثة	2014	هو نزاع عسكري بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بدأ النزاع فعلياً يوم 8 تموز (يوليو) 2014، وأطلق عليه الجيش الإسرائيلي «عملية الجرف الصامد» وردت كتائب عز الدين القسام بمعركة العصف المأكول.

معركة طوفان الأقصى مع إسرائيل

الحدث	التاريخ	الوصف
طوفان الأقصى	7 أكتوبر 2023	بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هُجُومٍ صاروخيٍ واسع النطاق شنته فصائل المقاومة، إذ وجهت آلاف الصواريخ صوب مختلف المستوطنات الإسرائيلية من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام برّي من المُقاومين عبر السيارات رُباعيّة الدّفع والدراجات النارية والطائرات الشراعية وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تُعرف باسم غلاف غزة، حيث سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود واقتادوهم لغزّة فضلًا عن اغتنام مجموعةٍ من الآليّات العسكريّة الإسرائيليّة. في 9 أكتوبر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي استعادته السيطرة على جميع البلدات التي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينيّة في غلاف قطاع غزة مع استمرار بعض المناوشات المُتفرقة، وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بدء الحصار الشامل على غزة، بما في ذلك حظر دخول الغذاء والوقود.

المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين من 1937-1948

اسم المجزرة	التاريخ	المنفذ	الموقع	الأحداث
حيفا	6 مارس 1937	عصابة الإنسل وليحي	سوق حيفا	ألقى أفراد عصابة الإنسل وليحي قنبلة على سوق حيفا، مما أدى إلى استشهاد 18 مواطناً عربياً، وأصيب 38 آخرين بجراح.
القدس	6 ديسمبر 1937	عصابة الإنسل	سوق الخضار بالقدس	ألقى أحد عناصر منظمة عصابة الإنسل الصهيونية قنبلة على سوق الخضار المجاور لبوابة نابلس في مدينة القدس، مما أدى إلى استشهاد عشرات من المواطنين العرب، وإصابة الكثيرين بجراح.
حيفا	6 يوليو 1938	عصابة الإنسل	سوق حيفا	فجر أفراد عصابة الإنسل الصهيونية سيارتين ملغومتين في سوق حيفا مما أدى إلى استشهاد 21 مواطناً عربياً، وجرح 52 آخرين.
حيفا	6 يوليو 1938	عصابة الإنسل	مساجد مدينة القدس	ألقى أحد أفراد عصابة الإنسل قنبلة يدوية أمام مساجد مدينة القدس أثناء خروج المصلين، فاستشهد جراح ذلك 10 مواطنين، وأصيب آخرون بجراح.
القدس	15 يوليو 1938	عصابة الإنسل	السوق العربية في مدينة حيفا	انفجرت سيارة ملغومة، وضعتها عصابة الإنسل فاستشهد نتيجة ذلك 35 مواطناً، وجرح 70 آخرين.
حيفا	25 يوليو 1938	عصابة الإنسل	أحد أسواق حيفا	ألقى أحد أفراد عصابة الإنسل قنبلة يدوية، فاستشهد نتيجة ذلك 47 شخصاً.

المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين من 1937-1948

اسم المجزرة	التاريخ	المنفذ	الموقع	الأحداث
القدس	26 يوليو 1938	عصابة الإنسل	سوق القدس العربية	ألقى أحد أفراد عصابة الإنسل قنبلة يدوية، فأُسْتُشْهِد نتيجة هذا الانفجار 34 شخصًا، وجرح 35 شخصًا.
حيفا	27 مارس 1939	عصابة الإنسل	حيفا	فجرت عصابة الإنسل قنبلتين، فأُسْتُشْهِد 39 شخصًا، وجُرح 27 آخرين.
بلد الشيخ	12 يونيو 1939	عصابة الهاجاناه	بلد الشيخ قرية في الجنوب الشرقي من مدينة حيفا	هاجمت عصابة الهاجاناه بلد الشيخ، واختطفت خمسة من سكانها ثم قتلتهم.
حيفا	19 يونيو 1939	جماعة من اليهود	أحد أسواق مدينة حيفا	أُلْقِيَتْ قنبلة يدوية في أحد أسواق حيفا، فأُسْتُشْهِدَ على إثرها 9 أشخاص وأُصِيبَ 4 آخرون.
حيفا	20 يونيو 1947	عصابة الإنسل وليحي	سوق حيفا	وضع أفراد من عصابتي الإنسل وليحي قنبلة في أحد صناديق الخضار، وأدى انفجارها إلى استشهاد 78 عربيًا وإصابة 24 آخرين.
العباسية	13 ديسمبر 1947	عصابة الأرغون	قرية العباسية شرق يافا	شنت عصابة الأرغون هجومًا على قرية العباسية، وبدأت في إطلاق النار على بعض السكان مما أدى إلى استشهاد 9 عرب وإصابة 7 آخرين.

المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين من 1937-1948

اسم المجزرة	التاريخ	المنفذ	الموقع	الأحداث
الخصاص	18 ديسمبر 1947	عصابة البالماخ	قريّة الخصاص	شنت قوة البالماخ هجومًا على قرية الخصاص التي تقع في الجزء الشمالي من سهل الحولة مما أسفر عن استشهاد عشرة أشخاص كلهم من النساء والأطفال.
باب العمود	29 ديسمبر 1947	عصابة الأرغون	باب العمود أحــد أبواب القدس	قامت عصابة الأرغون بهجوم باستخدام برميل متفجرات مما أسفر عن سقوط 14 شهيدًا عربيًا وإصابة 27 آخرين، وقد أعادت تلك العصابة الكرة مرة أخرى في اليوم التالي أي في 30 ديسمبر 1947 مما أدى إلى استشهاد ومقتل 11 عربيًا وبريطانييّن.
القدس	30 ديسمبر 1947	عصابة الأرغون	القدس	ألقت جماعة من أفراد عصابة الأرغون قنبلة من سيارة تسير بسرعة في القدس مما أسفر عن انفجارها إلى استشهاد 11 عربيًا.
الشيخ بريك	31 ديسمبر 1947	عصابة البالماخ	بلد الشيخ	هاجمت قوة من البالماخ قرية بلد الشيخ مما أدى إلى استشهاد 60 شخصًا وفقًا للمصادر الإسرائيلية
يافا السرايا القديمة	أبريل 1948	الهاجاناه	حيفا	كان الهدف من العملية هو الاستيلاء على الأحياء العربية في حيفا و كان حدثًا هامًا في المراحل الأخيرة من حرب التطهير العرقي في فلسطين مما أدى إلى الحرب العربية الإسرائيلية 1948م

المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين عام 2022

اسم المجزرة	التاريخ	الموقع	الخسائر البشرية	الأحداث
رفح	6 أغسطس 2022	رفح	8 قتلى 40 جريحاً	ارتكب سلاح الجو الإسرائيلي هذه المجزرة خلال حربه على غزة حينما قصف في السادس من آب/أغسطس 2022 منزلاً غرب مدينة رفح جنوبي قطاع غزة ما تسبّب في مقتل 8 أشخاص بينهم طفل وثلاث سيّدات وجرح 40 آخرين، ادّعى جيش الاحتلال الإسرائيلي أنّ المنزل المستهدف خلال الهجوم كان يقطنه خالد منصور القيادي البارز في سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.
جباليا	6 أغسطس 2022	جباليا	5 قتلى 15 جريحاً	ارتكب سلاح الجو الإسرائيلي هذه المجزرة أيضاً خلال حربه على غزة وفي نفس يومه لارتكاب مجزرة رفح، حيث قصف بعد التاسعة مساءً منطقة وسط مخيم جباليا شمالي القطاع ما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين كلّهم أطفال وإصابة أزيد من 15 آخرين، ألقت تل أبيب بدايةً باللوم على سرايا القدس في التسبّب بالمجزرة، كما نشرت فيديوهات وصور وخرائط تتهم فيها السرايا بالوقوف خلف ما حصل في جباليا، وتبيّن بعد أكثر من أسبوع أنّ القوات الجوية الإسرائيلية هي من نفذت المجزرة وذلك بعد نشر صحيفة هآرتس العبرية لنتائج تحقيقها كما سرّبت نتائج تحقيق داخلي أثبت أنّ تل أبيب من تتحمّل مسؤولية المجزرة.

المجازر التي قامت بها إسرائيل في فلسطين عام 2023

اسم المجزرة	التاريخ	الموقع	الخسائر البشرية	الأحداث
جنين	26 يناير 2023	جنين	9 قتلى 16 جريحاً	أقدمت قوات إسرائيلية خاصة بدعم من باقي أفرع قوات الجيش بُعيد الثامنة صباحاً من يوم السادس والعشرين من يناير (بتوقيت فلسطين) على اقتحام مخيم جنين ثم سرعان ما اندلعت اشتباكات مسلحة بين المقاومين في المخيم الذين حاولوا التصدي للاجتياح الإسرائيلي. استمرّ التوغّل الإسرائيلي في المخيم ومناطق أخرى قريبة لبضع ساعات استعمل خلالها جيش الاحتلال الرصاص الحيّ بكثافة، كما هاجم المستشفى الحكومي بالمخيم عبر قنابل الغاز. أسفرت هذه العملية العسكرية الإسرائيلية عن مقتل 9 فلسطينيين أغلبهم من المدنيين وعشرات المصابين بجروح متفاوتة الخطورة.

الانتفاضات الفلسطينية

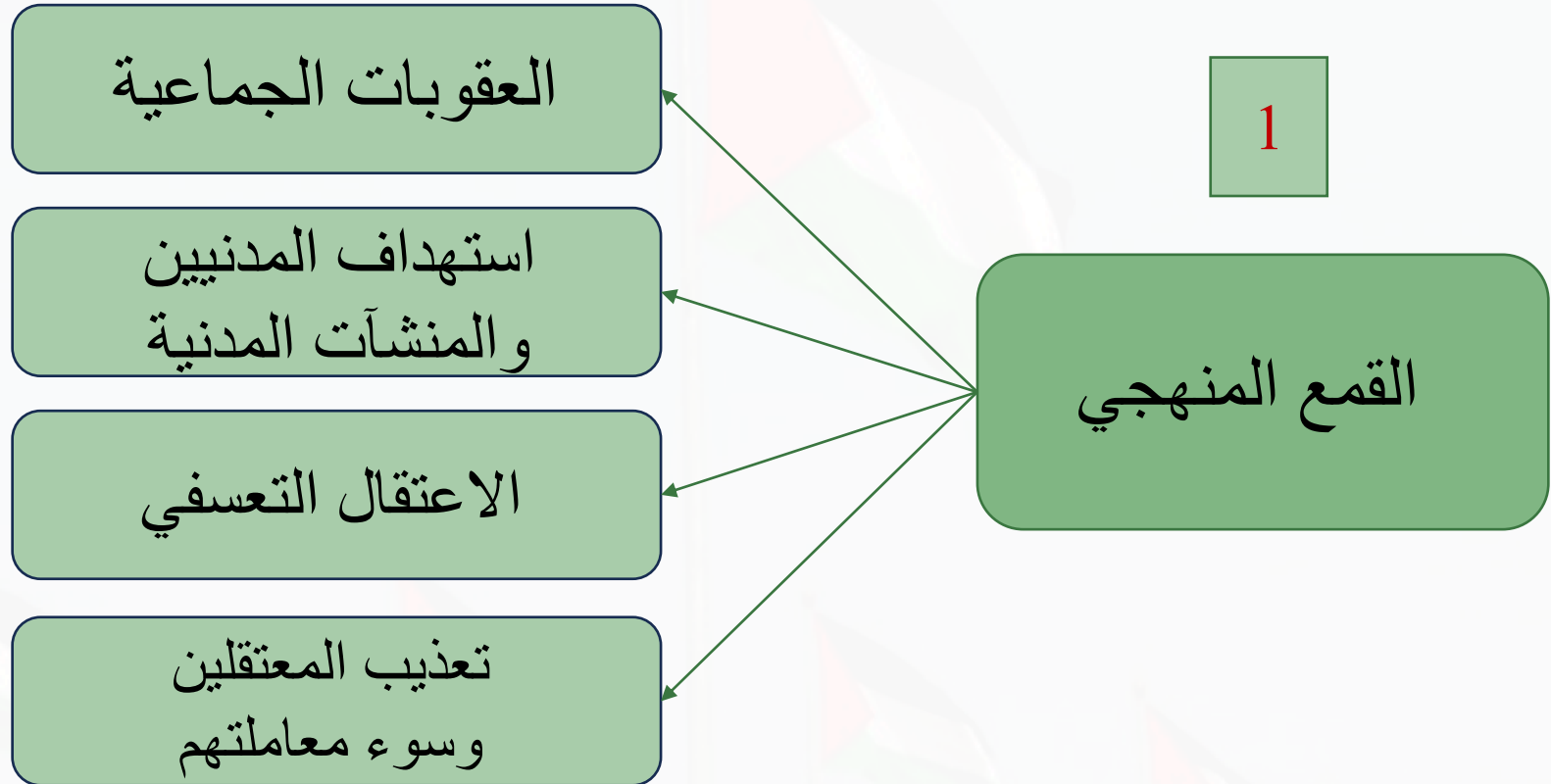
الحدث	التاريخ	الوصف
الانتفاضة الفلسطينية الأولى أو انتفاضة الحجارة	1987	سمّيت بهذا الاسم لأن الحجارة كانت الأداة الرئيسية فيها، كما عُرف الصغار من رماة الحجارة بأطفال الحجارة، أُسّـمـر تنظيم الانتفاضة من قبل القيادة الوطنية الموحدة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد، بدأت الانتفاضة يوم 8 ديسمبر 1987 وكان ذلك في جباليا، في قطاع غزة، ثمّ انتقلت إلى كل مدن وقرى ومخيّمات فلسطين.
الانتفاضة الفلسطينية الثانية أو انتفاضة الأقصى	2000	اندلعت في 28 سبتمبر 2000. مرت مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة خلالها بعدة اجتياحات إسرائيلية منها عملية الدرع الواقي وأمطار الصيف. كان سبب اندلاعها دخول رئيس الوزراء الإسرائيلي «السابق» أرئيل شارون إلى باحة المسجد الأقصى برفقة حراسه، الأمر الذي دفع جموع المصلين إلى التجمهر ومحاولة التصدي له، فكان من نتائجه اندلاع أول أعمال العنف في هذه الانتفاضة.
الانتفاضة الفلسطينية الثالثة أو انتفاضة القدس	2015 2016	وكذلك سُميت انتفاضة السكاكين هي موجة احتجاجات تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل منذ بداية أكتوبر 2015 حتى 2016. تميزت بقيام فلسطينيين بعمليات طعن متكررة لعسكريين ومستوطنين إسرائيليين، وكذلك قيام إسرائيليين يهود بطعن فلسطينيين، وإعدامات ميدانية للفلسطينيين بحجج محاولتهم تنفيذ عمليات طعن. تزامنت الأحداث أيضًا مع تنفيذ القوات الإسرائيلية ضربات جوية على قطاع غزة الذي انطلقت منه صواريخ نحو إسرائيل.

السياسات والممارسات الإسرائيلية

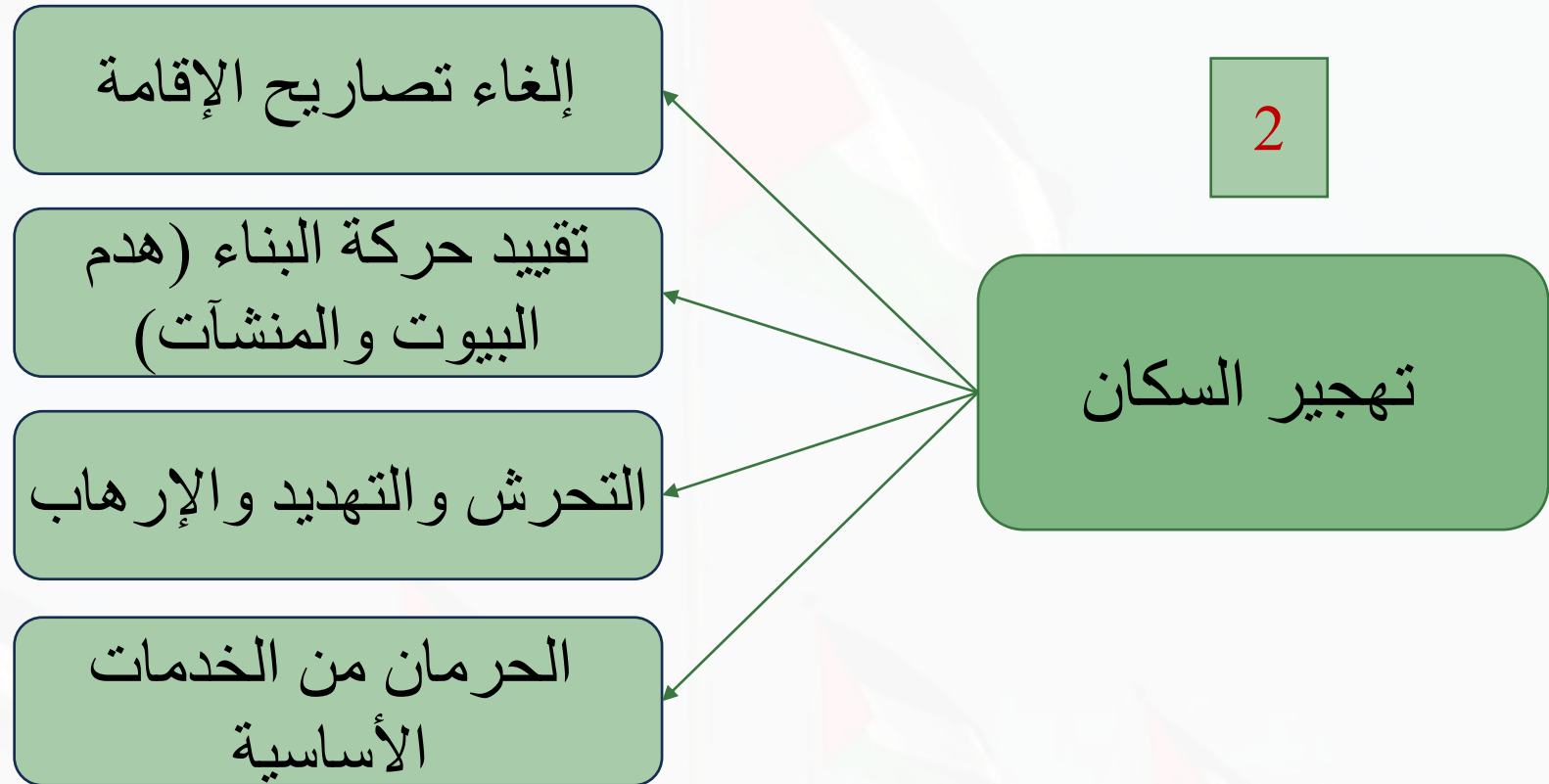
- القمع المنهجي
- تهجير السكان
- الاستيلاء على الأرض

السياسات والممارسات الإسرائيلية

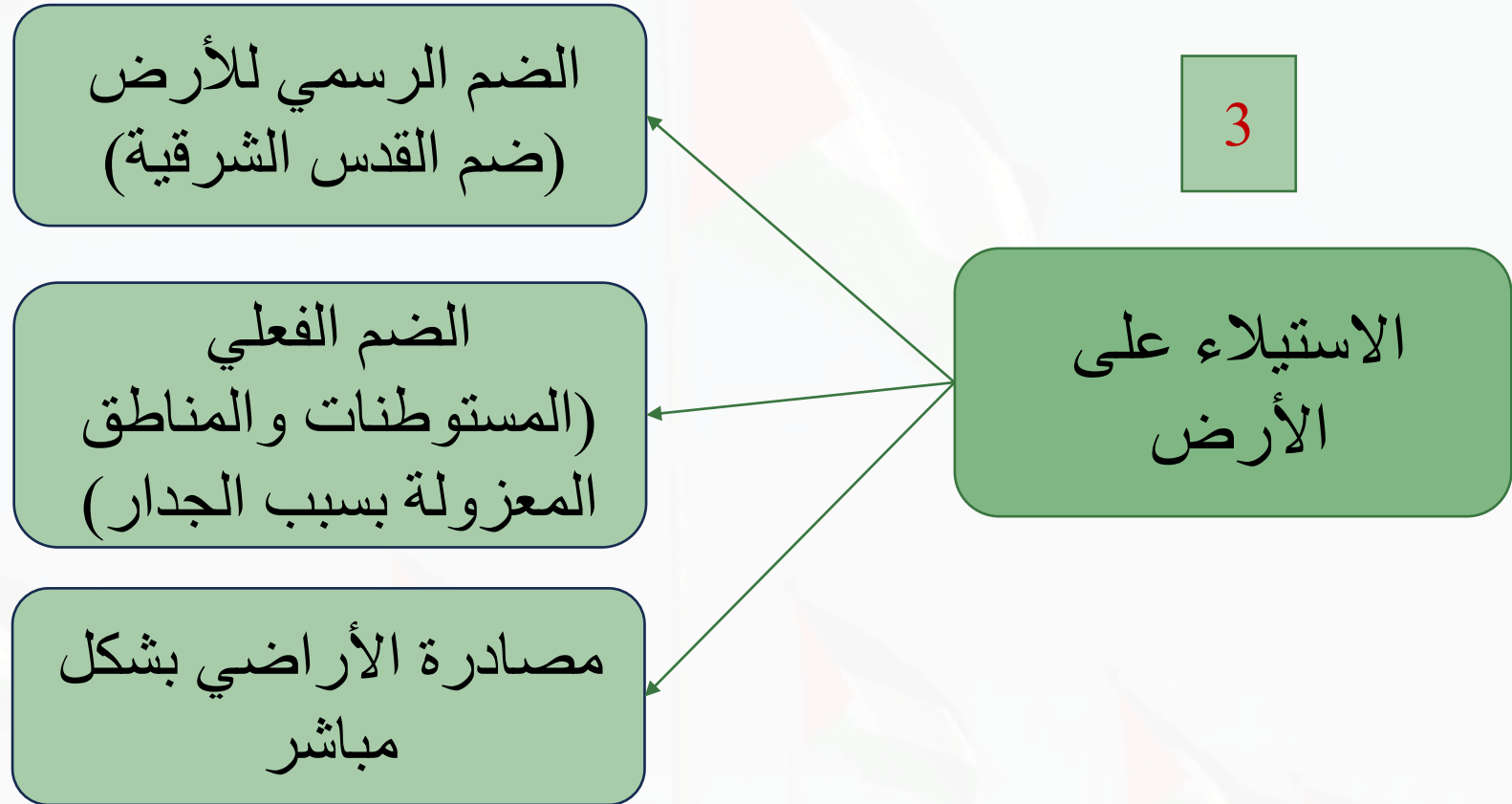
استراتيجية الاحتلال: ترسيخ السيطرة وخلق وقائع جديدة على الأرض.



السياسات والممارسات الإسرائيلية



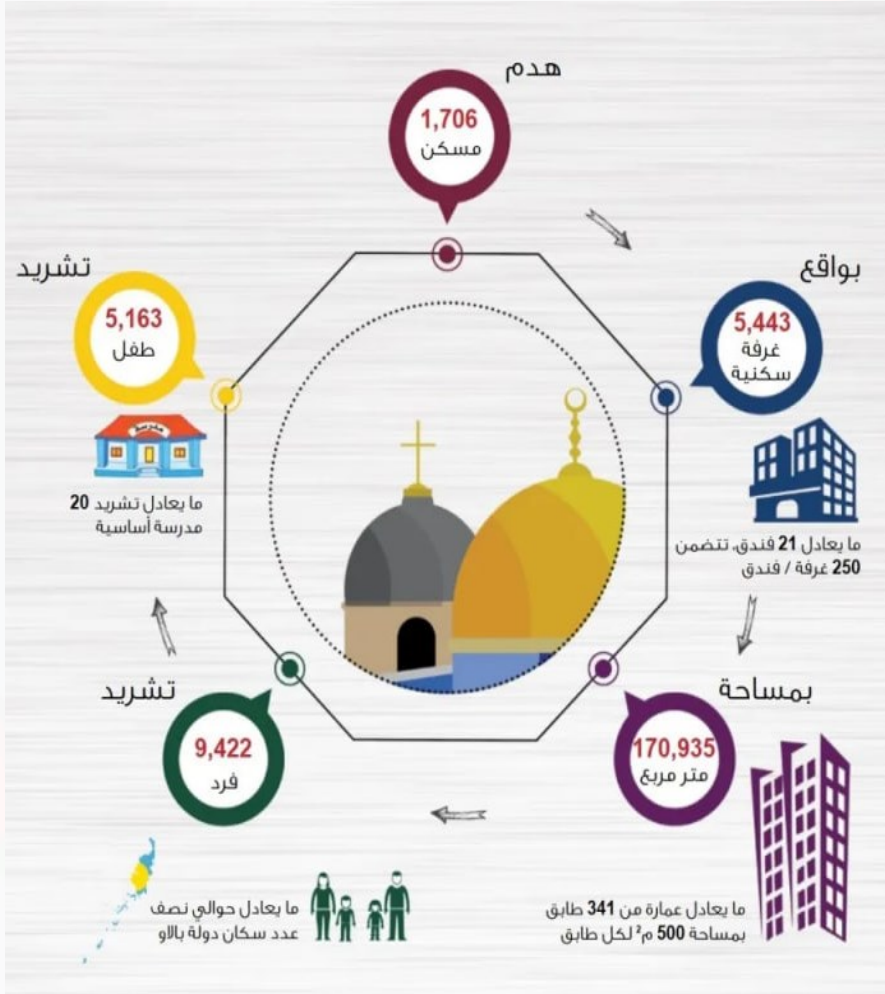
السياسات والممارسات الإسرائيلية



جرائم إسرائيل في فلسطين

- تهجير وتشريد العرب من عموم فلسطين خلال النكبة
- جرائم الهدم والتشريد
- حصار قطاع غزة
- عدد الضحايا من الجانب الفلسطيني نتيجة العدوان الصهيوني
- عدد القتلى من الجانب الإسرائيلي
- من جرائم الاحتلال مشروع (تهويد) فلسطين
- سرقات إسرائيل لثراث فلسطين

جرائم الهدم والتشريد



معطيات حول هدم المساكن في القدس بين 2000 ونهاية 2017

- سياسة الهدم في القدس قديمة جديدة، بدأت منذ حرب 1948 (النكبة) وما زالت سياسة هدم وملاحقة المساكن التي يبنها الفلسطينيون على أرضهم مستمرة، حيث هدم الاحتلال خلال النكبة 39 قرية تابعة للقدس، وهجر نحو 198 ألف مقدسي منها.
- وإبان حرب عام 1967 هدم المحتلون قرى اللطرون وبيت نوبا ويالو وعمواس بالكامل، وهجروا أهلها وأزالوا آثارهم، وأنشؤوا مكانها حديقة كندا لإخفاء جريمتهم.
- وخلال حرب 1967 هدم الاحتلال حي الشرف وحارة المغاربة بالبلدة القديمة من القدس؛ تلك المباني التي تعتبر تراثاً إنسانياً فريداً في العالم، كما تم هدم أكثر من خمسة آلاف مسكن آخر بحجة عدم الترخيص منذ ذلك العام وحتى اليوم.

جرائم الهدم والتشريد

- ينفذ الهدم فوراً ضد الفلسطينيين حتى لأقل مخالفة صغيرة عن المخطط المرخص، بينما لم يهدم أي بناء إسرائيلي غير مرخص أو مخالف.
- وعلى خلفية جدار العزل منع الاحتلال في القدس المواطنين من إقامة مئات البيوت وهدم العشرات، فضلاً عن إضرار الجدار بشكل عام بالبيئة، وبشكل خاص بمئات المساكن في القدس التي حرمتها من حقها في الشمس والهواء والفضاء.
- استخدام قانون أملاك الغائبين للسيطرة على أملاك الفلسطينيين المهجرين عن أرضهم عنوة؛ أرضاً كانت أو عقارات، وتأجيرها للمستوطنين اليهود.

السنة	عدد المساكن	عدد الغرف	المساحة م ²	عدد أفراد الأسرة	عدد الأطفال
2000	37	109	2,358	279	127
2001	72	373	11,333	500	270
2002	69	315	8,554	436	231
2003	145	568	18,830	845	456
2004	183	518	16,532	854	494
2005	120	441	13,322	531	281
2006	78	326	8,092	462	264
2007	94	355	9,535	516	302
2008	95	243	9,254	546	315
2009	77	227	6,572	555	296
2010	39	114	3,020	266	145
2011	37	98	2,371	263	165
2012	51	134	3,306	323	197
2013	98	250	8,315	565	328
2014	95	205	7,580	561	294
2015	101	282	9,401	533	311
2016	167	480	18,319	691	337
2017	148	405	14,241	696	350
المجموع الكلي	1,706	5,443	170,935	9,422	5,163

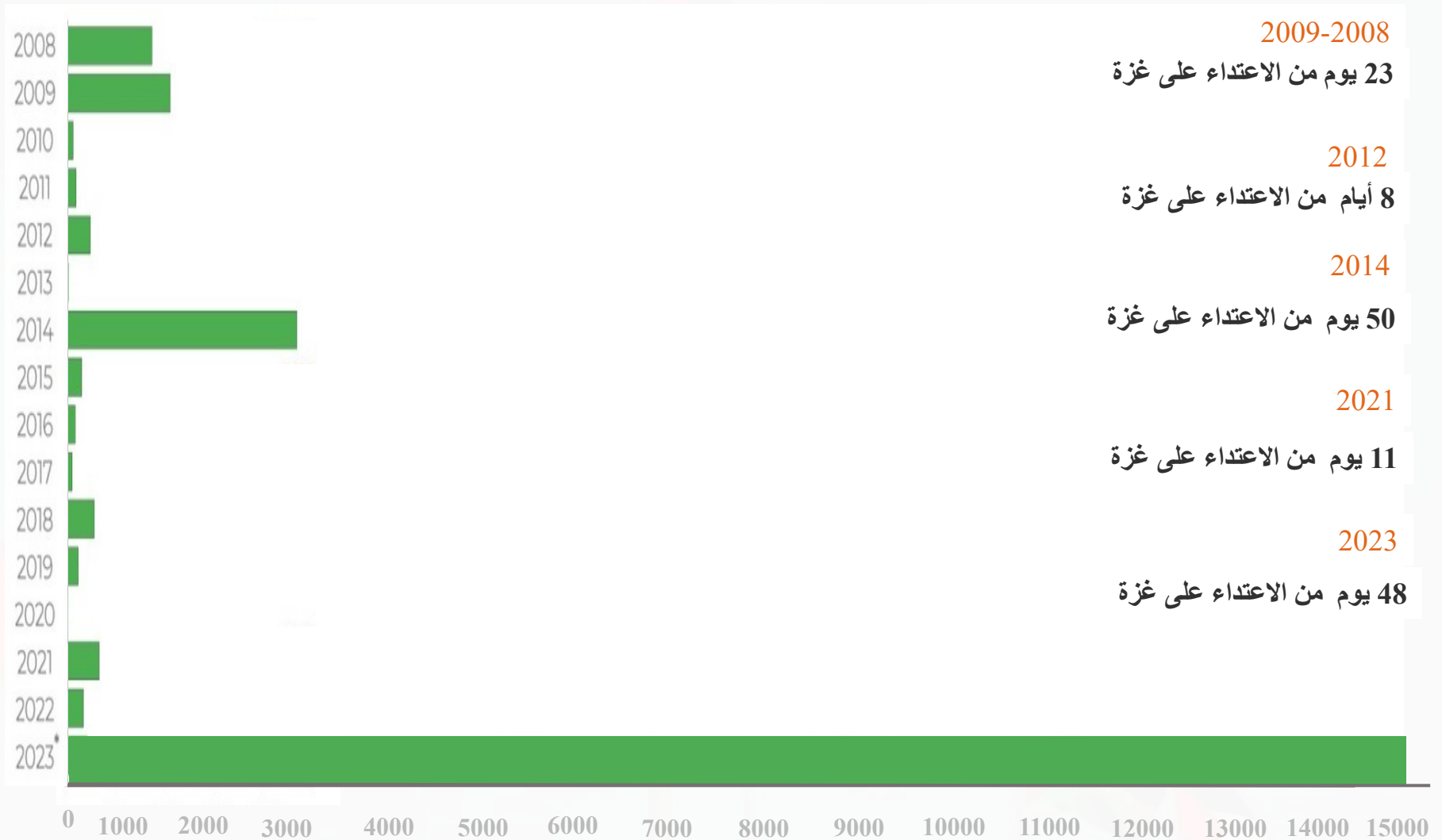
معطيات حول هدم المساكن في القدس بين 2000م ونهاية 2017م

حصار قطاع غزة

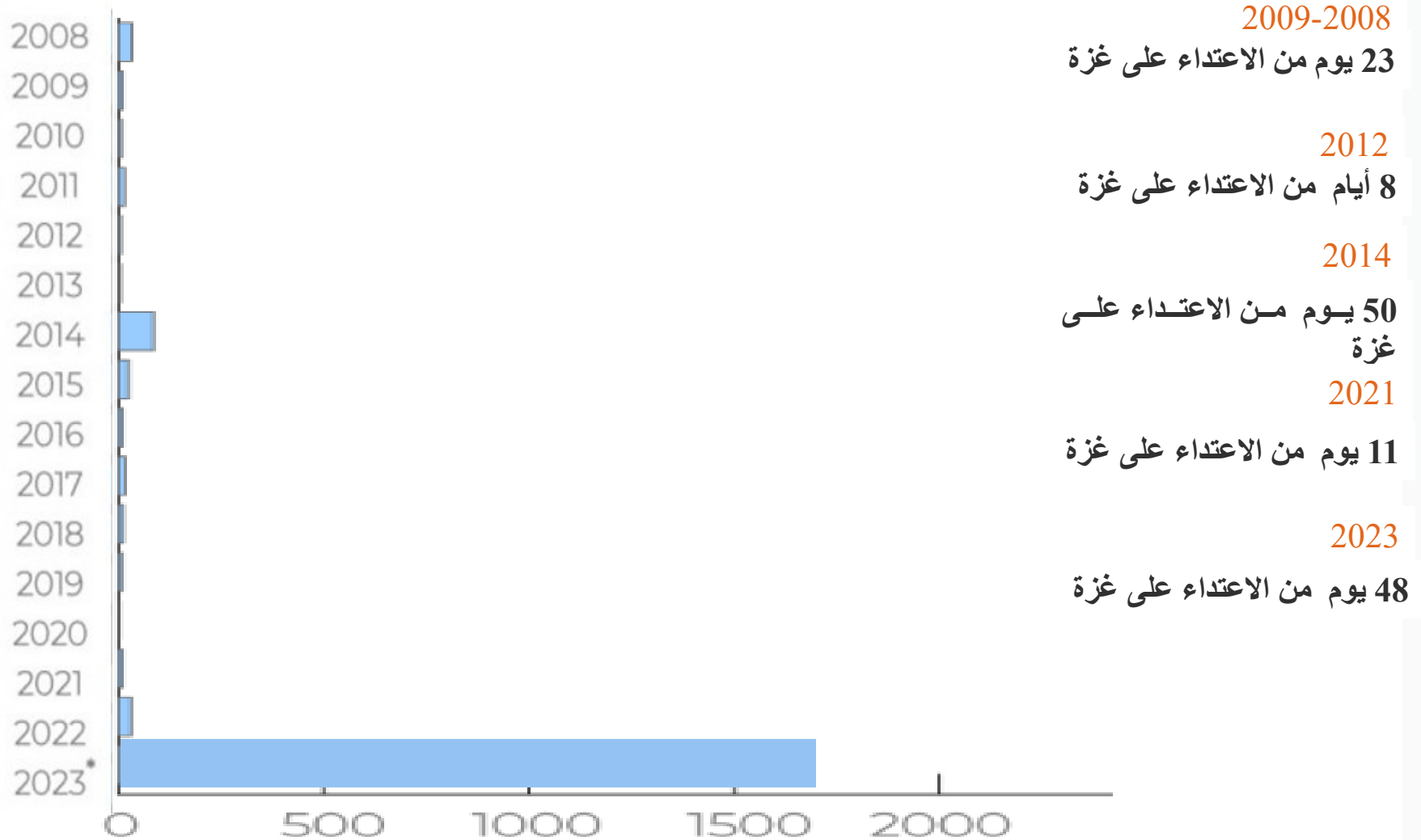
يخضع قطاع غزة منذ عام 2007 لحصار بحري وجوي، حيث شنت إسرائيل منذ عام 2008 ثلاث حروب على القطاع قُتل خلالها الآلاف غالبيتهم من المدنيين. ونتيجة الهجرة الداخلية بسبب حروب عامي 1948 و 1967، زاد عدد سكان غزة من 100 ألف شخص في عام 1948، إلى نحو مليونين نسمة؛ 64% منهم لاجئون.



عدد الضحايا من الجانب الفلسطيني نتيجة العدوان الصهيوني



عدد القتلى من الجانب الإسرائيلي



من جرائم الاحتلال مشروع "تهويد" فلسطين



■ على مدار 73 عامًا من الاحتلال الاسرائيلي لأرض فلسطين، تعرضت الجغرافيا فيها من مدن وقرى وأحياء وشوارع وأودية وخرب، إلى تغيير ممنهج من الأسماء الفلسطينية الأصلية إلى العبرية الاسرائيلية المؤقتة، وما زال مشروع "تهويد" فلسطين جاريًا حتى الآن.

■ شكلت الوكالة اليهودية لجنة أسماء تساعد على اختيار أسماء المستعمرات فقامت بتغيير أسماء 216 موقعا حتى العام 1984م وبعد ذلك بادر رئيس الوزراء الأول ديفيد بن غريون بضم هذه اللجنة إلى ديوانه مباشرة ، وكانت مكونة من 24 عضواً خبيراً في الجغرافيا والتاريخ والتوراة والآثار وغيرها إضافة إلى مندوبين من الوزارات والجيش.

الوكالة اليهودية: هيئة يهودية عامة بمنزلة الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية، رعت هجرة اليهود في الشتات إلى إسرائيل، وأشرفت على اندماجهم في الدولة المعلنة عام 1948.

من جرائم الاحتلال مشروع "تهويد" فلسطين

- كانت أولى مهام هذه اللجنة وضع تسميات عبرية للقرى والمدن الفلسطينية المهجرة حيث وضعت حتى الآن أكثر من 8 آلاف اسم لمواقع فلسطينية منها 5 آلاف موقع جغرافي وبضع مئات من الأسماء التاريخية و 1000 اسم مستعمرة، الغالبية العظمى منها وليدة التحرير أو الترجمة إذ أن التوراة لا تشمل سوى 550 اسما لأمكنه مختلفة في الأراضي الفلسطينية وهي في أصلها أسماء كنعانية.

الاسم العربي	الاسم العبري	الاسم العربي	الاسم العبري
الخضيرة	حديرة	عكا	عكو
عسقلان	أشكلون	صفد	تسفات
الناصره	نتسرات	يافا	يافو
غور بيسان	عيمك بيتشان	كفار مند	كقر مندا
رأس النقب	معاليه عقربيم	تل الربيع	تل أبيب
بلدة إكسال	كسيلوت	العباسية	اليهودية
أم دومانة	ديمونة	أم الرشراش	إيلات
الطوفانية	حبل تيفن.	بئر السبع	بئر شيبع

بحسب المؤرخين فإن نحو 50 اسما عبريا فقط كانت موجود في فلسطين قبل العام 1948م، والجدول التالي يوضح أمثلة على تحريف الأسماء العربية للمدن الفلسطينية

سرقات إسرائيل لثراث فلسطين

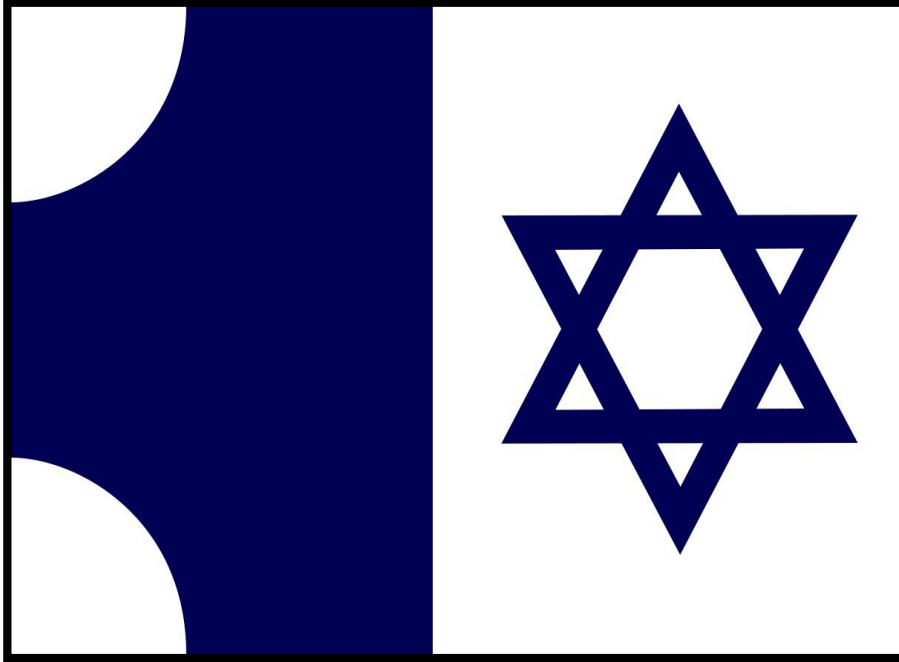
- لم يكتف الاحتلال الإسرائيلي بعد نكبة عام 1948م بسرقة الأرض، بل تعدى ذلك ليسرق التاريخ والتراث الفلسطيني من اللباس والطعام بشكل ممنهج منذ النكبة وحتى يومنا هذا ونسبته إلى نفسه ليصنع لدولته تاريخاً مكذوباً.
- تدعي إسرائيل بأن علمها معروف منذ أيام الهجرة الأولى، حيث تبنته الحركة الصهيونية كشعار لها منذ نشأتها في عام 1897م، تم اختيار هذا العلم بدلاً من (علم النجوم السبعة) الذي اقترحه بنيامين زئيف ثيودور هيرتسل، وبعد قيام الدولة في عام 1948 سعي مجلس الدولة المؤقت حول إيجاد علم للدولة، فتم ترشيح علم الحركة الصهيونية بشكل رسمي ليستخدم كشعار لدولة إسرائيل في 28 أكتوبر 1948م.



علم إسرائيل

- مصمم العلم الإسرائيلي اليهودي الروسي موشيه شالوم أعلن بوضوح أنه استوحى علم إسرائيل من علم جورجيا القديم في تكوينهما من اللونين الأزرق والأبيض، ووجود نجمة داوود في المنتصف، وتم اعتماد علم جورجيا 1918م، بينما ظهر علم إسرائيل في 1948م.

سرقات إسرائيل لثقافات فلسطين



علم ولاية قرمان قديما

- الحقيقة بأن الاحتلال الإسرائيلي سرق علمه بألوانه وتصميمه من إمارة قرمان الإسلامية تأسست عام 1250م في جنوبي الأناضول، وكانت لغتها التركية القديمة التي يسكنها العرب والأتراك.
- واتخذ القرمان علمًا رسميًا لدولتهم يحمل اللونين الأبيض والأزرق، وفي منتصف اللون الأبيض جاءت نجمة سداسية تزين الشعار الخاص بالدولة.

سرقات إسرائيل لثقافات فلسطين



النشيد الوطني الإسرائيلي

■ الأمل هو اسم النشيد الوطني الإسرائيلي الذي تمت كتابته على يد نفتالي هيرتس إيمبر، شاعر يهودي من شرقي أوروبا وصدرت أول نسخة عام 1886م، وسرق صموئيل كوهين لحنه في عام 1888م، وقال إنه استقى اللحن من أغنية شعبية رومانية، لكن البعض أيضاً اتهمه باستعارة اللحن من مقطوعة للموسيقي التشيكي بيدريك سميتانا.

■ وصار نشيدا وطنيا غير رسمي لإسرائيل عام 1948م، وفي 2004م أعلنت الكنيسة "هتكفاه" اعتماده نشيدا وطنيا رسميا لدولة إسرائيل.

سرقات إسرائيل لثروات فلسطين

- حتى النباتات الفلسطينية والعربية، لم تسلم من القرصنة الصهيونية، حيث اختارت إسرائيل زهوراً برية ونباتات فلسطينية لتمثيلها في حديقة النباتات والورود، التي أقامتها الصين بمناسبة استضافتها للألعاب الأولمبية عام 2008م وعلى سبيل المثال وليس الحصر؛ فإن زهرتي: "قرن الغزال" و"شقائى النعمان"، وشجرة "الزيتون"، تثبتت باسم الكيان الصهيوني في الحديقة الصينية.



شقائى النعمان



قرن الغزال

سركات إسرائيل لترات فلسطين



المفتول الفلسطيني

■ وبلغ الأمر في المهرجان السنوي "للمفتول" الذي انعقد في مدينة سان فيتو لوكار الإيطالية عام 2000م، شاركت فيه إسرائيل لتفوز بالجائزة الأولى لأحسن طبق مفتول.

■ وكذلك المشاركة في مسابقات عالمية أخرى للطهو بالأطباق الفلسطينية ك: الفلفل، والمسخن، وبعض الأنواع الأخرى، وتسويقها معلبة أو تقديمها في المطاعم العالمية على أنها أكلات شعبية إسرائيلية.

سرقات إسرائيل لثقافات فلسطين



■ "الفولكلورية الإسرائيلية" في الحفلات العالمية بالزي الشعبي الفلسطيني، وتؤدي رقصة الدبكة وتعزف "الشبابة والأرغول" وغيرها من الألحان الفلسطينية والعربية الأصيلة، والشهيرة جدا، ولكن بلكنة عبرية، مثل أغنية "الدلعونا، كما سعت إسرائيل إلى الاستحواذ على الأثواب المزركشة القديمة لأرشفتها في الموسوعات العالمية، لعرضها في المعارض على أنها "تراث إسرائيلي".

■ سرقة دولة الكيان للملابس التراثية القديمة مع كثير من النحاسيات والصكوك المعدنية ومصنوعات الفخار وأدوات زجاجية تراثية ومنتجات فنية، ووضعها في مختلف المتاحف الإسرائيلية لتنضم إلى ما يسمى "بالتراث الشعبي الإسرائيلي" لتعرض على أنها "آثار العبريين القدماء".

في المتحف الإسرائيلي الوطني يوجد في مدخل القاعة التي تحمل اسم "بيله وهاري وكسنر" زاوية لأثواب فلسطينية، إضافة إلى أثواب مصممة من الحطة الفلسطينية

The image is a vertical split-screen composition. The left half shows a skydiver in a dark suit and helmet, suspended by a large, dark, multi-lobed parachute. The skydiver is in a horizontal position, with arms and legs extended. The background is a hazy, overcast sky with a distant city skyline visible on the horizon. The right half shows a bright, hazy landscape at sunrise or sunset. A large, white mosque with a prominent golden dome is in the foreground, surrounded by trees and a low wall. In the background, rolling hills and a distant city are visible under a sky filled with large, white clouds. A small, dark aircraft is visible in the upper left of the right half, flying towards the right.

طوفان الأقصى

طوفان الأقصى

- حركة المقاومة الإسلامية 7 أكتوبر 2023م
- القتلى والأسرى الإسرائيليين خلال الطوفان
- رد إسرائيل على طوفان الأقصى
- جرائم العدوان الشامل
- أبرز وقائع الجرائم الإسرائيلية خلال 48 يومًا من الهجوم الإسرائيلي الواسع
 - جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة.
 - التدمير الممنهج للأعيان المدنية والبنية التحتية.
 - التهجير القسري.
 - التجويع والتعطيش وقطع الوقود والكهرباء.
 - استهداف الطواقم الطبية والمستشفيات وفرق الإنقاذ.
 - قتل الصحفيين واستهداف المؤسسات الإعلامية.
 - قطع الاتصالات والإنترنت.
 - استخدام مقذوفات مدمرة وأسلحة محرمة ضد المدنيين.
- جرائم إسرائيل ضد أطفال غزة
- ماذا حقق طوفان الأقصى؟

حركة المقاومة الإسلامية 7 أكتوبر 2023م



أطلقت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) صباح السبت 7 أكتوبر 2023م عملية عسكرية واسعة ضد إسرائيل حملت اسم "طوفان الأقصى"، وذلك رداً على الاعتداءات المستمرة التي تشنها قوات الاحتلال على الفلسطينيين.



طائرات شراعية تحمل مقاتلين من القسام تخترق الأجواء الإسرائيلية على الحدود مع غزة، وتبع ذلك اقتحام مقاتلون السياج الفاصل بدراجات نارية وسيارات دفع رباعي وسيراً على الأقدام.

وقالت كتائب عز الدين القسام في بيان رسمي: (لقد أطلقنا عملية "طوفان الأقصى" لنضع حداً لعريضة الاحتلال، ونعلن أننا أطلقنا 5000 صاروخ فقط خلال أول 20 دقيقة على بدء العملية).

القتلى والأسرى الإسرائيليين خلال الطوفان

أسفر ذلك عن مقتل 1400 إسرائيلي بنيران المقاومة الفلسطينية، بينما بلغ عدد الجرحى أكثر من 5000 جريح منذ بداية عملية طوفان الأقصى.

أكدت حركة حماس أسرها ما بين 200 و250 إسرائيليًا، قتل منهم 22 حتى الآن بالقصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، وحمّلت حماس إسرائيل مسؤولية مقتلهم.



رد إسرائيل على طوفان الأقصى

ورداً على عملية "طوفان الأقصى"، أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية ضد قطاع غزة سماها عملية "السيوف الحديدية"، وبدأها بقصف جوي مكثف على القطاع، في حين دوت صافرات الإنذار في المستوطنات المحيطة بغلاف غزة، وأعلن الجيش الإسرائيلي إجلاء لكامل سكان الغلاف (حوالي 2 مليون نسمة).



جرائم العدوان الشامل

العدوان الشامل الذي تواصل قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي تنفيذه على القطاع 7 أكتوبر 2023م إلى 25 نوفمبر 2023م



- تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023م، شن عدوان حربي واسع وغير مسبوق عبر الجو والبر والبحر على قطاع غزة.

- استباحات فيه المدنيين والأعيان المدنية، وقتلت وأصابت الآلاف، بما في ذلك عمليات قتل جماعي مروعة في مستشفيات وكنائس ومراكز وإيواء.

- ودمرت آلاف الوحدات السكنية، وهجرت 70% من السكان عن منازلهم، مع قرار إسرائيلي أعلن بوقف إمدادات الكهرباء والغذاء والمياه والوقود.

أبرز وقائع الجرائم الإسرائيلية

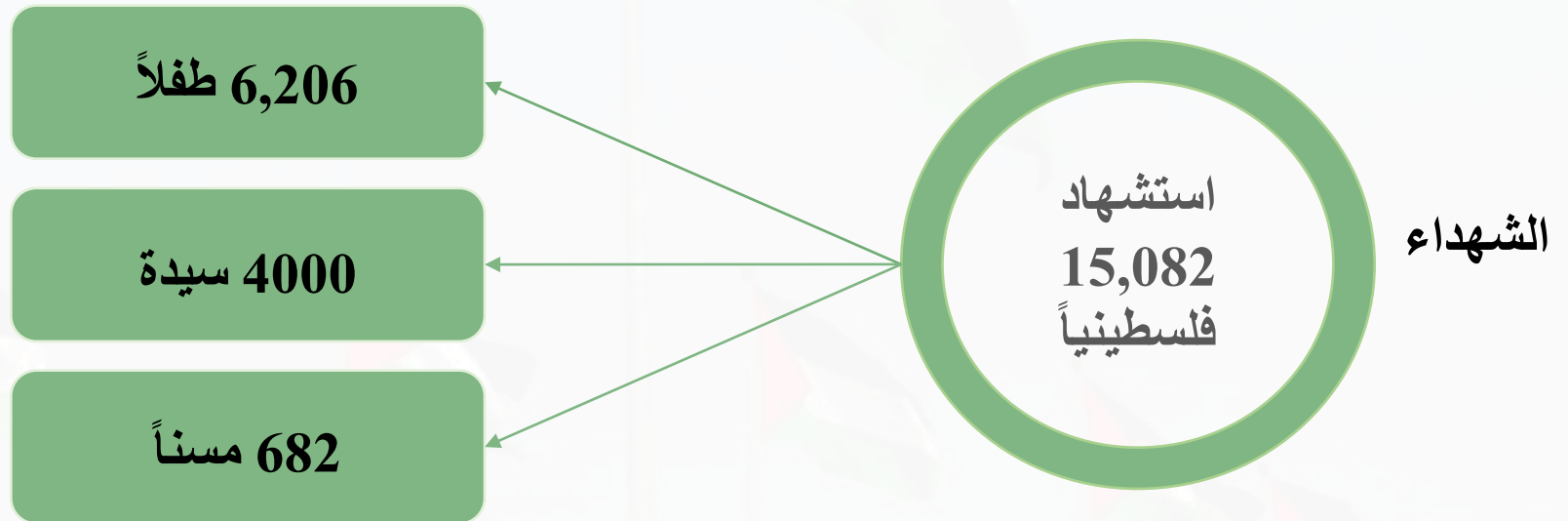
خلال 48 يومًا من الهجوم الإسرائيلي الواسع

- جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة.
- التدمير الممنهج للأعيان المدنية والبنية التحتية.
- التهجير القسري.
- التجويع والتعطيش وقطع الوقود والكهرباء.
- استهداف الطواقم الطبية المستشفيات وفرق الإنقاذ.
- قتل الصحفيين واستهداف المؤسسات الإعلامية.
- الأسرى في فلسطين تشرين الثاني من العام 2023م
- قطع الاتصالات والإنترنت.
- استخدام مقذوفات مدمرة وأسلحة محرمة ضد المدنيين.

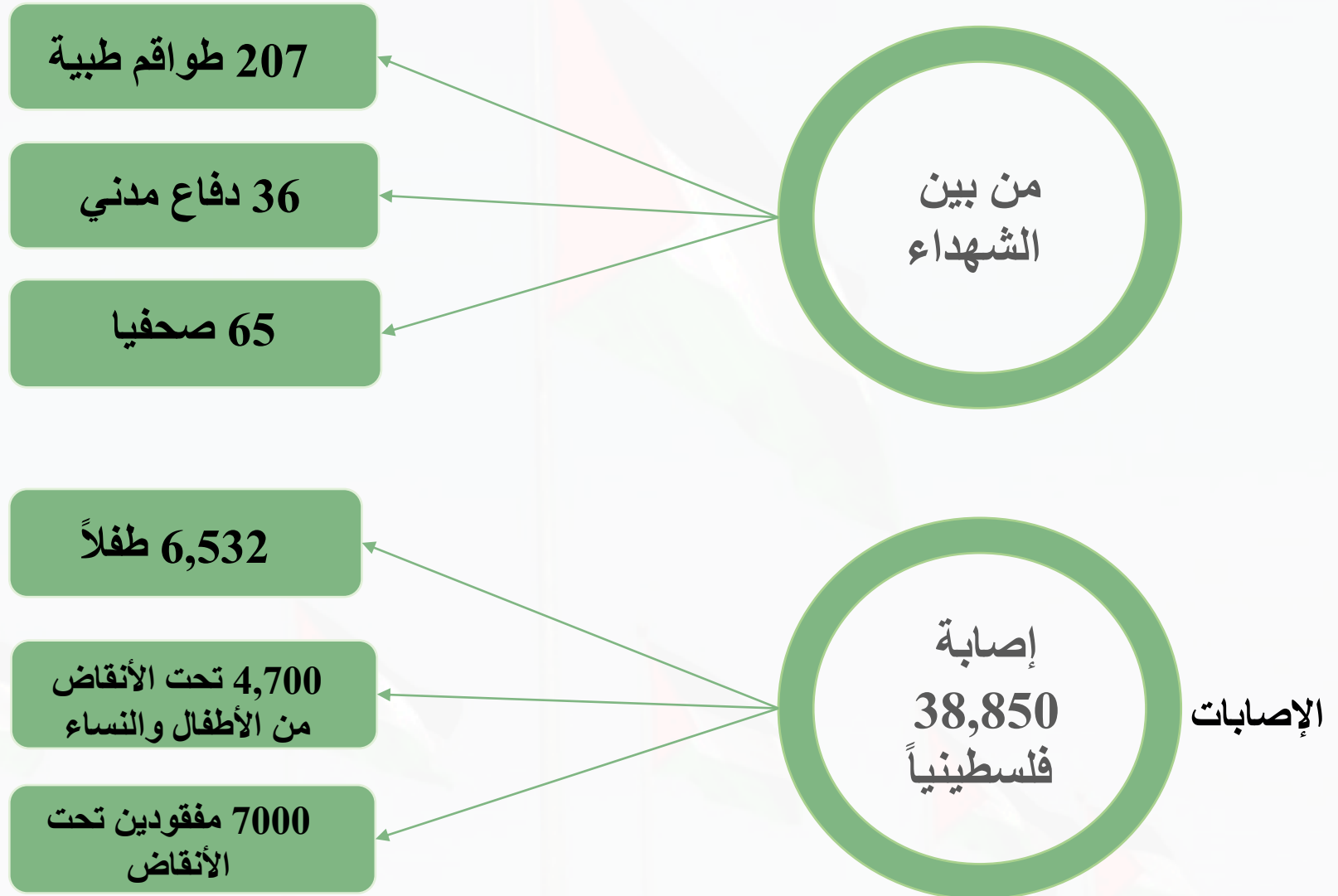
جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عبر الجو والبر والبحر، آلاف الغارات استخدمت فيها قوة نارية هائلة، وصواريخ وبراميل متفجرة ضخمة استهدفت المنازل والتجمعات السكنية على رؤوس ساكنيها، وتعلن قوات الاحتلال قصف عدد من الأهداف يتراوح بين 200-450 هدفاً، غالبيتها وفق المتابعة أهداف وأعيان مدنية.

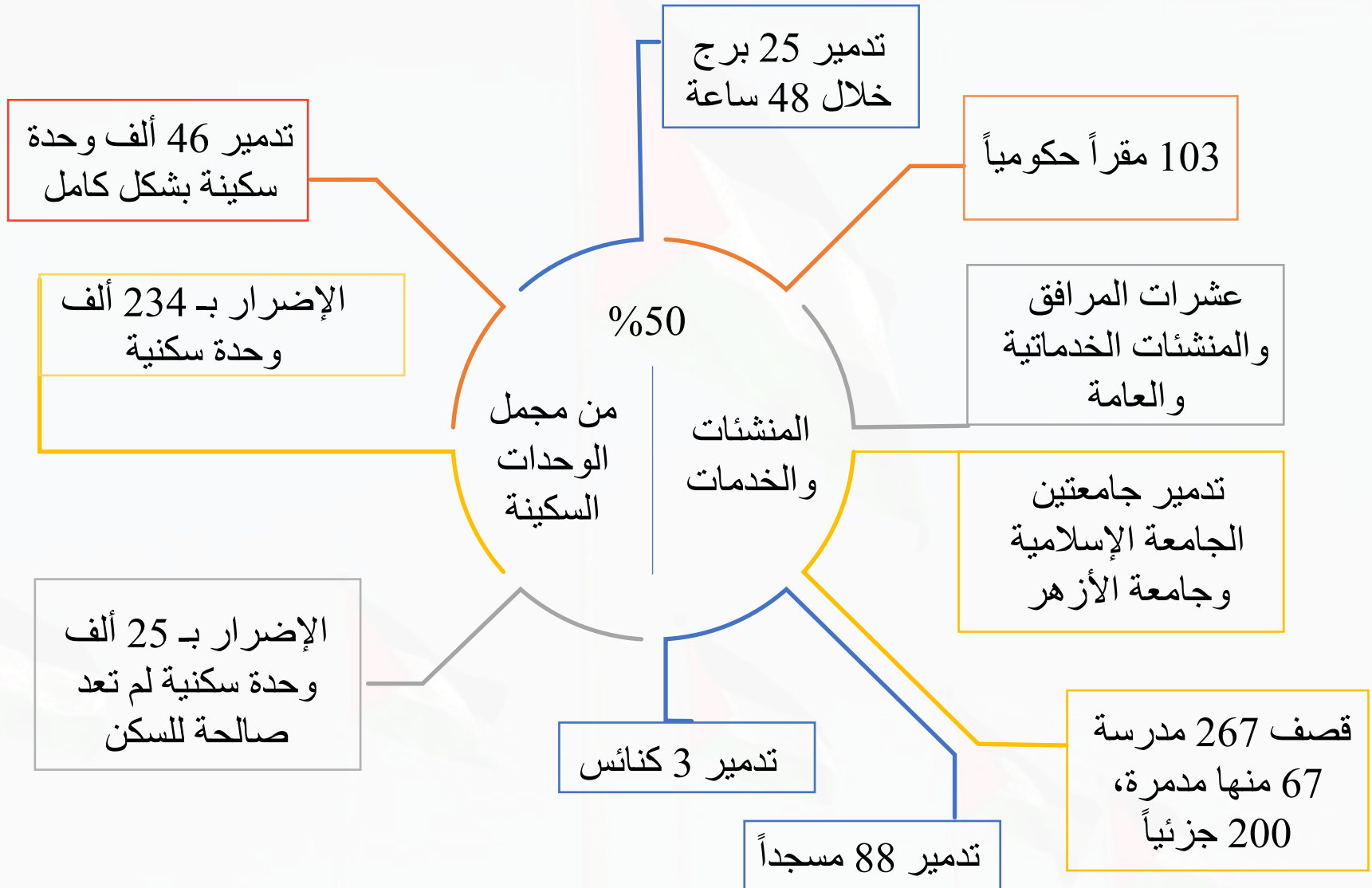
أسفرت هذه الغارات منذ 7 أكتوبر - 25 نوفمبر 2023م وفق وزارة الصحة في غزة:



جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة



التدمير الممنهج للأعيان المدنية والبنية التحتية



التهجير القسري

اضطر نحو 1.4 مليون فلسطيني من السكان المدنيين إلى إخلاء منازلهم بشكل قسري خلال أيام العدوان الحربي على قطاع غزة، هرباً إلى أماكن آمنة في تقديرهم بعد أن تعرضت المئات من منازلهم وممتلكاتهم إلى استهداف مباشر أو غير مباشر من طائرات الاحتلال الحربية.



- أمرت إسرائيل في 13\10\2023م، أكثر من مليون فلسطيني/ة في مناطق شمال وادي غزة.
- في 25\10\2023م، فإن حوالي 629,000 نازح داخليا يقيمون في 150 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة، فيما لجأ البقية إلى مراكز إيواء غير رسمية في غزة والشمال، وكذلك عند أقارب لهم.
- محاولة تهجير إسرائيل أهل قطاع غزة إلى سيناء في مصر بضغط من العالم على مصر لقبول ذلك.

التجويع والتعطيش وقطع الوقود والكهرباء

تواصل قوات الاحتلال منذ بدء العدوان فرض إغلاق محكم على قطاع غزة، وتمنع إمدادات الغذاء والمياه والدواء.



■ قرر وزير الطاقة الاسرائيلي يسرائيل كاتس وقف تزويد القطاع بالكهرباء، بالإضافة قيام سلطات الاحتلال بقطع إمدادات المياه الواردة عبر الشركة الإسرائيلية مما حرم المواطنين في مناطق وسط قطاع غزة (50%) من حاجتهم المائية.

■ كما أن نفاد الوقود تسبب بتعطيل غالبية الآبار الأخرى، وفرض أزمة مياه غير مسبقة.

التجويع والتعطيش وقطع الوقود والكهرباء



■ أقدمت على قصف وتدمير 10 مخابز، بعضها كانت استلمت حصصا من الدقيق من وكالة الأونروا، ما يعطي مؤشرات عن وجود قرار تنفيذي بحرمان المدنيين من الاستفادة من المواد الغذائية القليلة المتبقية في القطاع وتجويع السكان.

■ لم يصل قطاع غزة سوى فئات من المساعدات الإنسانية، وذلك بدءًا من 21/10/2023، وبلغ إجمالي ما دخل حتى الآن 84 شاحنة أغلبها مياه ومواد غذائية وأدوية وهي لا تمثل شيئًا أمام احتياجات القطاع الذي كان يدخله يوميا 500 شاحنة، واقتصر توزيعها على جنوب القطاع بناء على اشتراط إسرائيل.

استهداف الطواقم الطبية والمستشفيات و فرق الإنقاذ

عملت قوات الاحتلال خلال العدوان على استهداف الطواقم الطبية والدفاع المدني خلال عملها، باستهدافات مباشرة وغير مباشرة، لتلقي بأعباء إضافية على كاهلها مع ورود آلاف الضحايا للمستشفيات، ومئات المفقودين تحت الأنقاض.

أعلنت وزارة الصحة:

انهيار منظومة العمل الصحي في المستشفيات، التي تواجه العديد من خدماتها شبح التوقف نتيجة أزمة الوقود.

بما في ذلك تعطل الخدمات المقدمة للأطفال الخدج، ومرضى الغسيل الكلوي ومرضى السرطان.

دمر القصف
الإسرائيلي

56 سيارة إسعاف

57 مؤسسة صحية

خرجوا عن
الخدمة جراء
الاستهداف

26 مستشفى

32 مركز رعاية أولية

قتل الصحفيين واستهداف المؤسسات الإعلامية

- اقتربت قوات الاحتلال خلال العدوان جرائم مختلفة بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة، والمؤسسات الصحفية والإعلامية، انتهكة الحماية التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي.
- قصف المقرات الصحفية والإعلامية هي جزء من حملة مقصودة وعمدية لعزل الأراضي الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين.
 - استهدفت قوات الاحتلال منازل العديد من الصحفيين، لتقتل عائلاتهم وسط خشية بأن يكون ذلك جزءاً من عملية التهريب ضد الصحفيين.



عدد الانتهاكات بحق الصحفيين حتى الساعة بحسب لجنة دعم الصحفيين

الأسرى في فلسطين تشرين الثاني من العام 2023م



- اعتقلت قوّات الاحتلال الإسرائيلي نحو (8000) فلسطينياً خلال العام 2023م
- مجمل أعداد الأسرى 7000
- أصدر الاحتلال حتى نهاية أكتوبر (2070) أمر اعتقال إداري.
- الأطفال الأسرى 200
- الأسيرات 62
- أعضاء المجلس التشريعي الأسرى 17
- أسرى غزة 300
- أسرى القدس 300
- أسرى الداخل (فلسطينيو 1948): 150
- أسرى قضوا أكثر من 20 سنة: 432
- أسرى محكومون مدى الحياة 559
- الأسرى القدامى قبل أوصلو 22

قطع الاتصالات والإنترنت

في خطوة غير مسبقة في الحروب السابقة على غزة، أقدمت قوات الاحتلال حوالي الساعة السادسة مساء الجمعة 27/10/2023، عن قطع الاتصالات والإنترنت بالكامل في قطاع غزة، لتقطع التواصل الداخلي، وتعزل القطاع عن العالم.



- تعبر المنظمات الحقوقية بأن يكون قطع الاتصالات والإنترنت بعد قتل العديد من الصحفيين وترهيب من تبقى منهم بقتل عائلاتهم تمهيداً لاقتراح فضاء مروعة إضافية وحجب وقائعها عن العالم.
- تسبب انقطاع الاتصالات والإنترنت بشكل تام في قدرات المنظومة الصحية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية، وبالتالي يحول دون وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني في الوقت الملائم للإنقاذ.
- قطع الاتصالات تسبب بفقدان جميع المؤسسات الحقوقية والدولية والمنظمات الإنسانية المختلفة بفرقها وموظفيها، وهو ما يحول دون حصولنا على المعلومات للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

استخدام مقذوفات مدمرة وأسلحة محرمة ضد المدنيين



قوات الاحتلال الحربية استخدمت خلال عدوانها المتواصل على قطاع غزة، أنواعًا مختلفة من الأسلحة والمقذوفات المدمرة ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

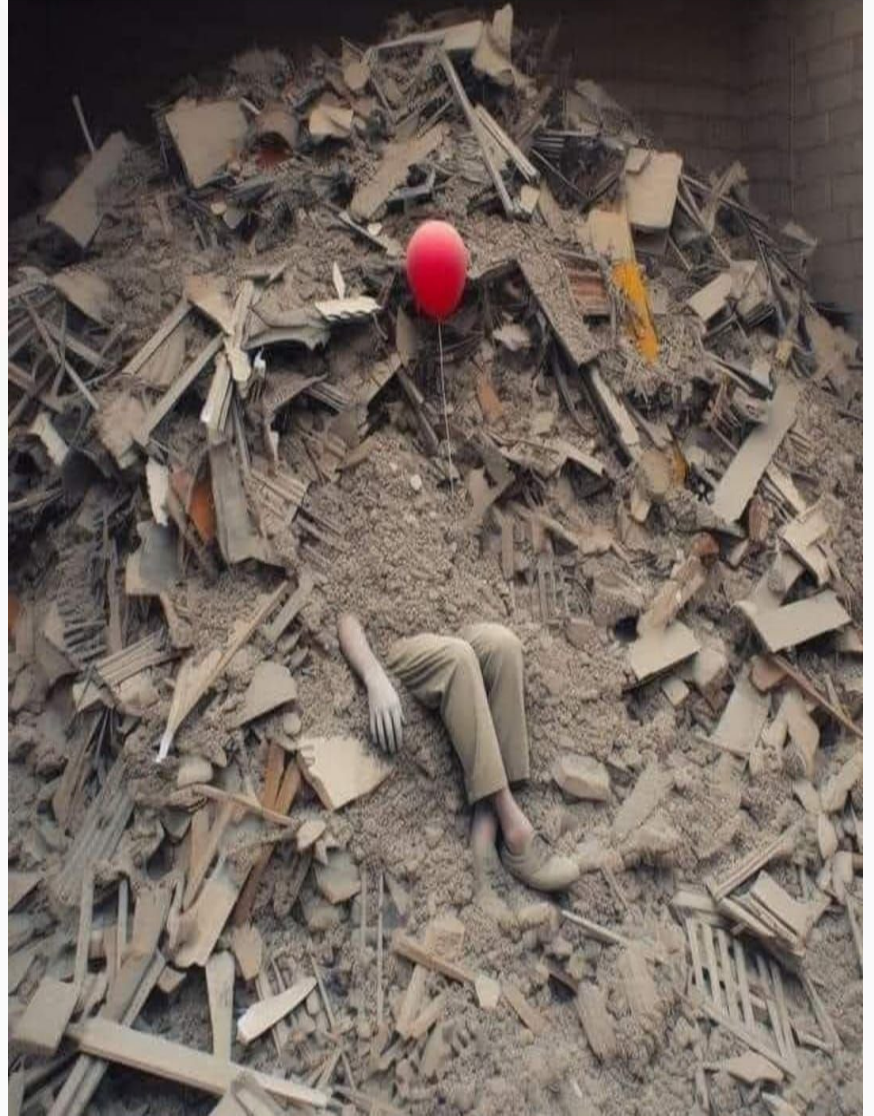
- أطلقت قوات الاحتلال الجوية والبرية والبحرية آلاف الصواريخ والقذائف والقنابل الموجهة التي يصل وزن الواحدة منها نحو 1000 كيلو غرام على قطاع غزة.

- استخدام قوات الاحتلال الحربية الفسفور الأبيض ضد تجمعات سكنية في العديد من الأحياء، إلى جانب مقذوفات جديدة لم يسبق استخدامها تسبب هذا النوع من الحروق والأذى البالغ.

جرائم إسرائيل ضد أطفال فلسطين



جرائم إسرائيل ضد أطفال فلسطين



ماذا حقق طوفان الأقصى؟

تدمرت البنية التحتية في غزة، واستشهد أكثر من تسعة آلاف شهيد أغلبهم من الأطفال والنساء، ونتج عن معركة طوفان الأقصى العديد من النتائج التي لم تكن للفلسطينيين من قبل لولا ثبات أهل غزة وصمودهم أمام المحتل الإسرائيلي:



- سقوط أكثر من 2000 قتيل لدى العدو.
- تم أسر أكثر من 250 بينهم رتب عسكرية كبيرة جدا.
- تهجير نصف مليون من المستوطنين عن المستعمرات.
- الحصول على كنز من معلومات الجيش والاستخبارات.
- لأول مرة نحن نبادر بغزوهم ولا يغزونا.
- إسقاط مقولة (الجيش الذي لا يقهر) إلى غير رجعة.

ماذا حقق طوفان الأقصى؟



بيت العائلة الإبراهيمية هو مجمع متعدد الأديان يقع في جزيرة السعديات، أبو ظبي، تاريخ التشييد 2019م، تاريخ الانتهاء 2023م

- بيان كذب الغرب الذي يدعي الإنسانية.
- إسقاط مخطط التطبيع، وإسقاط مشروع ما يسمى بالإبراهيمية.
- إسقاط المخطط المعروف بصفقة القرن وتهجير أهل غزة.
- إسقاط فكرة الوطن اليهودي وإظهار هشاشة ارتباطهم به.
- إسقاط الوحدة الداخلية عند العدو وزرع شرخ كبير بينهم.
- إسقاط المنظومة الإعلامية الصهيونية.

ماذا حقق طوفان الأقصى؟



- ظهور وبيان مدى التلاحم بين الشعب الأردني والفلسطيني.
- إعادة قضية فلسطين إلى مكانتها المحورية في الأمة.
- إحياء روح الجهاد في كل الأمة.
- تحقيق وحدة المصير المشترك بين الأمة جمعاء.
- إظهار إنسانية تعامل المسلمين مع الأسرى.
- إعادة الأمل بالحرية عند أسرانا في سجون الاحتلال.
- إعادة الأمل لفلسطيني الشتات بقرب العودة.
- إعادة وضع فلسطين في قلب الحدث لدى الشعوب العربية والمجتمع الدولي.
- إحياء الثقة بوعد الله بقرب زوال الكيان وتحرير الأقصى.

قرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية حول الصراع



هيئة الأمم المتحدة

- هي منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً بما فيها الدول العربية، وقد دخلتها دولة الاحتلال (إسرائيل) في عام 1949م.
- إن الأمم المتحدة مركز لحل المشاكل التي تواجه البشرية جمعاء، ويتعاون في هذا الجهد ما يزيد على 30 منظمة منتسبة تعرف مجتمعة باسم منظومة الأمم المتحدة.

- **الجمعية العمومية:** 192 دولة عضو (الهيئة التداولية الرئيسية للأمم المتحدة، وتتألف من ممثلي جميع الدول الأعضاء).
- **مجلس الأمن:** خمسة أعضاء دائمين ولهم حق الفيتو، وهم (الاتحاد الروسي، الصين، فرنسا، المملكة البريطانية المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية) و 10 غير دائمي العضوية، منتخبين مدة كل منهم سنتان (المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين).
- القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية غير ملزمة قانونياً، أما القرارات الصادرة عن مجلس الأمن ملزمة قانونياً، وقد يوجه مجلس الأمن عقوبات للدول التي لا تنصاع لأوامره.



حق الفيتو

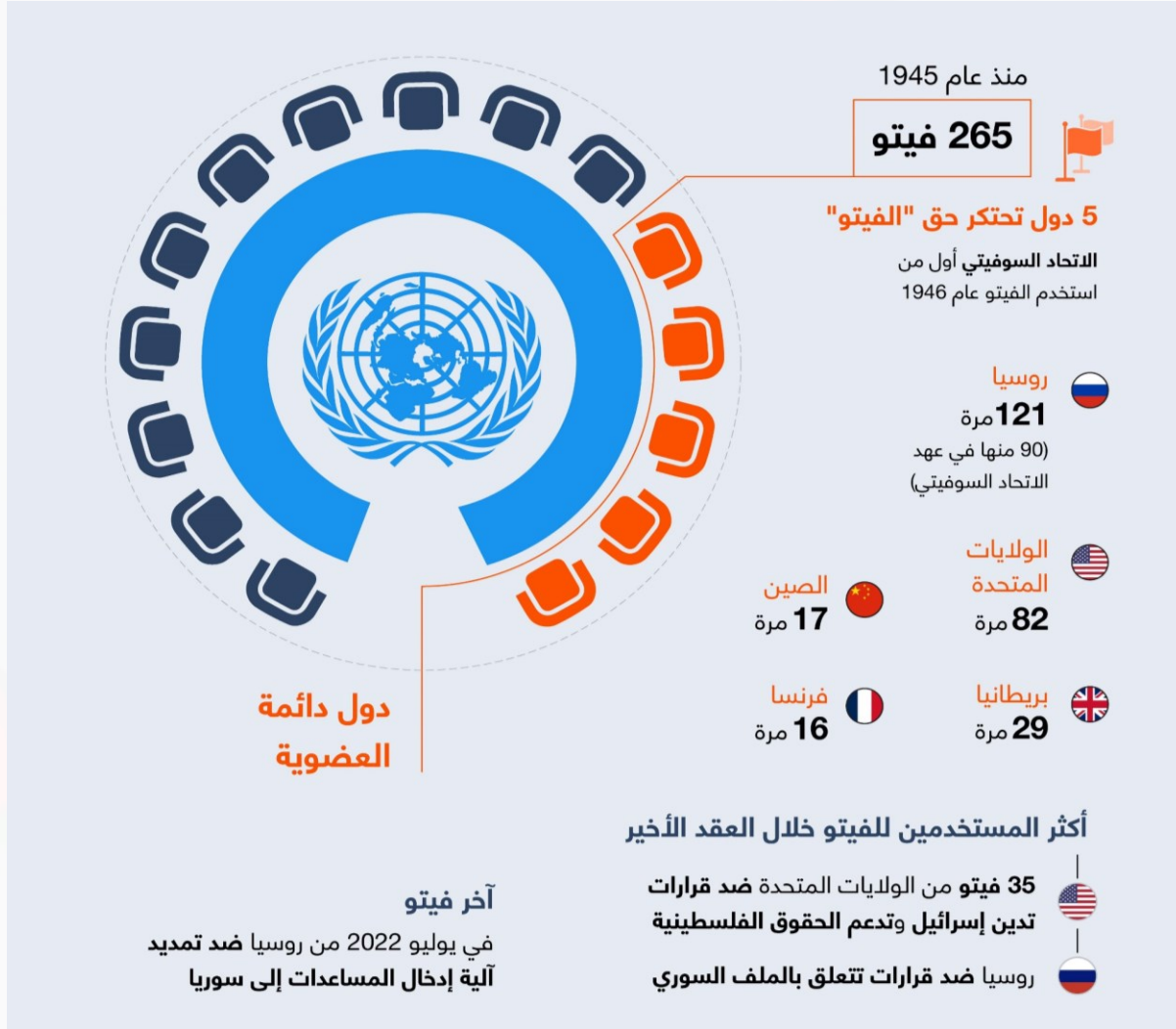
- لكل عضو من أعضاء المجلس صوت واحد، وتتطلب القرارات المتعلقة بالمسائل الموضوعية تأييد تسعة أصوات، من بينها أصوات كافة الأعضاء الخمسة الدائمين.
- وهذه القاعدة هي قاعدة "إجماع الدول الكبرى"، التي كثيراً ما تسمى حق "الفيتو".
- والسبب الرسمي في منح هذه الحالة الإستثنائية هو أن عبء مسئولية حفظ السلام والأمن الدوليين غالباً ما يتحمله هؤلاء الأعضاء الخمس، ولذلك كان لهم الكلمة الأخيرة أو حسم التصويت.



- لو أراد – مثلاً – أعضاء مجلس الأمن إصدار قرار يعتبر غزو العراق حرباً ظالمة ويجبر أمريكا على الانسحاب فوراً وتعويض الأضرار فإن أمريكا ستستخدم حق الفيتو فلا يصدر مثل هذا القرار.
- وبين عام 1972 و 2006 استخدمت أمريكا حق الفيتو ضد 42 قراراً يدين دولة الاحتلال، فأصبح الفيتو يجمد قرارات الأمم المتحدة.
- الكثير من قرارات مجلس الأمن على مدى الستين عاماً لا تطبقها دولة الاحتلال.

أعلام الدول التي تستخدم حق الفيتو (بريطانيا، روسيا، الصين، أمريكا، فرنسا)

مجلس الأمن الدولي ضحية 265 فيتو منهم 35 ضد فلسطين



■ منذ تأسيسه عام 1945، احتكرت 5 دول عظمى السيطرة على مجلس الأمن الدولي.

■ حيث أعاق عملها 265 مرة باستخدام حق النقض "الفيتو" ضد قرارات صادرة عنه.

■ أبرزها تتعلق بالقضية الفلسطينية والملف السوري.

قرارات مجلس الأمن الدولي

- منذ النكبة عام 1948م اتخذ مجلس الأمن الدولي سلسلة من القرارات المتعلقة بالشأن الفلسطيني، باعتباره المسؤول عن حفظ السلام والأمن الدوليين.
- كان آخرها القرار رقم 2334 في 23 كانون الاول 2016؛ إذ تبني المجلس بأغلبية ساحقة، قرارا يدين الاستيطان الإسرائيلي، ويطالب بوقفه في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- إلا أن هذه القرارات، وبالرغم من تحيز عدد منها لدولة الاحتلال، ظل معظمها حبراً على ورق؛ بسبب عدم التزام إسرائيل بها.
- واستمرت في سياساتها العدوانية وإجراءاتها الأحادية بحق الشعب الفلسطيني، دون أن يحرك المجتمع الدولي أي ساكن لمعاقبته على تمردها على الشرعية الدولية كما جرت العادة مع غيرها من الدول.

قرارات الأمم المتحدة التي يكثر ذكرها في القضية الفلسطينية

رقم القرار	السنة	الجهة التي أصدرته	أهم البنود
181	1947م	الجمعية العامة للأمم المتحدة	تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية، وعربية، والقدس مقسمة تحت الوصايا الدولية.
194	1948م	الجمعية العامة للأمم المتحدة	ضمان حق العودة والتعويض للفلسطينيين.
242	1967م	مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة	انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من الضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء.
338	1973م	مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة	وقف إطلاق النار بين مصر وسوريا من جهة و دولة الاحتلال من جهة أخرى، وتنفيذ قرار 242.

قرار 181 خطة التقسيم الأممية في عام 1947م



الدولة العربية 42%

الدولة اليهودية 55%

القدس تحت الوصاية الدولية 3%

عرضت منظمة الأمم المتحدة المشكّلة بعد الحرب العالمية الثانية اقتراحاً ينص على تخصيص 55% من فلسطين لإقامة دولة يهودية، وبجانبها دولة للعرب على 45% من المساحة المتبقية، على أن تخضع القدس (3%) للوصاية الدولية.

رفض الفلسطينيون المقترح لأنه يجردهم من الأراضي التابعة لهم، علماً بأن 94% من فلسطين التاريخية كانت تحت سيطرتهم، كما أنهم كانوا في عام 1947م يشكلون 67% من السكان.

قرار 194 لمجلس الأمن في 1948م

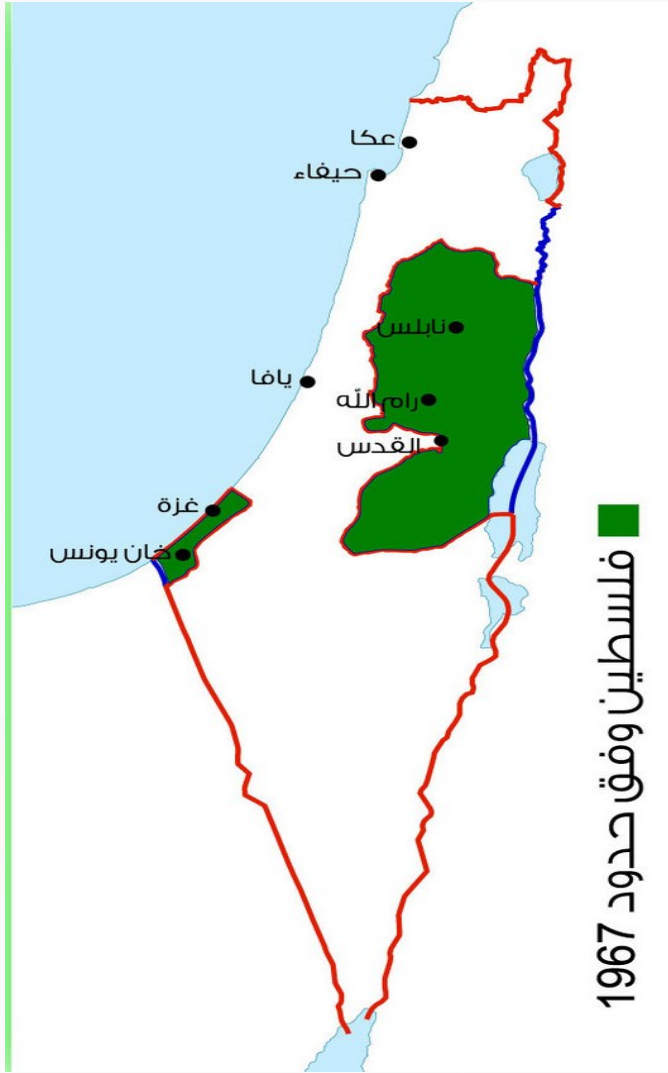
قراراً أصدرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة بعد نكبة ال 1948 في نفس العام.



- من أهم ما ينص عليه القرار:
- إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة ووضع القدس تحت إشراف دولي دائم.
- وتقرير حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم في سبيل تعديل الأوضاع بحيث تؤدي إلى تحقيق السلام بفلسطين في المستقبل.
- وحق الجميع في الدخول إلى الأماكن المقدسة.
- وتكمن أهمية القرار أن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم وممتلكاتهم هي حق لهم، وأن عودتهم تتوقف على اختيارهم الحرهم وحدهم.

يجدر بالذكر أن قرارات الجمعية العمومية ليست ملزمة وإنما توصيات فقط، ومعظم ما جاء في القرار - إن لم يكن كله- لم ينفذ حتى الآن.

قرار 242 لمجلس الأمن في 1967م



بعد حرب 1967م، أصدر مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 22 نوفمبر 1967م قراراً يقتضي -حسب ما ورد في النص الإنجليزي للقرار- "انسحاب القوات الإسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير"، أما في النصوص الفرنسية والروسية والإسبانية والصينية للقرار فقد دخلت "أل" التعريف على كلمة "أراض" لتفادي اللبس والغموض.

إلا أن واضع القرار اللورد كارادون -مندوب بريطانيا آنذاك- أصر على النص الإنجليزي للقرار بحيث لا يتطلب الأمر إلى انسحاب إسرائيل من كامل الأراضي المحتلة؛ بل من "أراض"، أي: بعض الأراضي دون تحديد.

قرار 338 لمجلس الأمن في 1973م



أثناء حرب 1973، أصدر مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة في 22 أكتوبر 1973 قراراً يدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار والدعوة إلى تنفيذ القرار 242 بجميع أجزائه (وفيه انسحاب إسرائيل من الضفة وغزة وسيناء والجولان)، وعقد مفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الملائم بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

فسرت حكومة الاحتلال الصهيوني -كذاب اليهود عبر التاريخ في تحريف النصوص- إلى أن القرار (يدعو إلى ..) ولا (يقرر)، كما فسرت (تحت الإشراف الملائم) أي: (تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية).



الدعم الأردني لقضية فلسطين

القدس والوصاية الهاشمية

في آذار 2013، تم توقيع اتفاقية أردنية فلسطينية لحماية القدس والأماكن المقدسة، تضع مدينة القدس المحتلة والمقدسات الإسلامية تحت وصاية جلالة الملك عبدالله الثاني، استمراراً لدور الهاشميين في رعاية القدس ومقدساتها، وللتأكيد على الوصاية والدور الهاشمي المستمر منذ بيعة أهالي القدس للشريف الحسين بن علي.

وتمكّن الاتفاقية، التي وقّعها جلالة الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأردنّ وفلسطين من بذل جميع الجهود بشكل مشترك لحماية القدس والأماكن المقدسة من محاولات التهويد الإسرائيلية، كما تهدف إلى حماية مئات الممتلكات الوقفية التابعة للمسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف.

القدس والوصاية الهاشمية

وتعيد هذه الاتفاقية التأكيد المطلق على الجهود الأردنية في الدفاع عن القدس التي تحظى بمكانة تاريخية بوصفها مدينة مقدسة ومباركة لأتباع الديانات السماوية، والتي تتعرض إلى محاولات متكررة من الكيان الصهيوني المحتل لتغيير معالمها وهويتها العربية الإسلامية -المسيحية.

وتؤكد هذه الاتفاقية أن القدس الشرقية هي أراضٍ عربية محتلة، وأن السيادة عليها هي لدولة فلسطين، وأن جميع ممارسات الاحتلال الإسرائيلي فيها منذ عام 1967 هي ممارسات باطلة، غير معترف بها دولياً وقانونياً.

وتعيد هذه الاتفاقية التأكيد على الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس منذ بيعة عام 1924، والتي انعقدت بموجبها الوصاية على الأماكن المقدسة للشريف الحسين بن علي، وأعطته الدور في حماية ورعاية الأماكن المقدسة في القدس وإعمارها، واستمرار هذا الدور بشكل متصل في ملك المملكة الأردنية الهاشمية من سلالة الشريف الحسين بن علي.

موقف الأردن من القضية الفلسطينية

مواقف المملكة الأردنية الهاشمية، بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ثابتة وراسخة وواضحة بضرورة حل الصراع العربي الإسرائيلي من خلال تلبية طموحات الشعب الفلسطيني وتطلعاته، ومن أبرزها هذه التصريحات:

- تحقيق الطموح الفلسطيني في التمتع بحقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة على ترابه الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ سنة 1967م وعاصمتها القدس الشرقية.
- الدور المحوري للأردن سيبقى منصّباً على الدفاع عن القضية الفلسطينية، والتي تعتبر على رأس أولويات الأردن ولا سبيل لتجاوزها إلا بحل عادل وشامل يبدأ بانتهاء الاحتلال الإسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.
- الأردن مستمر في بذل كل الجهود لحماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات.

موقف الأردن من القضية الفلسطينية

- طالما أن هناك عدواناً واحتلالاً سيكون هناك مقاومة وسيكون هناك امتداد شعبي لها ودعم للمقاومة؛ إن الشعوب العربية تدرك الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وأن المنطقة العربية لن تنعم بالأمن إذا لم ينعم الفلسطينيون بالاستقرار، وإذا لم يستعيدوا حقوقهم وبيّنوا دولتهم.
- فرضت إسرائيل حصاراً كاملاً على قطاع غزة، ويستمر مع ذلك الصمت الدولي من غالبية البلدان؛ ولكن الرسالة التي يسمعها العالم العربي عالية وواضحة: حياة الفلسطينيين أقل أهمية من حياة الإسرائيليين، حياتنا أقل أهمية من حياة الآخرين، وتطبيق القانون الدولي انتقائي، وحقوق الإنسان لها محددات، فهي تتوقف عند الحدود، وتتوقف باختلاف الأعراق، وتتوقف باختلاف الأديان.

موقف الملكة رانيا من الوضع الحالي في قطاع غزة



■ نددت ملكة الأردن رانيا العبد الله بـ "الوضع الإنساني الكارثي" في قطاع غزة، وحثت على دعوة جماعية لوقف إطلاق النار.

■ وتساءلت الملكة رانيا العبد الله خلال مقابلة مع الإعلامية بيكي أندرسون على شبكة "سي إن إن": "كم من الناس أيضا يجب أن يموتوا قبل أن يستيقظ ضميرنا العالمي؟ أم هل هذا أمر لاغ، عندما يتعلق بالفلسطينيين؟"

الملكة رانيا العبد الله في لقاء مع شبكة CNN

الأردن وفلسطين



■ وبحكم المسؤولية القومية المشتركة، وانطلاقاً من وحدة المصير المشترك، مد الشعب الأردني يد العون والدعم والتأييد للشعب العربي الفلسطيني لمساندته في الثورات المسلحة الساعية إلى تحرير فلسطين وإبقاء السيادة الفلسطينية عليها.

■ حيث شارك الأردنيون بأقصى إمكانياتهم المتاحة في الانتفاضات الوطنية الفلسطينية، وقدموا الشهداء في سبيل حرية فلسطين وشعبها.

الأردن وفلسطين

■ استمر هذا الدعم طوال فترة الانتداب، وعندما أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود في 29 تشرين الثاني 1947م رفض الفلسطينيون ذلك، وكان الأردنيون طليعة المتطوعين العرب الذين لبوا نداء الواجب لنصرة أشقائهم الفلسطينيين لمنع تقسيم بلادهم.

■ وعلى إثر اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948م شارك الجيش العربي الأردني في صد الهجمات الصهيونية على فلسطين، واستطاع أن يحافظ على الأراضي التي أوكلت إليه القيادة العربية الموحدة الدفاع عنها، فحافظ على الغور الأردني ومدن القدس ورام الله واللد والرملة.

■ كما شارك الهاشميون منذ عام 1923 من القرن الماضي بالمساهمة في ترميم الأماكن المقدسة في مدينة القدس على يد الشريف حسين بن علي، بناء على ما يوصف بأنه "عقد شرعي وأخلاقي" مستمد من دور الهاشميين السابق والممتد في إدارة شؤون المقدسات بمكة المكرمة.

قدم الأردن عدداً كبيراً من شهداء الجيش
العربي في فلسطين ما بين عامي:

■ 1948م-1967م: أكثر من 1068 شهيد.

■ في عام 1968م: 188 شهيد، منهم: 86
شهيد في معركة الكرامة.

شهداء الأردن في فلسطين



رفض الشهداء الأردنيون الأمر بالانسحاب من أسوار القدس، وكان عددهم 99 شخصًا، استشهدوا جميعهم حيث اجتمع بهم قائدهم عبدالله التل -عليه رحمة الله- وأخبرهم أن من أراد منهم العودة إلى أهله، فهو حر، ومن أراد منهم أن يلاقي ربّه، وهو يدافع عن الأقصى فهذه فرصته؛ فاختار جميعهم الصمود، والدفاع عن القدس حتى آخر قطرة من دمائهم.

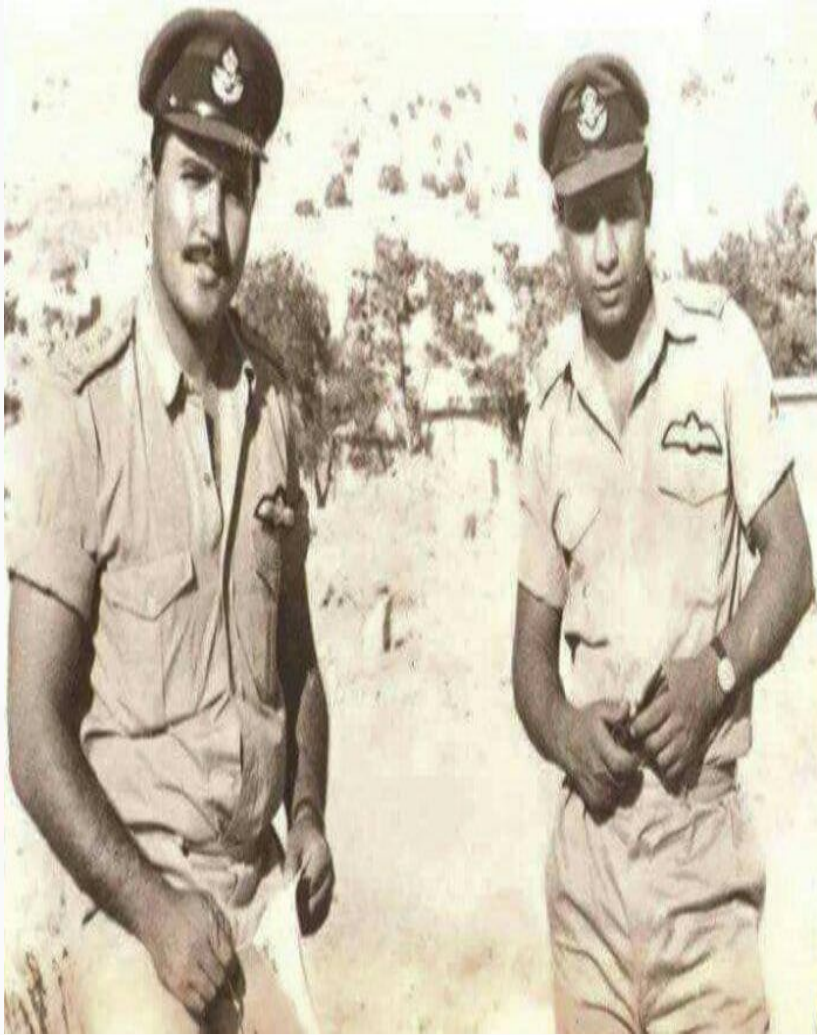
هذه الصورة هي الأجل على مستوى العالم، سنّة من أبطال الجيش الأردنيّ تُطلّ وجوههم المبتسمة من خيمتهم الموجودة على أسوار القدس قبل يوم من استشهادهم ... رحمهم الله.

شهداء الأردن في فلسطين



- الشيخ كايد مفلح العبيدات -رحمه الله- هو أول شهيد أردني على أرض فلسطين عام 1920، وأحد قادة الحركة الوطنية الأردنية التي تنبعت للخطر الصهيوني ورفضت وعد بلفور وناهضت استيطان اليهود في فلسطين، ومن أبرز الوجوه التي عرفها شمال الأردن قبل تشكل الدولة الأردنية الحديثة.
- بدأت المقاومة العربية للوجود الصهيوني في فلسطين عام 1920، حيث قاد الشيخ أول هجوم انطلاقاً من الأردن في منطقة تل الثعالب، ليستشهد مع عدد من المهاجمين أمام عدم تكافؤ المعركة مع عصابات صهيونية مدعومة بالقوات البريطانية مدججة بالرشاشات.

شهداء الأردن في فلسطين



الرائد فراس العجلوني

الطيار موفق السلطي

■ الطيار المقاتل الرائد فراس العجلوني -رحمه الله- ، قائد سرب مقاتلات (الهُوكِر هنتِر)، الذي أطلق العنان لصواريخ طائرته، لتدك قطعان الجيش الصهيوني بالعمق الإسرائيلي، كما قام سربه الجوي مع الطيار موفق السلطي -رحمه الله- بإسقاط (9) طائرات ميراج صهيونية في معركة واحدة، والتي كانت تعتبر في حينها من أحدث وأقوى الطائرات العسكرية المقاتلة. وبعد أن فشل العدو باصطياد النسر الاردني جوا: غدرته الطائرات الإسرائيلية في قاعدة المفرق الجوية في حرب حزيران 1967م.

■ كما أن طائرة موفق السلطي -رحمه الله- هي آخر الطائرات الأردنية دكاً للمواقع الإسرائيلية وإسقاطا لطائراتها، وقد استطاع العدو بعد وقتٍ إصابة طائرته وقفز بمظلته إلا أن العدو لحقوا به وأطلقوا مدافع طائراتهم الرشاشة على موفق وهو قافز بالمظلة 1966م.

شهداء الأردن في فلسطين



الملازم أول خضر شكري يعقوب العبيد

- في معركة الكرامة شارك الملازم أول خضر شكري يعقوب العبيد -رحمه الله-، والذي ينتمي إلى بلدة معان ضابطاً للملاحظة في الكتيبة السادسة من كتائب المدفعية الأردنية.
- وفي صبيحة ٢١ آذار عام ١٩٦٨م كان يربط فوق تلة من الضفة الشرقية لنهر الأردن، ولدقته أصاب العدو بخسائر وأعاق تقدمها؛ فلما أحاطت به قوات العدو، نادى عبر جهاز اللاسلكي -وهي مسجلة منشورة-: (الهدف موقعي الهدف موقعي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، أرمي، انتهى).
- وضربت مدفعية الجيش العربي الأردني الموقع المحاصر فيه الشهيد خضر شاهين بناء على طلبه وندائه، كما دمّرت وأعطبت جميع الدبابات والعربات العسكرية الإسرائيلية.

قضية
فلسطين
ومعركة
الإعلام

توجيه الرأي العام الأوروبي

عند تحليل المقاطع الدعائية التي نشرتها وزارة الخارجية الإسرائيلية على منصة يوتيوب منذ السابع من أكتوبر، فهي تتشابه جميعها في الرسالة الموجهة للجمهور الأوروبي، وتتضمن 4 رسائل رئيسية:

- ربط حماس بالإرهاب، فلا يخلو مقطع تقريبا من وصف الحركة بالإرهاب، وتصنيفها منظمة إرهابية، بالإضافة إلى وصفها بأنها تنظيم الدولة.
- ترهيب العالم بأن أنشطة حماس لن تقف عند حدود إسرائيل، بل ستمتد لتشمل العالم كله.
- يختتم كل مقطع دعائي بجملة صريحة وواضحة: "قف مع إسرائيل".
- توظيف صور لأطفال ومسنين من أجل التأثير في المزاج العام وإضفاء المشروعية على ما تقوم به إسرائيل من قتل وهدم وقصف على القطاع.

وكان اللافت في هذه الأرقام هو اختيار دول محددة لنشر الرواية الإسرائيلية (فرنسا، وألمانيا، والمملكة المتحدة) عما يحدث في قطاع غزة، من أجل توجيه الرأي العام في هذه الدول؛ وما يتبع ذلك من وسائل الإعلام التي تبنت بدايةً هذه الرواية، متجاوزة علنا الضوابط المهنية والحياد الذي كانت توصف به؛ وبالتالي التأثير في أي قرار سياسي يصدر عن حكومات هذه الدول، ويترجم كل ذلك إلى دعم عسكري وسياسي وقرارات أممية لصالح الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى حجب الرواية التي توثق المجازر التي ترتكبها آلة القتل الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني.

الدعاية الإسرائيلية

أنفقت الخارجية الإسرائيلية على الدعاية أكثر من 13.5 مليون دولار بأوروبا وحدها من أجل دعم روايتها عن الحرب التي تشنها على غزة عقب إطلاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عملية "طوفان الأقصى" بالسابع من أكتوبر الماضي، في حين لم تحظ الرواية الفلسطينية بأي دعاية من أجل إظهار المجزرة التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي.

وقد اختارت الخارجية الإسرائيلية موقع يوتيوب لنشر نحو 100 مقطع دعائي للترويج للرواية الإسرائيلية التي تربط في أغلبها بين حركة حماس والإرهاب، وتصر على أن المقاومة الفلسطينية هي نفسها تنظيم الدولة الإسلامية، في أكثر من مناسبة.



الدعاية الإسرائيلية بأوروبا تصاعدت عقب عملية "طوفان الأقصى" وما زالت في ارتفاع

الدعاية الإسرائيلية

الدعاية الإسرائيلية في أوروبا

عقب "طوفان الأقصى"

الدولة	حجم الإنفاق	مرات ظهور الإعلان
فرنسا	8.4 ملايين دولار	959 مليون
ألمانيا	3.8 مليون دولار	459 مليون
المملكة المتحدة	1.3 مليون دولار	274 مليون
دول أخرى	0.3 مليون دولار	43 مليون

وتركز ظهور هذه المقاطع الدعائية في 3 دول، على النحو التالي:

- كانت فرنسا أعلى الدول بنسبة إنفاق بلغت 8.4 ملايين دولار، وبلغ عدد ظهور المقاطع الدعائية فيها أكثر من 959 مليون مرة.
- وفي ألمانيا بلغ حجم الإنفاق 3.8 مليون دولار، ومرات الظهور على منصة يوتيوب أكثر من 459 مليون مرة.
- أما في المملكة المتحدة فقد وصل حجم الإنفاق 1.3 مليون دولار، وعدد ظهور المقاطع الدعائية بلغ أكثر من 274 مليون مرة.
- وهناك دول أخرى -سواء في أوروبا أو خارجها- كان حجم الإنفاق منخفضا بما يمثل 0.3 مليون دولار، وكذلك عدد مرات الظهور التي بلغت نحو 43 مليوناً في هذه الدول مجتمعة.

حجب المحتوى الفلسطيني

■ ولم يُنفق دولار واحد على المحتوى الفلسطيني من أجل إظهار حجم الدمار والقتل والعنف الذي يمارسه جيش الاحتلال في حق الفلسطينيين.

■ والأكثر من ذلك أن العديد تعرضت صفحاتهم للحجب أو التقييد أو المنع لمحاولتهم إظهار زيف الرواية الإسرائيلية ومدى تضليلها للرأي العام العالمي، أو حتى مجرد التعاطف مع ما يحدث في قطاع غزة بعد الفظائع التي ارتكبتها الاحتلال من قتل آلاف الأطفال والنساء وقصف المستشفيات ومحو أحياء بكاملها.

■ والحجة التي تستند إليها هذه المنصات عند حجب المحتوى الفلسطيني إما لأنه صادم ويضم مشاهد تحتوي على عنف وأشلاء بشرية ودماء؛ وبالتالي يصبح محتوى غير لائق، حسب تصنيفهم، أو إلصاق تهمة "الإرهاب" بكل من يتبنى الرواية التي تظهر حقيقة الصراع وأسبابه وتداعياته على فلسطين؛ شعبا وأرضا.

⚡ محتوى عنيف أو صادم. تمت تغطية هذا الرابط حتى يقرر الأشخاص ما إذا كانوا يريدون مشاهدته.

تعرف على المزيد

قضية فلسطين ومعركة الإعلام

- كسب الرأي العام الدولي من أهم التحديات نظراً للدور الذي يلعبه في صناعة القرار وتوجيه إرادة الشعوب؛ لهذا نلاحظ اهتمام العدو الصهيوني بالسيطرة على الإعلام الغربي لجعله ستراً له في انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي، ويتحكم من خلاله في عقول البشر في أنحاء المعمورة عن طريق شبكاتها الإعلامية المنتشرة؛ كما نراه هذه الأيام في الحرب على المقاومة الفلسطينية ومحاولة إصاقها بجرائم الحرب والمذابح البشرية وانتهاكات حقوق الإنسان أمام المشهد العالمي.
- ويتبين تأثير الإعلام في محاولات العدو الصهيوني حمل قادة الدول والمسؤولين والمؤثرين من المشاهير على الوقوف بجانبها، ودعم حقها المزعوم في فلسطين، وتهجير أهله، وقتل أطفاله ونسائه، وتخصيص ميزانية مالية ضخمة بالمليارات للسيطرة على توجهات الإعلام الدولي، ولهذا يتوجب على العرب بناء آلة إعلامية قوية لمواجهة الدعاية الصهيونية، وإدارة المعركة لصالح فلسطين، وكل ذلك يستدعي عرضها بالصورة المناسبة، وإيجاد وسائل إعلامية سواء مرئية أو صوتية أو كتابية لعرض الصورة المناسبة، وتسليط الضوء العالمي تضامناً مع قضية الشعب الفلسطيني وما يجري من حرب الإبادة في غزة والتهجير القسري.

قضية فلسطين ومعركة الإعلام

- وإدارة العدو الصهيوني المعركة إعلامياً لم تتوقف بالسيطرة على المجتمع الدولي؛ بل تعداه إلى جيل الناشئة من العرب والمسلمين مغرراً بهم بعزلهم عن القضية الفلسطينية؛ فكان -ولابد- من إعادة ترسيخ مبادئ الانتماء إلى فلسطين، وتعريف الأجيال على تاريخها قبل الإسلام وبعده، وحقيقة الحضارة العربية التي سكنت في ربوعها قبل آلاف السنين، وصمودها أمام العدو الصليبي والصهيوني عبر التاريخ، وإظهار دور الهاشميين في الوقوف مع شعب فلسطين وحماية مقدساتها الإسلامية والمسيحية.
- ولهذا الشأن توجه حزب نماء إلى إعداد هذا الملف التعريفي عن فلسطين ومجريات أحداثها، ليقوم أعضائه بنشره بين سائر أطراف المجتمع محبة في تجديد الاحتفاء بفلسطين وتوثيق الصلة بها، وتبصير الجيل القادم بما يحاك ضده من تضليلات إعلامية غرضها عزله عن بوصلته، وقطع علاقته بأرض العروبة والإسلام فلسطين.

كيف تتصرهم؟

تابع



فالمؤمن
يسره ما يسر
المؤمنين،
ويسوؤه ما
يسوؤهم.

تكلم



وجاهد
بصوتك في
كل ما هو
متاح

اكتب



بكل لغة
تستطيعها

انشر



في كل وسائل
التواصل

تبرع



فما عندك
ينفذ وما عند
الله باق

ادع



فالدعاء
سلاح
المؤمن

قاطع



كل منتج
يدعم الكيان
المغتصب

في كل مرة تحس بالفتور، تذكر إخوانك وما هم فيه؛
تجد أنك لم تقدم شيئاً

ننتظر وعد الله في بني إسرائيل:

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا
عَلَوْا تَبِيرًا}.

[الإسراء: 7]





حتمًا سنعود